



# المجتمع

السياسية

هل ينسف حادث السفارة  
العلاقات  
الأمريكية  
الإسرائيلية؟





SPECIAL LIFE TEST SETS  
特別寿命試験

# هل تشتري جهاز تلفزيون ملون عمل لمدة ٣٥,٠٠٠ ساعة؟

أنظمة هي أكثر جودة. و بإمكانك التمتع بترانظ فيديو مسجلة بنظام NTSC من الولايات المتحدة أو مشاهدة البث أو التسجيل بنظام ببال سيكام بواسطة أنبوب ترينيترون الكبير للالوان الرائعة، فهو أنبوب التلفزيون الوحيد بعدسة ملونة واحدة وفريدة من اختراع سوني.

إن جهاز سوني ترينيترون يوحي بالثقة بثقة سوني الاسم الذي يعني كل شي في الأجهزة التلفزيون الملونة.

ابتدأت سوني منذ ديسمبر / كانون أولي ١٩٧٠ بتتغيل أجهزة تلفزيون ترينيترون الملونة KV1800B طيلة فترة أوقات العمل بمصنعها آيتشينوميا قرب ناجويا في اليابان وذلك لمعرفة قدرة تحمل تشغيل هذه الأجهزة.

واليوم بعد ٣٥,٠٠٠ ساعة من تشغيل وإيقاف وهذه الأجهزة - بما يعادل ٤ ساعات يوميا لكل ترينيترون لأكثر من ٢٤ سنة - لم نزل نعمل جيدا... فليس هنالك تصليح هام ولا تبديل لقطع الغيار الأساسية. كما أن جودة الألوان بقيت صحيحة وأكيدة وهذه شهادة مهمة تؤكد الجودة والثقة في جهاز سوني ترينيترون.

سوني ترينيترون

## Sony Trinitron

كما أنت مجموعة سوني الشهيرة لأجهزة ترينيترون المونة بثلاث



KV-2030ME



KV-1420ME



KV-2032ME



CKV-2760PSE

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تأسست عام

١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي



في هذا العدد

الموضوع الصفحة

- الافتتاحية: متى تتخلص المنطقة من الطاغوت الأجنبي؟ ..... ٤
- لقاء المجتمع مع: رئيس الاتحاد الوطني لطلبة الكويت - فرع الجامعة ..... ١٠
- وجهة نظر ..... ١٤
- موضوع الغلاف: هل ينسف حادث السفارة العلاقات الامريكية الاسرائيلية! ..... ١٨
- منبر المجتمع: حتى لا نعص أصابع القدم الدكتور عبدالله عزام ..... ٢٦
- بصمات سياسية للماسونية والصليبية ..... ٣٠
- من فقه الدعوة: من صفات الدعاة الحركة الدائبة ..... ٣٨

## التاريخ

الثلاثاء ١٣ رجب ١٤٠٣ هـ -  
الموافق ٢٦ ابريل ١٩٨٣ م -  
العدد ٦١٨ - السنة الرابعة  
عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس

...

## العنوان

شارع المغرب - الروضة -  
الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠  
هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

## السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية  
٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■  
الامارات ٤ درهم ■ البحرين  
٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■  
الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان  
٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

## الاشتراك السنوي

٩٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة  
سنة في الكويت  
١٠٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك  
لمدة سنة بالدول العربية  
١٤٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك  
لمدة سنة للدول الاجنبية او ما  
يساوي ٦٥ دولار امريكي.  
○ الاشتراك السنوي للوزارات  
والمنظمات عشرون ديناراً  
كويتياً.

## باختصار

الاستهزاء بالدين..  
الى متى يامسلمون؟؟

ان ما حصل في جامعة الكويت وفي  
كلية التجارة بالتحديد قبل اسبوعين من  
قبل طالبتين تنتميان لاحدى القوائم  
التي تدعي الديمقراطية ليعبر عن تجاوز  
خطير على لوائح الجامعة واخلاقياتها  
وعن اعتداء واضح واستهزاء علني  
بفريضة اسلامية شرعها الله تبارك  
وتعالى حيث تعادى بعض المستهترين  
والمستهترات فسبوا الدين وذلك عندما  
قامت الطالبتان بلبس الحجاب والنقاب  
والعباءة ودخلتا متكررتين في كافيتريا  
كلية التجارة واخذتا تتحدثان بصوت  
عال ومثير للانتباه مع بعض الطلاب  
كما كشفتا عن ساقيهما واجزاء اخرى  
من جسمهما وقد قامت بهذا العمل  
الشنيع علنا امام الطلبة ثم نزعنا  
الحجاب في احد الاماكن من  
الجامعة وخرجتا لابستين بنطال  
(الجينز) بلا استحياء لتكتمل سخريتهما  
من الحجاب الاسلامي.

والسؤال: اين ادارة الجامعة بما  
حصل؟! كيف حصل ذلك ولم تحرك  
الادارة ساكنها؟ بل اين الدولة والحكومة  
ومجلس الامة من هذا الاستهزاء  
العلني؟

اننا نطالب بالتحقيق مع هاتين  
الطالبتين وفصلهما من جامعة  
الكويت .... ونقول: لقد بلغ السيل  
الزبر، ولم يبق الا ان يُكْفَر بالاسلام  
علناً مع الطالبة بالغاء الاسلام من  
حياة الشعب المسلم بالكويت. اننا  
نحيل هذه القضية وامثالها الى الحكومة  
والى الاعضاء الافاضل في مجلس الامة  
ونأمل الا تبقى الجامعة بعد ذلك مكاناً  
للعابثين والعاثات.



أهم ما حملته أنباء تفجير السفارة الأمريكية في بيروت مقتل رئيس دائرة الاستخبارات الأمريكية في الشرق الأوسط وعدد هام من طاقم الاستخبارات في لبنان والمنطقة. وجهاز الاستخبارات الأمريكية الـ C. I. A الذي يعتبر المنفذ الفعلي لسياسة أمريكا في بلداننا والمترصّد ليقظة انساننا إذ هو القائم على تنويمه أو إماتته كما هو متحقق عند العالمين!

ولئن حاولت أجهزة الاعلام الخارجية وتابعتها المحلية عندنا أن تسوق النبأ بما يوحي أنه تعويق لمسيرة السلام في لبنان فإن الحدث في حد ذاته وبغض النظر عن فاعله، يعتبر ضربة لرمز السيادة الأمريكية في لبنان. ولعله يكون بادرة ايجابية للحد من هذا التغلغل الفظيع للسياسة والسيادة الأمريكية في المنطقة العربية الاسلامية. وعلى عكس ما رأت العيون الاجنبية لمعظم الأجهزة الاعلامية المحلية فإن تشييد السلام الحقيقي في المنطقة وتسويد الاستقرار فيها لن يتم الا في حال تصفية الوجود الاجنبي والأمريكي منه في المقام الأول. وانه لا عائق لسلامنا ونموننا وارتقائنا واستقلالنا المتكامل أكبر من تصاعد النفوذ الأمريكي فينا ومضي مسيرته والتي تبدو منذ زمان ليس بالقصير هادئة البال مطمئنة النفس لا يورقها هاجس ولا يشوب صفاءها أدنى كدر!

ولقد كنا نتابع تغلغل الاستعمار الأمريكي في المنطقة العربية من خلال الساحة السياسية بعد أن استأثر تماماً أو كاد بالساحة الاقتصادية ورويدا رويدا رأيناها يمد سلطانها وسطوته نحو

## متى تتخلص المنطقة من الطاغوت الأجنبي؟

ساحتنا الثقافية التربوية . وأحسننا بأن يديه  
تحاول ان تمسك بخناق المنطقة لئلا تتنفس الا  
بأذن من البيت الأبيض !

والانتباه يجدر الى تفرد الطاغوت الأمريكي في  
بشاعته وتميزه في استغلاله وصفاقته . فهو لم  
يكتف بالاستنزاف المستمر لأهم موارد المنطقة  
العربية الإسلامية لربع قرن من الزمان أو يزيد .  
وما اقتنع بحبس اقتصادها واستثمارها في أيدي  
سماسرته ومراييه ، حتى صار يسعى جهراً وعلانية  
للتضحية «بالصديق» الرخيص من أجل مستصغر  
امريكا وأثيرها «اسرائيل» . وفي أيامنا الأخيرة هذه  
طلق بقية الحياء الدبلوماسي الذي كان يستربه  
لؤمه وكشر عن أنيابه الوحشية الصليبية العتيقة  
متوعداً ومنذراً إما التنازل اللانهائي في سبيل  
اسرائيل أو لتذهب المنطقة ومن فيها الى الجحيم .

ولعل الخطر الأمريكي لم يكن واضح المعالم في  
المنطقة الا بعد حرب اكتوبر سنة ١٩٧٣ م . والتي  
كانت معبر انتقال للسيادة الأمريكية من مرحلة  
السرية والمناورة الدبلوماسية الى الوضوح السافر  
والطمع المعلن . وقبل ذلك التاريخ كان الناس  
يحسون بأن هناك حداً لا بأس به من الاستقلال  
يكفل لسانة المنطقة التصرف بما يراعى ويتوافق  
والحد الأدنى لمصلحة الطرفين . ولكن طلقت  
المبالاة بعد ذلك التاريخ وما تلاه وبرزت الظاهرة  
«الساداتية» ومقتضاها تقديم مصلحة الآخرين بما  
فيهم اسرائيل وبذل أي ثمن في هذا السبيل ايما  
أو فكراً أو شرفاً أو مالاً أو ارضاً ... لا يهم فكله  
يهون في سبيل العيون الأمريكية وما تهواه وتنشده  
هنا .

وصار الانسان يفغر فاه دهشة وهو يتسامع  
بخطط «السلام» المتماذي في تنازله واستجدائه وما  
يوكب ذلك من خطط اقتصادية واجتماعية  
واعلامية والتي أقل ما يقال فيها أنها مجافية  
لنهج الصواب ان لم تكن مضادة لمصلحة الأمة  
وبصورة مباشرة !!

وحارت الأمة في هذا الذي يتم ويراد وتوقف  
خيالها عاجزاً عن متابعة ما تنتقله الأنباء وتتواتر  
به الأخبار ، هل حدث تعديل في الجغرافيا دون أن  
ندري فانتقلت بلاد العروبة والاسلام الى حيز  
امريكا الشمالية أو الولايات المتحدة الأمريكية  
بوجه أخص بعد أن كانت في رحاب آسيا  
وافريقيا؟ أم ترى أن اسرائيل الكبرى الممتدة من  
الفرات الى النيل لن تقوم الا بوجود الولايات  
المتحدة الأمريكية «الكبرى» المنبسطة الى تخوم  
المنطقة العربية الإسلامية؟

يقيناً نقول أنه لا مستقبل لهذه المنطقة – بل لا  
حاضر – دون افلاتها من قبضة الطاغوت  
الاجنبي امريكيا كان أو روسيا . ذلك الوارث  
لالصليبية كابرأ عن كابر والحامل لروحها ومعانيها  
فقط مع اختلاف الأسماء وتبدل الأزياء . على أن  
ذلك لن يتم الا بتطبيق الضعف والاستخذاء والذي  
على مهاده عبرت مخططات الأعداء . ولا نفتأ  
نصدع بالذكر الحكيم

[ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان  
يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده وعلى  
الله فليتوكل المؤمنون] .

صدق الله العظيم

## • بيان هام للاتحاد الوطني حول التهجيم على الحجاب

مختلف المستويات وليس في الكويت وحدها وإنما على نطاق العالم العربي والإسلامي كله، ولكن بدا لنا أن بعض الفئات اللائقية ملت من موتها البطيء وهي تريد استعجال القضاء بالانتحار وان الممارسة الأخيرة شاهد كبير على صق ما نقول».

المجتمع:  
لنا نطالب ان تشكل في الكويت هيئة مستقلة للأداب مهمتها الأولى منع حصول هذه المنكرات وتاديب فاعلها لئلا تكون شعائر الاسلام وقيم المجتمع محل استهتار لأحد.

تحسبان أن ذلك يكون دليلاً على الدعاوي التي تقال عن أن بعض المحجبات يتخذن من الحجاب ستاراً للثقافة»  
وأضاف البيان:

«إننا لنشعر بالحزن الشديد أن يتسلل الأسلوب اللاأخلاقي إلى ردهات الجامعة وأن تتقلل المعركة من ميدان الفكر والمبادئ إلى ميدان الممارسات اللاأخلاقية»  
وقال البيان كذلك:

«إن الأفكار اللائقية توالي استسلامها وإعلانها لأفلاسها وعلى

اليساري سوى الإنحلال والانحطاط وإطلاق زمام الشهوات بلا قيود ولا حدود»

وأشار البيان إلى ما جرى في كلية التجارة:

«وخلاصة القصة أن فئتين من اللائي يدعين الديمقراطية استدرجن من جانب الفئة المعلومة لدينا ولديكم جيداً.. ليضعن الحجاب والعباءة فوق الملابس غير اللائقة بكرامة المرأة وإنسانيتهما ليأتين إلى الكافتيريا ويقمن ببعض الحركات والصيحات المجبوجة

وزعت لجان الطالبات بالاتحاد الوطني لطلبة الكويت بياناً هاماً تناول في سطورته الحملة الشعواء التي تشنها الأطراف الحاقدة على حجاب المرأة المسلمة والتي توجت بالحادثة المؤسفة التي جرت في كافتيريا كلية التجارة في جامعة الكويت، وكان مما جاء في البيان: «لم يكن مستغرباً بالنسبة لنا تلك الحملة الشعواء الحاقدة التي تنطلق بها بعض الأقلام عبر بعض الصحف والمجلات وتلك الشخصيات التي تستر عجزها بالشعارات اليسارية ولا تعي من الفكر

## • رسالة إلى النواب الغيورين على دينهم

قضية الشيخ محمد العوضي التي تفاعلت على أكثر من صعيد بعد خطبته المشهورة في يوم الجمعة ٨٣/٤/١م والتي قام تلفزيون واذاعة الكويت مشكورين بنقلها على الهواء مباشرة.. هذه القضية لا ينبغي أن تتوقف عند الحد الذي أوقفت عنده وهو إلغاء قرار توقيف الشيخ محمد العوضي وعودته إلى الخطابة سلباً.. إذ أن جوهر القضية كانت - ولا تزال - هي تلك الهجمة الخبيثة - سيئة الذكر - على شعائر الاسلام ودعائه من قبل فئات يشهد لها بالفشل السياسي والاجتماعي والفكري.. وتحول فشلها هذا إلى حقد أسود سالت به أعلامها.. نقول، أن المطلوب من أعضاء مجلس الأمة، وبالذات من

## • تنظيم الجهاز الوظيفي

مدير إدارة السلامة في بلدية الكويت قال في مقابلة مع إحدى الصحف المحلية إن إدارة السلامة

## هوامش

• إنكار وجود الله تعالى أصبح حكمة، ومنكر وجوده أصبح حكيماً.. هذا ما نشرته إحدى المجلات الأسبوعية التي تنشر هذا الفكر في هذا البلد المسلم.

• وصل إلى علمنا أن وزارة التربية ابتعثت اثنين من المدرسين لإكمال دراستهما علماً بأن هؤلاء لم يحصلوا على الدرجة المطلوبة لأحقيتهما في البعثة الدراسية.. إننا نطالب وزارة التربية ألا تمنح البعثة إلا لمن يستحقها.

• الذاهب لمجمع الرميثة صباحاً يشاهد مقتاضات واضحة يجد كاتب قسم النساء رجلاً وكاتبة قسم الرجال امرأة.. ترى.. ما السر وراء هذه الحركات المعكوسة؟ حقاً إنه عالم التناقضات!!

• نشرت إحدى الصحف المحلية أن هناك نية في إدخال بعض التعديلات والتغييرات الإدارية بوزارة الداخلية.. ونحن بدورنا نتمنى أن تسفر هذه التعديلات عن زيادة الأمن والاستقرار بعد أن تنوعت الجرائم في الكويت.

• ضبطت السلطات الأمنية المختصة مؤخراً وكراً للقمار في منطقة السالمية.. ونحن إذ نشكر رجال المباحث على جهودهم نتمنى أن تكثف الدوريات في كل المناطق بعد أن وصلتنا شكاوي كثيرة عن انتشار أوكار القمار!!

• ستصدر قريباً مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية.. حيث تم اختيار الدكتور حسن الشاذلي رئيساً لمجلس الإدارة والدكتور عجيل النشمي رئيساً للتحريير بينما أسرة التحرير مكونة من أساتذة الكلية.. نتمنى لهذه المجلة التقدم والازدهار في الدود والدفاع عن هذا الدين.

• تم إيقاف الممثل المصري المدعو سعيد صالح وإحاليته للقضاء وذلك لخروجه عن النص المسرحي وقيامه بالسباب والشتيمة والاستهزاء بالقيم الدينية والخلق الكريم.. ترى ألا يستحق في بلدنا أن يحاكم كل من يستهزئ بديننا وبقيمنا الإسلامية على صفحات الجرائد والمجلات ووسائل الإعلام!!



## وزارة الاعلام تحذر؟

وردنا من وزارة الاعلام ما يلي: «لقد قام بعض الصحف والمجلات المحلية بنشر اعلان عن معرض للكتاب مستخدماً في هذا الاعلان عبارة «يبدأ من تاريخ ٦ الى ١٦ رجب ١٣٩٢ من وفاة الرسول».. لذا يرجى الانتباه في نشر اي اعلانات من هذا القبيل مستقبلاً وذلك بكتابة جملة «من هجرة الرسول» بدلا من جملة «من وفاة الرسول» في تحديد التاريخ الهجري».

والجدير بالذكر أن النظام الليبي هو النظام الوحيد الذي يستخدم هذا التاريخ الجديد الذي يبدأ من وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم!! ولا ندري كيف يبيع النظام لنفسه تزوير التاريخ!!

## تنويه

بتاريخ ٨٢/٢/١٤ محكمة الاستئناف بإلغاء حكم البراءة الصادر في القضية رقم ٨٢/٥٧٦ صحافة، والحكم بغرامة قدرها خمسون ديناراً كويتيً وتعويضاً قدره (٥٠٠) ديناراً كويتيً لفؤاد حسن زكريا عن المقال المنشور بعدد المجلة رقم (٥٥٦) بتاريخ ٨٢/١/١٥ وقد تم هذا النشر عملاً بحكم المادة ٤٠ من القانون رقم ٢ لسنة ١٩٦١.



تلك المجموعة الطبية من الأعضاء الأفاضل التي سعت لإعادة الحق إلى نصابه أن يقوموا بالخطوة التكميلية واحسان العمل في هذه القضية وهي تبني مشروع قانون ينص على عقوبات صارمة بحق أي فرد أو هيئة أو مؤسسة أو جهة تنشر - قولاً أو كتابة - ما يعتبر طعنًا ومساساً بالدين الاسلامي أو شعائره حتى تكون رادعاً فعلياً لمن ينالون من الاسلام بشيء ولو منقال ذرة بدلا من العقوبات المنصوص عليها في قانون وزارة الاعلام التي ليست الا حبرا على ورق.

ونعتقد أنه بدون هذه الخطوة الفعالة وإخراج هذا القانون إلى حيز الوجود والتنفيذ سيترك مجالاً لأمثال تلك الفئات الحاقدة على الاسلام ودعاته من بث سمومها داخل المجتمع الكويتي المسلم فاحفظوا بلدنا يا نواب.

ينقصها الكوادر الاشرافية، وأضاف: كيف يمكن القيام بجولات تفتيشية وتفقدية بمراقب واحد لجميع مناطق الكويت.

ان المرء ليعجب بعد قراءة هذا الكلام، لان الجهاز الوظيفي في الكويت يعاني من تضخم وظيفي،

## صيد الاسبوع

### • الخوف من البقعة أم من الله؟!

أصبحت بقعة الزيت الناتجة من حطام أبار النفط في الخليج العربي تأخذ مصاف (الهة اليونان) الذين إذا خافوا من ظاهرة في الكون جعلوا لها إله فجعلوا الهة البرق والرعد والرياح والبحر والعياذ بالله!!

الناس اليوم يخافون من بقعة الزيت أن تضرب محطات تحلية المياه فيموت الناس من العطش!!

ولا يخافون من الله الذي ابتلانا بها لكثرة ذنوبنا ومعاصينا والله يقول في كتابه الكريم «وضرب الله مثلاً قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغداً من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون» ويقول: «وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير» والعلاج في نظري لمشكلة البقعة هو التوبة من الذنوب وأن نحكم شرع الله ونقيم حدوده وأن نحارب الربا وكل الموبقات المتفشية في المجتمع وصديق الله العظيم القائل: «ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس لينيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون» فإذا رجعنا إليه بارك الله في جهودنا المبذولة وانحلت الازمة.

الشيخ احمد القطان

### • انهن يلعبن الكاراتيه!!

تحسن لا نعترض على ممارسة المرأة للرياضة بغرض الاستفادة الجسدية والصحية، ولكننا نعترض على ممارسة المرأة لرياضة لا تليق بها من جانب، وأمام حشد من الرجال من جانب آخر. فرياضة الكاراتيه لا تليق بطبيعة المرأة

الهادئة الوادعة، ولا يليق أن تقوم المرأة بأداء هذه الرياضة أمام جمع من الرجال. فهذا يتنافى مع حياة المرأة واحتشامها.. نقول هذا الكلام بمناسبة قيام بعض طالبات الجامعة بأداء بعض عروض الكاراتيه أمام جمهور معظمه من الرجال، نرجو أن لا يتكرر مثل هذا العرض في المستقبل، وأن كان ولا بد فليكن في معزل عن الرجال.

الموظفين؟

لا بد أن يكون هناك تنسيق وتنظيم للجهاز الوظيفي حتى تتم الاستفادة الكاملة من الطاقات حسب الاحتياجات بعد تدريب الموظفين.

فكيف بإدارة كاملة لا يوجد فيها الا مراقب واحد؟ هذا أمر... الأمر الآخر هو أن ديوان الموظفين فتح مؤخراً باب التسجيل للكوبيتين العاطلين عن العمل، السؤال: كيف يوجد عاطلون عن العمل وهناك دوائر حكومية تشكو من نقص في

## ○ قضية اليهود في تلفزيون الكويت!!

يعتقد بعضهم أن ما يكتب في «المجتمع» حول التلفزيون وبرامجه من نقد أنه «شتم» للتلفزيون ومسؤولية ونحن نعتقد أن التلفزيون جهاز إعلامي لا تستغني عنه دولة من الدول وهو من الأجهزة التربوية والمفيدة لو استغلت برامجه استغلالاً نافعا ومثمراً بحيث يمكن للمسؤولين تمييز الخبيث من الطيب من البرامج التلفزيونية.. إلا أن ما عرض ظهر يوم الجمعة الماضي بتاريخ ٨٢/٤/٢٢ م في إحدى المسلسلات الأميركية المسمى «بدخان البناني» Guns Smoke ليدعو إلى الاستغراب والاستنكار!! حيث صور المسلسل مجموعة من (١١) عائلة يبدو من أشكالهم أنهم يهود، من ملبسهم وزعيمهم ومبادئهم الدينية!! هذه العائلات كانت مرتحلة من إحدى المدن وسكنت مستوطنة أقاموها كما ذكر بالمسلسل بالنص وكان أفراد هذه العائلات يدعون إلى السلام كما يزعمون. وكانت قصة هذه العائلات تدخل ضمن المسلسل وتعرض هؤلاء اليهود لاضطهاد من عصابة من المجرمين بسبب اخفاء اليهود لرجل تبحث عنه العصابة لئلا يتعرض لسوء منهم.. وهكذا تمضي القصة باستعراض هذه المجموعة من اليهود على أنهم مسالون ومضطهدون ليجعل المشاهد يتعاطف معهم ويذرف الدمع عليهم. هذه القصة تخدم قضية اليهود الذين اغتصبوا فلسطين وأقاموا مستوطناتهم ليعيشوا في دولة يهودية لا يسكنها إلا اليهود بعد طرد السكان المسلمين الأصليين، هكذا يعالجون هذه القضية ببساطة. يريدون أن يقولوا انه يمكن التعايش السلمي بين اليهود المقتصبين وبين المسلمين السكان الأصليين. فهل هذا شتم للتلفزيون أم أن التلفزيون «يشتم» ويسير في موجة الاعلام الاستسلامي؟؟ فلينتبه لهذا المسؤولون وليميزوا الخبيث من الطيب في برامجهم ومسلسلاتهم. ٧

# جلسات مجلس الأمة



• أحمد الطخيم



• د. ابراهيم مكي



• مشاري العنجري

## على عينك يا تاجر

• نايف بورميه «أن الذين ينفذون المقاتلة مقابلون في الباطن وليس المقاتلون الصوريون. وأرجو من المؤسسة والوزارات التقه الى هذه الناحية لأن المناقصة توزع الى مقابلين في الباطن وعلى عينك يا تاجر. وفي النهاية تقع اخطاء والضحية هي الحكومة والمقاتل الصغير».

## عصابات الموائىء

• عبدالكريم الجحيدلي: «أنا أتمنى على الحكومة أن تبادر الى تحويل الكهرباء والتلفونات الى مؤسسات لتلافي المشاكل، أما الجمارك ففيها عصاية الأكراد والأرمن، أن بضائع الناس تحمل وتباع على أساس أنها «ستوكات» تالفة، وأصبح بعض الناس (مليونيرة) من هذا العمل».

## اقرار المشروع

وبعد مناقشة بعض النواب للمشروع، جاء اقتراح بغفل باب النقاش، ثم تلا المقرر مشروع القانون مادة مادة، ووافق عليه المجلس بأغلبية ٣٦ عضواً.

## انعدام النصاب

ثم تلا مقرر اللجنة تقريرها حول مشروع ربط ميزانية مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية. ولكن انعدام النصاب حال دون اكمال الجلسة، فأعلن الرئيس رفع الجلسة الى يوم الثلاثاء.

• • •

اموال لتوسعة الموائىء لأنها تعتبر سفيراً للكويت لدى العالم ولا بد أن تكون واجهة جيدة تؤدي الخدمات».

## الأجور تتقاضاها المؤسسة

• محمد الرشيد «أنا اطلب كشفا عن تكلفة انزال السيارات الآن، وكما كانت قبل أن توجد المؤسسة».

• د. مكي «التكلفة كانت دينارين والآن وصلت الى ٨ دنانير».

• الرشيد «هل هذه الزيادة وردت في المناقصة أم سكت عنها وترك للمقاتل أن يغير السعر؟»  
• د. مكي «الأجور التي نكرتها هي التي تتقاضاها المؤسسة وليس المقاتل. لأن المقاتل يتقاضى أجوره عن الطن».

## الحاق الموائىء بالمؤسسة

• عدنان عبدالصمد «ان التوجه كان تاماً لدى المجلس لضم كل الموائىء الى المؤسسة. واللجنة لم تحدد الجهة التي يجب أن تتخذ القرار مما يعني أن اللجنة لا ترغب في الحاق مينائي الشعبية والأحمدي الى المؤسسة».

## المؤسسة قادرة

• د. مكي «أنا أشارك المجلس الرأي بأن لا تستمر تجزئة الموائىء حيث بعضها يتبع التجارة، والبعض الآخر للمؤسسة النفط. والأمر متروك للسلطة التشريعية والتنفيذية لعمل ما تراه بهذا الشأن. والمؤسسة قادرة على ادارة جميع الموائىء».

جلسة السبت ٣ رجب ١٤٠٣ هـ الموافق ١٦ ابريل ١٩٨٣ م

خصصت جلسة السبت لمناقشة ميزانية مؤسسة الموائىء. وكان من المفترض مناقشة ميزانية مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية ووكالة الأنباء الكويتية «كونا» ولكن عدم اكتمال النصاب حال دون اكمال الجلسة.

## المؤسسة لم تتطور

بدأ الحديث النائب جاسم الصقر. حيث حصر حديثه حول أهمية الموائىء «التي تمثل الرثة أو النافذة المشرعة على العالم الخارجي» فقال: «المؤسسة لم تتطور الى ما كنا نصبو اليه، فإنه لا بد أن تتعاون المؤسسات الأخرى مع الموائىء، وليس من الانصاف تحميل المؤسسة وحدها المسؤولية وقد تحملت المؤسسة في السنوات الأخيرة الكثير من جراء الحرب العراقية - الإيرانية. وهناك تساؤل وهو: ما هو دور مجلس ادارة المؤسسة؟ اننا نجد أن عدد جلسات هذا المجلس ليست كما يجب أن تكون، ثم أن الطاقة التخزينية للموائىء لم تواكب تطور التجارة الخارجية. لقد قلنا أنه لا بد من تطوير المؤسسة الى أن تكون ميناء حرة ولكن لا يلوح في الأفق أية بادرة من هذا النوع. وهذه استراتيجية تسال عنها الحكومة».

## المؤسسة بحاجة الى توسعة

• محمد حبيب بدر «إن الأرباح في المؤسسة دليل قاطع على حسن العمل فيها، وأؤيد اقتطاع

## \* المجلس يسحب مشروع قانون المحكمة الدستورية بمقابل سحب الحكومة للمذكرة المرفوعة الى المحكمة.

### \* الطخيم : الاعتداء على حق الحياة أمر بالغ الخطورة.

### \* الصقر : مؤسسة الموانئ لم تتطور الى ما كنا نصبو اليه.

#### جلسة الثلاثاء ٦ رجب ١٤٠٣ هـ الموافق ١٩ ابريل ١٩٨٣ م

بدأت الجلسة بالتصديق على المضابط، ثم فتح بند الأسئلة والاجابات عليها حيث تطرق النائب السلطان الى موضوع الشركات المغفلة وشركات المحاصة واشتكى من عدم كفاية المعلومات التي طلبها وطلب من المسؤولين توفيرها، وأبدى استنكاره لسكوت السلطة عن هذه الشركات. ورد وزير التجارة على النائب بقوله أن هذه الشركات غير رسمية وليس للوزارة سلطة عليها.

#### قانون المحكمة الدستورية

● الرئيس : انتهى بند الأسئلة، وأمامنا الآن المرسوم الأميري باعادة قانون المحكمة الدستورية الذي أقره المجلس واعاده صاحب السمو الأمير بمرسوم مسبب خلال فترة الـ ٣٠ يوماً المقررة في الدستور للتصديق على القوانين.

#### سحب المشروع

● مشاري العنجري: نظراً الى ما أثير بصد تعديل المادة الثانية من قانون المحكمة الدستورية من تبايين في وجهات النظر، مما أدى الى طلب الحكومة تفسير المادة ١٧٣ من الدستور الى المحكمة الدستورية فإني أقدم باسمي كأحد مقدمي الاقتراح بمشروع القانون المذكور وبالنسبة عن زملائي مقدمي اقتراح التعديل المشار اليه باقتراح سحب هذا المشروع والتصويت على هذا السحب، على أن تتعهد الحكومة في الوقت ذاته بأن تطلب من المحكمة الدستورية اعتبار طلب التفسير المذكور منتهياً.

#### الحكومة تشكر المجلس

● ولي العهد: «بادي» ذي بدء أحب أن أسجل

شكر الحكومة للأخوة أعضاء المجلس الذين تقدموا بهذا المشروع، والذين طلبوا في هذه الجلسة من المجلس الموافقة على سحب مشروع القانون، وانطلاقاً من مبدأ التعاون فإن الحكومة ستقوم من جانبها بسحب المذكرة التي تقدمت بها الى المحكمة الدستورية لتفسير المادة ١٧٣ من الدستور، وشكراً.

وكانت نتيجة التصويت على السحب موافقة ٥٧ عضواً «بالاجماع» على سحب المشروع. على أن تسحب الحكومة مذكرتها من المحكمة الدستورية.

#### قانون الجزاء

ثم تلا مقرر اللجنة التشريعية تقريرها حول مشروع القانون المقدم من النائب أحمد الطخيم لتعديل بعض أحكام في قانون الجزاء.

#### شرح للمشروع

● أحمد الطخيم: إن الاعتداء على حق الحياة وإزهاق روح إنسان يعتبر أمراً بالغ الخطورة، ولذا فرض الله القصاص عقوبة عادلة وراعية على القتل العمد، أي على القتل حينما تنصرف ارادة الجاني اليه، ولكن المادتين ١٤٩ - ١٥١ من قانون الجزاء لا تكفيان بذلك لتوقيع عقوبة الاعدام، وإنما تستلزم أيضاً توافر طرفان وهما سبق الاصرار والترصد، مما يعطل عقوبة الاعدام من ناحية عملية، ولذا أرى إلغاء المواد ١٤٩ و ١٥٠ و ١٥١ من قانون الجزاء والاستعاضة عنها بمادة واحدة تنص على توقيع عقوبة الاعدام على القتل بمجرد توافر العمد فقط.

#### تأييد

● فلاح الحجرف: أشكر الأخ أحمد الطخيم لأنه طلب تطبيق الشريعة الإسلامية فمن قتل نفساً متعمداً فإن عقابه عند الله النار، فأرجو

من المجلس الموافقة على المشروع. وبعد المداولة تم التصويت على المشروع فوافق عليه ٢٢ ورفضه ٢ وأعلن الرئيس تعليقه للجلسة المقبلة للمداولة الثانية والتصويت عليه مرة أخرى.

#### هيئة عامة للنقل

ثم تلا النائب حمود الجبري مقرر لجنة المرافق العامة تقريرها حول مشروع القانون المقدم من الحكومة لاقامة هيئة عامة للنقل، أي لتحويل شركة المواصلات الكويتية الى هيئة أو مؤسسة عامة للنقل.

وبعد المداولة تقدم بعض النواب باقتراح لاعادة الموضوع الى اللجنة لدراسته، ويوافق ٢١ نائباً على الاقتراح وبعد المشروع الى اللجنة. ثم يعلن الرئيس رفع الجلسة.

#### ملاحظات عامة

● حميل جداً أن نحاول صوغ القوانين بالصيغة الإسلامية، وأن نستوحى من روح الشريعة ما يعدل من وضع بعض القوانين الوضعية، وبمعض آخر أن نحاول «أسلمة» الأوضاع من خلال القنوات واللوائح القانونية الثابتة، ولكن لنا ملاحظة هامة في هذا المجال تتمثل في أن جمال القانون الإسلامي لا يكتمل الا اذا تحقق جميعه في واقع الناس، وألا اذا اكتملت الصورة الحقيقية للمجتمع المسلم المتمثل في الشعب والحاكم والقانون، أما ما وراء ذلك من محاولات لترقيع ثغرات القانون الوضعي برقع شرعية فهذا لا يعطي الصورة الحلية لجمال القانون الإسلامي، ولكن - وبالرغم مما سلف - نحن لسنا ضد التطبيق التدريجي للقانون الإسلامي على أن لا يعزى فشل التطبيق - أن حدث - للشريعة الإسلامية، بل يعزى لسوء التعامل مع ذلك القانون الرباني الخالد.



• قضية فلسطين قضيتنا الاول.

## رئيس الاتحاد الوطني لطلبة الكويت - فرع الجامعة

يتحدث للمجتمع عن :

### أهم القضايا الطلابية

• الخترش : لسنا خصما لادارة الجامعة ولا تابعا لها.

بمناسبة قرب انتخابات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت - فرع الجامعة - تستضيف «المجتمع» في هذا اللقاء الطالب سامي الخترش رئيس اتحاد الطلبة ليجيب عن عدة قضايا وهموم جامعية وطلابية وبعض الامور الانتخابية... ومن الجدير بالذكر ان الاتجاه الاسلامي هو الذي يشغل قيادة الاتحاد، وكان هذا الحوار...

■ المجتمع : هناك ادعاء يتبناه بعضهم من ان الندوة التي اقامتها الاتحاد الوطني حول قضية فئة «بدون جنسية» والحملة التي قادها حول هذه القضية في وقت قريب من انتخابات الاتحاد كانت عملية انتخابية محضة لقيادة الاتحاد الحالية... فما رايك؟!

○ الخترش : لو اردنا ان نعتبر كل نشاط يقام بفترة قريبة من الانتخابات يعتبر عملية انتخابية محضة لوجب علينا ان نمنع اعضاء مجلس الامة الآن وقد بقي سنة واحدة فقط من تقديم اي مشروع او اقتراح... ولوجب علينا نحن كاتحاد ان نوقف انشطتنا في الفصل الثاني حتى لا يقال انه دعاية

انفسنا للاتحاد هو محاولة ايجاد حل لتلك المشكلة التي يعاني منها الكثير من الطلبة الى درجة ان تعرض بعضهم للفصل من الجامعة بسببها... وكان لا بد لنا اذا ما اردنا انتقاد هذا النظام ان نوجد بديلا مبنيا على دراسة علمية... وقد استطعنا بعون الله ثم بتفهم ادارة الجامعة القضاء على تلك المشكلة وذلك بالغاء النظام عن طلبة السنة الاولى والتي تبين من الاستفتاء ان (٥٠٪) من الطلبة المنذرين هم من المستجدين... والتعديل الثاني هو الغاء التقدير القديم اذا ما قام الطالب باعادة المادة وحصل على تقدير افضل... بعد ان كان تقدير ال (F) يبقى في معدله مؤثرا عليه. وبذلك نكون والله الفضل والمنة قد رشدنا نظام الانذارات، وقللنا من حدته الى حد كبير.

بسم الله الرحمن الرحيم

رئيس الاتحاد الوطني لطلبة الكويت -  
فرع الجامعة  
سامي الخترش يتحدث عن اهم القضايا  
الطلابية في الجامعة

■ المجتمع : قضية الانذارات في النظام الجامعي تعتبر من القضايا المصيرية لكل طالب فيها.. فما ابعاد هذه القضية بالنسبة للاتحاد؟ وما هي انجازاته بصدها؟  
○ الخترش : مشكلة الانذارات قديمة قدم نظام المقررات.. ولقد كان من ضمن اهدافنا حين رشحنا

• الخترش : كان لنا دور في توعية الطلبة بخطورة

تنقيح الدستور

• «المجتمع» تطرح تساؤلات حول قضية

الانذارات ومشكلة بدون جنسية والديوانية

الشعبية ومشروع تنقيح الدستور..

• الخترش يتحدث الى المجتمع

في الجامعة وتشغل حالياً قيادة الاتحاد انه سيستمر؟

○ الخترش: في الحقيقة لا يختلف اثنان في ضرورة توحيد الصفوف وجمع الشمل... ومن هذا المنطلق فإن القاضيتين تسعيان بإذن الله تعالى الى الاتفاق وخوض الانتخابات جنباً الى جنب... وهذا ما نأمله ونرجوه...

ونحن نأمل ان تتلاقى الايدي خلال الايام القليلة المقبلة.

■ المجتمع: ما موقف الاتحاد من الفساد الاخلاقي والاختلاط في الجامعة؟ وماذا فعل حيال الاستهزاء بالحجاب من قبل طالبتين في كلية التجارة؟

○ الخترش: يقوم الاتحاد بدور التوعية في هذا الجانب، فضلاً عن تكريسه للأنشطة غير المختلطة من خلال ما يقوم به من أنشطة اجتماعية وثقافية كما ان له دوراً كبيراً في محاربة الفساد وانتشار المنكر... وأما بخصوص الطالبتين فقد قامت لجان الطالبات في الاتحاد باصدار بيان في هذا الشأن بينت فيه خطورة هذا التصرف وابعاد هذا التصرف والذي يقصد من وراءه الاساءة الى الحجاب والمحجبات... ولا يستطيع ان اقول عن هذا التصرف الا انه طفولي وقد صدر من اناس معروفين بحقدتهم على عودة الاسلام الى قوته وعزيمته مرة اخرى... كما ان لجان الطالبات في الاتحاد ستقوم بطلب اجراء مجلس تأديبي لهاتين الطالبتين ازاء تصرفاتهن الساذجة.

■ المجتمع: كيف ساهم الاتحاد الوطني لطلبة الكويت في دعم قضية المرأة من خلال نشاطات الاتحاد؟

○ الخترش: لقد كان للطالبات اهتمام خاص من الاتحاد حيث تم انشاء لجان خاصة بهن سميت بلجان الطالبات منها لجنة ثقافية وأخرى اجتماعية ونائبة للرئيس... وقد قامت لجان الطالبات بأنشطة توازي أنشطة الاتحاد، فقد قاموا باصدار «منبر الطالبة» وهي نشرة نصف شهرية... كذلك كان لهم لقاءات فكرية دورية... اضافة الى قيامهن بزيارة مخيمات اللاجئين في الاردن... كذلك اسبوع المرأة الاخير وما قدم فيه من أنشطة ضخمة وكبيرة... فضلاً عن الأنشطة الاجتماعية المختلفة... من حفلات الى رحلات... والتي آخرها الحضنة الخاصة بالطالبات الامهات التي وافقت عليها ادارة الجامعة وسوف يتم افتتاحها مع بداية العام الدراسي الجديد.

■ المجتمع: ونحن نشكر رئيس الاتحاد على ما تفضل به واجاب على اسئلة المجتمع... وندعو الله ان يوفق الاسلاميين دائماً في ابراز البديل الاسلامي الراسخ لجميع الهيئات والاتحادات الشعبية والطلابية لتبقى كلمة الله هي العليا.

المخيمات كان غيرنا في هذه العطلة يصل و يجول في بلاد اوربا!

■ المجتمع: تبدو علاقة الاتحاد الطالب مع ادارة الجامعة لكثير من الناس علاقة مهادنة وتغلبها اللين والتسامح رغم ما تصدره ادارة الجامعة من قرارات مجحفة بحق الطلبة... فلماذا؟

○ الخترش: اخي العزيز... نحن لسنا خصماً لادارة الجامعة ولا تابعاً لها... فنحن مع مصلحة الطلبة أينما حلت وأينما رحلت... والحل للمشاكل التي تعانيها الجامعة ليس بالقوة والاضرابات... فنحن نتبع سياسة النفس الطويل... ونجرب كل الحلول ونسلك كل الطرق، فإذا سدت الابواب في وجوهنا قمنا بالاضراب عن قناعة ودراسة... ومن خلال الواقع تبين سلامة اسلوبنا الجديد الذي سلكناه.

■ المجتمع: ما هو موقف الاتحاد الصريح من لائحة السلوك الطلابي التي تفرض قيوداً مشددة على الطلبة؟ وما هي ايجابيات موقفه ذاك؟

○ الخترش: موقفنا كاتحاد واضح جداً... وهو الرفض لهذه اللائحة التي اريد منها تحجيم الحركة الطلابية وفي مقدمتها الاتحاد الوطني لطلبة الكويت... ولم نشأ ان يكون رفضنا هكذا مفرداً... بل قدمنا بديلاً لتلك اللائحة لادارة الجامعة يتم الآن التباحث على مائدة واحدة بيننا وبين ادارة الجامعة... ونتيجة لموقفنا الصلب الواضح فقد توقفت تلك اللائحة ولم تعرض على مجلس الجامعة... ونحن اليوم على طاولة نقاش مع ادارة الجامعة لصياغة لائحة جديدة تضمن توفير الحقوق الطلابية.

■ المجتمع: مشروع تنقيح الدستور الذي تقدمت به الحكومة قابل برفض شامل من جميع الاوساط الشعبية... ما هو دور الاتحاد في هذه المسألة؟

○ الخترش: لقد كان لنا دور في توعية الطلبة بخطورة مشروع تنقيح الدستور الذي لا شك يرفضه كل مسلم وطني مخلص لبلده... وقد كان توعية الطلبة من خلال الملصقات التي انتشرت في الجامعة والدراسة التي نشرت في «الرأي الطلابي» اضافة الى المشاركة في مهرجان الهيئة التنفيذية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت الذي اقيم بخصوص رفض مشروع التنقيح...

اضافة الى توعية الطلبة للتحرك على نواب مناطقهم ورفض هذا التنقيح... قمنا بارسال برقيات لجميع اعضاء مجلس الامة نبين فيها رفضنا التام للمشروع والمخاطر التي تنتج عن الموافقة على هذا المشروع.

■ المجتمع: هل تعتقد ان الائتلاف الذي تم بين القائمة الائتلافية وقائمة الاتحاد الاسلامي اللتان تمثلان الاتجاه الاسلامي

انتخابية ضخمة... والحقيقة ان سبب طرح مشكلة الطلبة «بدون جنسية» في هذه الفترة هو اقرار مجلس الوزراء للقانون الاخير حول تجنيس (١٠٠٠) شخص سنوياً... فكان من واجبننا ترشيد هذا القانون وتوجيه اعضاء مجلس الامة نحو ضرورة اعطاء الاولوية لطلبة الجامعة واصحاب المؤهلات العلمية عند مناقشة قضية «بدون جنسية».

■ المجتمع: وماذا عن اقامة الديوانية الشعرية للقطلة الشعبية والشعر النبطي... ألم تكن عملية انتخابية؟؟

○ الخترش: لماذا لا يكون حل قضية الانذارات قضية انتخابية ولماذا لا تكون زيارة مخيمات الفلسطينيين عملية انتخابية ولماذا لا يكون اسبوع المرأة قضية انتخابية... فهي كلها اعمال تسجل لنا ويذكرها الطلبة على انها من انجازاتنا... ثم ان قضية القطلة نفسها قد كان مخطط لها ان تقام في الفصل الاول ولكن لظروف نائب الرئيس ثلاب الهاجري صاحب الفكرة، تم تأجيلها للفصل الثاني وليس لها صلة انتخابية معينة.

■ المجتمع: هل صحيح ان الاتحاد يهتم بآثار القضايا الاسلامية كالجهاد في افغانستان وسوريا وغيرها دون الاهتمام بقضية فلسطين المسلمة التي تروّج تحت نير الاحتلال اليهودي الغاصب؟

○ الخترش: هذا كلام غير صحيح بئناً... فنحن في الحقيقة مقصرون هذا العام تجاه افغانستان وسوريا وغيرها... حيث لم نعمل لهم الا النذر اليسير... في الوقت الذي كان جل اهتمامنا حول القضية الفلسطينية من أمسية شعرية الى ندوات الى مقالات وبيانات ثم افضلها زيارة مخيمات اللاجئين الفلسطينيين، بعد جمع التبرعات المادية والعينية وصرفها للاجئين واسرهم... فقضية فلسطين قضيتنا الاولى ولا يحق لاحد ان يساومنا عليها... ففي الوقت الذي نحن نواسي اللاجئين في



# بقعة الزيت وهاجس التلوث

المجتمع : ما هي سياستكم الوقائية حيال كارثة النفط هذه؟

ابراهيم هادي : سياستنا الوقائية خلال الفترة الراهنة هي منع النفط من الوصول الى الشواطئ، اذ إن النفط يشكل خطراً بالغاً على المنشآت الحيوية عوضاً على أخطاره على الشواطئ.

وقد اتخذنا عدة خطوات : فهناك نظام للإنذار المبكر عن طريق دوريات خفر السواحل التي تجوب المياه الإقليمية وكذلك دوريات سلاح الطيران، وهناك تعميم على السفن القادمة للكويت أو المغادرة بأن تقوم بإبلاغ الجهات المعنية عن أي بقع زيت يتم ملاحظتها، وكذلك تم اعداد حواجز الزيت لحماية الشواطئ وهي متوفرة في الكويت، هذا وتقوم وزارة الكهرباء، وكذلك ادارة حماية البيئة بأخذ عينات من ماء البحر بصورة يومية وتقوم بتحليلها في مختبراتها.

المجتمع : من الناحية الاقتصادية، هل سيؤدي انتشار التلوث في الخليج الى قتل كميات كبيرة من الاسماك والكائنات البحرية والتي تعتبر من مصادر الغذاء لدول الخليج؟

ابراهيم هادي : كلما زادت الفترة وازداد حجم البقعة قبل أن يتم اغلاق المصدر فإن هذا بالطبع سيكون ذا مردود سلبي على الاسماك. مجرن الشلال : هناك عاملان أساسيان يحكمان ذلك:

١ - تركيز المواد الخطرة في الماء.

بقعة الزيت افرزت في الخليج قلقاً متفاقماً في نفوس الناس خوفاً من امتداد أضرار التلوث.. ولأن الأقاويل كثرت حول هذه المشكلة، فقد توجه مندوب المجتمع الى ادارة حماية البيئة من التلوث حيث طرح أسئلة على السيد مجرن أحمد الشلال مدير ادارة حماية البيئة. والسيد ابراهيم هادي سكرتير مجلس حماية البيئة.. وقد دار الحوار حول مشكلة التلوث البحري بالنفط كما يلي:

## ● قد يؤدي تسرب

## النفط الى قتل بعض

## الكائنات الحية والنباتات البحرية

مجرن الشلال : وكذلك فإنه من عادة الكائنات البحرية كالسمك أو الروبيان أن تهاجر بمجرد إحساسها بوجود مواد غير طبيعية بالماء، فالأسماك قد زودها الله سبحانه بحاسة قوية تعرف من خلالها المواد الضارة، فهي تهاجر فور إحساسها بالتلوث. واحتمال أن تلتوث الاسماك بالزيت وتبقى حية أو تصل الى الاسواق على هذه الحال هو احتمال ضعيف.

المجتمع : هل هناك أخطار صحية يمكن أن تنجم عن تلوث مياه البحر او تلوث الكائنات البحرية بالمواد النفطية المتسربة؟

ابراهيم هادي : بالنسبة لبقعة الزيت فإن الآثار الصحية التي نخشاها قد تكون على المدى البعيد، أي إننا بعد حل المشكلة ومحاصرة التسرب النفطي يمكننا عندئذ إجراء الدراسات والفحوص ومعرفة الآثار الناجمة عن التلوث سواء من الناحية الصحية أو غيرها وأن ندرك مدى تأثير البيئة البحرية بالتلوث النفطي. أما بالنسبة للأخطار الصحية السريعة، فلا توجد أخطار، فالسمك بمجرد تلوثه بالزيت فإنه يصدر رائحة خاصة يستطيع الانسان تمييزها وبالتالي الامتناع عن تناول هذا السمك.

● ابراهيم هادي : السياسة الوقائية منصبة الآن على منع وصول النفط الى الشواطئ لأنه يشكل خطراً بالغاً على المنشآت الحيوية

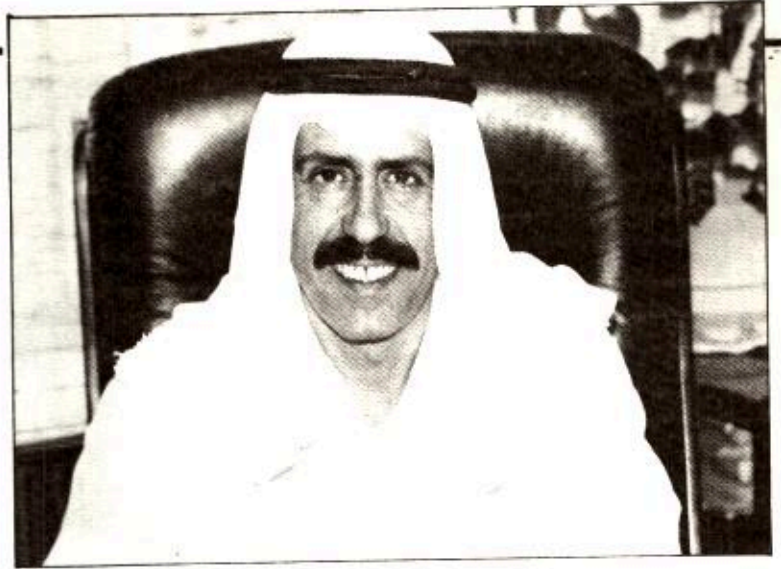
## ● مجرن الشلال:

### ينصب التركيز الآن

### على المنشآت الحيوية

### ولاسيما منشآت

### تحلية المياه



● مجرن احمد الشلال مدير ادارة حماية البيئة

٢ - فترة بقاء هذه المواد.

فإذا ازداد هذان العاملان ازداد التأثير والأضرار الناجمة للأسماك.

**المجتمع:** إذا فإن البقعة النفطية هي بمثابة ضربة قوية للثروة السمكية في الخليج؟!

**مجرن الشلال:** كما قلت، فإن الأسماك قد تهاجر بمجرد إحساسها بالتلوث وتنتقل إلى مناطق أخرى لم تتأثر بالتلوث كبحر العرب أو مناطق أخرى. ومن ناحية أخرى فإن مناطق صيد الأسماك ليست محصورة في منطقة الخليج فبإمكان السفن الخروج إلى أعالي البحر لتمارس الصيد هناك، فالسمك المستهلك عندنا في السوق المحلية ليس كله من صيد الخليج.

**المجتمع:** ظهر تعليق لمسؤول خليجي قال فيه بأن تأثير هذه الكارثة على البيئة البحرية في الخليج يعادل آثار تفجير قنبلة نووية فما رأيكم حول ذلك من الناحية العلمية؟

**ابراهيم هادي:** من الناحية العلمية، ليست هذه هي المرة الأولى التي يحصل فيها تلوث نفطي في منطقة الخليج، فقد كان يحدث التلوث دائماً سواء من قبل السفن الكثيرة التي تجوب مياه الخليج أو بسبب التسربات التي تحدث كثيراً من الآبار النفطية الموجودة تحت البحر. وهذه حالة تحدث دائماً ولا ينتبه اليها الناس أو الاعلام.

ولكن مع الحالة الراهنة وكبر حجم البقعة فإن وكالات الأنباء والصحف والشركات الأجنبية قامت بتحويل الأخبار حول ما يجري، ربما لأغراض تجارية من قبل شركات مكافحة التلوث التي تطمع في الانتفاع من وراء هذه الحادثة.

**المجتمع:** كم بلغ حجم البقعة النفطية حتى الآن؟

**ابراهيم هادي:** حجم التلوث الآن ليس كبيراً جداً، فلو علمت أن حجم التسرب من الآبار يبلغ ما بين ١٥٠٠ إلى ٢٠٠٠ برميل يومياً على وجه تقريبي، وأجريت الحساب على أساس أن التسرب من الآبار استمر لفترة شهرين، فإن محصلة النفط المتسرب سوف لن يزيد عن حمولة ناقلة نفط صغيرة، وكثيراً ما كان يحدث أن تصطدم ناقلات نفط أو أن تغرق وتنساب حمولتها في البحر، وهناك أحداث كثيرة مثل هذه جرت في العالم في السابق.

ولكن بالنسبة لحالتنا الراهنة، فإنها تتميز بأن انسياب النفط لا يزال مستمراً، والوكالات الاخبارية تحاول تضخيم القضية والشركات التجارية تحاول الاستغلال.

**المجتمع:** سمعنا قبل مدة أن مساحة بقعة الزيت تعادل مساحة بلجيكا؟

**ابراهيم هادي:** هذه مجرد تخمينات عند بعض الناس ولا يوجد كلام ثابت حول ذلك.

**المجتمع:** هل توجد أرقام رسمية خليجية؟

**ابراهيم هادي:** لا يوجد شيء رسمي حتى الآن فمنطقة التلوث منطقة محظورة ويصعب قياس حجم امتداد النفط فيها.

**المجتمع:** هل يمكن مكافحة بقعة الزيت على كبر حجم إنتشارها فوق مياه الخليج؟

**ابراهيم هادي:** لولا الظروف الراهنة في منطقة الخليج بالنسبة للحرب المؤسفة بين العراق وإيران لأمكن المباشرة بمعالجة المشكلة من المصدر ووقف النزيف النفطي.

**مجرن الشلال:** المهم أولاً غلق المصدر وبعد

ذلك يتم دراسة الوضع وتقرير اجراء مكافحة الزيت والقيام بتجميعه، وهناك احتمال ان يقرر عدم مكافحة الزيت اصلاً بان يترك يتحلل ذاتياً ويتسرب وقد يؤدي ذلك الى قتل بعض الكائنات الحية والنباتات البحرية ولكن هذا سيحدث بعيداً عن الشواطئ ويمكن للبيئة البحرية تعويض هذه الأضرار بمرور الزمن.

ويجب ملاحظة أن ظاهرة التلوث ليست جديدة على مياه الخليج انها تحدث دائماً من جراء حركة السفن الكثيرة في المياه ولوجود أكثر من ٣٠٠ بئر نفطي بحري، ولكن هل يجعل هذا التسرب الماء ملوثاً لدرجة خطره صحياً؟

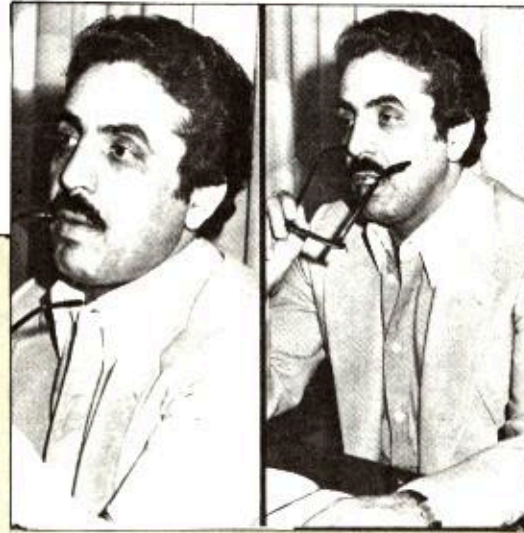
ان الماء والهواء بإمكانهما أن يحتوي العديد من الشوائب ولكن دون درجة الخطر المؤذية للإنسان.

فمن الناحية الصحية ليس هناك خطر قائم نتيجة لبقعة الزيت، ولكن التركيز الآن ينصب على حماية المنشآت الحيوية وبالأخص محطات التحلية.

**المجتمع:** يقال انه بمرور الوقت فإن كثافة النفط المنسكب سوف تزيد، ويبدأ بالغوص الى العمق، وبالتالي تصبح مكافحته أصعب، فهل هذا صحيح؟

**ابراهيم هادي:** بل على العكس لأن النفط الثقيل يتجمع على هيئة قطع متماسكة كقطع القار. وهي لا تغوص الى القاع، ولكن الى مسافة قليلة تحت الماء وبذلك يسهل جمع النفط، ويمكن الاستعانة بـ «كرافات» شركة الأسماك في عملية تجميعه.

في ختام اللقاء.. نتقدم اليكم بالشكر على هذا البيان داعين المول ان ينجي المنطقة من أخطار هذا التلوث.. وإلى لقاء آخر.. والسلام عليكم.



## للوكيل المساعد لشؤون التلفزيون السيد

**محمد ناصر السنعوسي**

س ١: ارتباط حرية التلفزيون الكويتي الاعلامية بالسياسة الرسمية.. أدى الى نفور (٤٨ بالمائة) (بحسب احصائيات وزارة الاعلام) من المشاهدين الى تلفزيونات أخرى..

والسؤال.. لم لا يكون تلفزيون الكويت مؤسسة أهلية.. حتى يتمتع بالحرية الاعلامية على الوجه الاكمل؟

ج ١: لا اظن ان التوفيق قد حالكم عند وضع السؤال بهذه الصيغة.. فليس ارتباط حرية التلفزيون الكويتي الاعلامية بالسياسة الرسمية للدولة هو ما أدى الى ما أسميتموه «نفورا» من جانب ٤٨٪ من المشاهدين الى تلفزيونات أخرى.. فالقضية ليست نفورا وإنما شأننا شأن خلق الله جميعاً في الأرض لا نستطيع في وقت واحد وبرنامج معين واحد ان نستقطب اهتمامات الناس جميعاً رغم تعدد ميولهم ورغباتهم واختلاف ثقافتهم واهتماماتهم وتباين أعمارهم وفتاتهم.. فإذا استطاع برنامج واحد ان يستقطب اهتمام ٥٢٪ من الناس في وقت واحد فذلك ظاهرة صحية رائعة لا اعتقد ان أي محطة أخرى تستطيع تحقيقها بسهولة، فرضا الناس غاية لا تدرك، والبول متعددة، والرغبات كثيرة، ومن لا يستهويه برنامج ما من برامجنا يشده برنامج آخر، وقد حاولنا علاج هذه الناحية بإيجاد قناة ثانية تلبي احتياجات قطاعات كبيرة، ولكن بالرغم من كل ذلك تظل هناك حقيقة أبدية وهي وجود جماعات تنزع الى البحث عن الغريب والجديد أبداً.. وسياستنا تقوم على إيجاد توازن دقيق لاحتياجات المواطنين والمقيمين مع الأخذ بعين الاعتبار الفوارق الكثيرة التي أشرت اليها بالنسبة للقطاع الواسع من المشاهدين.

أما بالنسبة للشق الثاني من سؤالكم فلا اعتقد ان تحويل تلفزيون الكويت الى مؤسسة أهلية من شأنه ان يطلق العنان للحرية الاعلامية بحيث تستطيع المؤسسة ان تتحول وتجول من غير ضوابط ومعايير.. صحيح ان جعل التلفزيون مؤسسة من شأنه ان يعطيه مزيداً من القدرة على التحرك والانطلاق بعيداً عن بعض القيود والأنظمة الروتينية المعروفة إلا ان السياسة العامة للدولة تظل أبداً المظلة التي

للدكتور عبدالله النفيسي.. التي تستقطب عددا كبيرا من المشاهدين.. فما علة ذلك ؟  
ج ٤: هناك العديد من برامج التلفزيون تأخذ الطابع الموسمي حيث تستمر طيلة الفترات التي توفر لها ظروف الاستمرار ثم تحتجب ليأتي غيرها وهكذا.. ولا شك في ان برنامج المائدة المستديرة كان من البرامج الناجحة التي تستقطب اهتمام عدد كبير من المشاهدين. وقد قدمناه في عدة دورات برامجية ثم توقف وجاء برنامج مواز له في الأهمية والموضوعية وهو برنامج «خليجنا اليوم» من اعداد وتقديم الدكتور محمد الرميحي وبالفعل نجح هذا البرنامج كذلك واستقطب اهتمامات الكثير من المشاهدين في جميع دول الخليج العربية. وبعد استمراره عدة دورات برامجية توقف هو الآخر لأسباب تتعلق بطبيعة البرنامج وما يحتاجه من توفير الوقت والجهد الذي قد لا يتوفر للأجعة لارتباطه بمهام وأعباء أخرى. لكن ذلك لا يعني اننا توقفنا عن البحث عن بديل لهادين البرنامجين. ونشكركم على ملاحظتكم.

س ٦: هل هناك خطط مستقبلية لتحسين وضع التلفزيون الكويتي على ما هو عليه الآن ؟

ج ٦: يعمل تلفزيون الكويت باستمرار على تطوير برامجه والنزوع الدائم نحو الأفضل في الانتاج. انطلاقاً من توجيهات معالي نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية ووزير الاعلام الشيخ صباح الاحمد الجابر وكذلك وكيل الوزارة الشيخ ناصر محمد الاحمد الجابر. كما اننا ندرك دائماً ان الكمال لله وحده. وعلينا ان نخطط دائماً لتحسين وتطوير برامجنا والعمل على ملائمتها لاحتياجات مجتمعنا وخدمة خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية في الدولة.

ان دوراتنا البرامجية تتغير كل ثلاثة أشهر وقد لا يكون التغيير جذرياً إلا أنه تحدث هناك إضافات أو إيقاف لبعض البرامج واستمرار البعض الآخر.

وقصارى القول اننا ننزع الى تحسين وتطوير البرامج في هذا الجهاز على نحو مستمر وهو الطابع المميز لكل خطة مستقبلية لهذا الجهاز.

## لماذا يركز التلفزيون على عرض الأزمان الأخلاقية والاجتماعية لمجتمعات أخرى غير المجتمع الكويتي ؟

عربية أو اجنبية فانها غالباً ما تشتمل على نسبة عالية من المعالجات لمشاكل اجتماعية وأزمات في الاقطار العربية الشقيقة أو في دول الغرب إلا انه يجب أن لا يغيب عن البال ان ما نعرضه من هذه المواد يشتمل في النهاية على مضامين سامية وتوجيهات غير مباشرة منها على سبيل المثال لا الحصر:

— الجريمة لا تفيد والمجرم لا يمكن ان يفلت من العقاب.

— ان المثل والقيم التي يحث عليها ديننا الحنيف تجمع شمل الأسرة وتوحد بين قلوب ابنائها وان الابتعاد عن هذه المثل من شأنه انهيار الأسرة وتفكك روابط المجتمع.

— ان الاغراق بالمنايات من شأنه ان يحول الانسان الى آلة مستعبدة وتحرمه من الجانب الروحي الذي يجعل الحياة جديرة بأن يحيها الانسان بما فيها من قيم رفيعة ومثل فاضلة.

س ٤: يفتقر التلفزيون حالياً لبعض البرامج السياسية والاقتصادية المهمة والهادفة كبرنامج «المائدة المستديرة»

ينطلق تحتها العمل التلفزيوني مؤسسة اهلية كان أو جهازاً حكومياً.

س ٢: يقول البعض ان التلفزيون بحاجة الى تحديد لاولوية الاهداف.. فالأصل ان يكون في قمة هذه الاهداف الارشاد والتوجيه النابعين من عقيدة شعبنا المسلم بدلا من الترويح والتسلية.. فما هو ردكم ؟

ج ٢: ان الاهداف التي اختطتها وزارة الاعلام للتلفزيون هي التثقيف والتوجيه والاعلام والترويح. وكما أشرت في ردي على سؤالكم السابق، نحرص أشد الحرص على إيجاد توازن دقيق في نسب البرامج المختلفة التي نقدمها عبر الشاشة الصغيرة ولو جعلنا ناحية تغطي فسوف يكون ذلك على حساب ناحية أخرى. وإذا كنت تقصد بسؤالك ان نسبة المواد الجادة منخفضة فذلك قول يفتقر الى الصواب. فالبرامج الدينية والثقافية والعلمية والتوجيهية والاعلامية تحظى بمساحات واسعة في خريطة البرامج ولا نستطيع إهمال البرامج الترويحية المسلية بسبب طبيعة الحياة في مجتمعنا وضرورة توفير وسائل الترويح البريئة للمواطنين. ولا اعتقد ان ذلك يتناقض مع روح ديننا الحنيف وسنة نبينا الكريم عليه أفضل التسليم حيث يقول «روحوا القلوب ساعة بعد ساعة فان القلوب اذا كلت عميت».

ان نسبة البرامج الجادة تصل لدينا الى ٤٤٪، فيما تصل نسبة البرامج الترويحية الى ٢٤٪.

وهي بأعقاداتنا نسبة متوازنة. ولكننا على اتم استعداد لاعادة النظر في هذه النسب عندما نستشعر بضرورة الحاجة الى ذلك.

س ٣: لم يركز تلفزيون الكويت على عرض الازمات الاخلاقية والاجتماعية لمجتمعات أخرى غير المجتمع الكويتي ؟

ج ٣: الحقيقة انه ليس هناك تركيز مقصود بمعنى اننا نخفي رؤوسنا بالرمال عن مشاكلنا وأزماتنا ونتجه متعمدين الى عرض مشاكل وأزمات الآخرين. الأمر ببساطة هو اننا نحاول إلقاء الضوء على كثير من المشاكل الاجتماعية في مجتمعنا عبر كثير من المسلسلات والندوات والبرامج الخاصة، لكن ما نعرضه من مواد مستوردة مسلسلات كانت أو أفلاماً أو برامج

## قراءات سريعة



### ■ ترحيل عائلات السوفييت من سوريا!

جيمي كارتر في أعقاب جولته الشرق أوسطية الأخيرة والتي زار خلالها سوريا كشف النقاب عن أن عائلات المستشارين العسكريين السوفييت في سوريا قد عادوا إلى

موسكو بناء على أوامر من الأسد وأعرب عن اعتقاده بأن سبب ترحيلهم يعود إلى كراهية الناس لهم عندما يسيرون في الشوارع إضافة إلى أن هذه الخطوة من شأنها التأكيد على أن النظام السوري ليس معادياً للولايات المتحدة... وتعقيباً على ما قاله كارتر نقول أن ترحيل عائلات المستشارين السوفييت من سوريا لا يعود إلى كراهية الناس لهم فقط وإنما للعمليات الناجحة التي قام بها المجاهدون المسلمون المعارضون لنظام الأسد ضدهم والتي أسفرت عن مصرع العشرات منهم حتى أصبحت الحياة بالنسبة اليهم جحيماً لا يطاق.

### ■ كارلوس في ليبيا!

صحيفة صنداي تلغراف البريطانية ذكرت في عددها الصادر بتاريخ ٨٣/٤/١٧ أن الإرهابي الدولي كارلوس قد انتهى مؤخراً في معسكر يبعد ٤٠ كم عن بنغازي

من تدريب ١٢٠ ليبيا، ٢١ مصرياً، ٦ تونسيين، ١٢ إثيوبياً، ٣٠ سودانياً للقيام بأعمال تخريبية في أوروبا ووسط وغرب إفريقيا وضافت الصحيفة أن أفراد الفرقة موجودون الآن في فرنسا وإسبانيا لاغتيال معارضي القذافي!!

لجلاء القوات الفرنسية عن سوريا قال: ساواصل العمل الدؤوب من أجل مفاوضات موسعة أساسها قرار مجلس الأمن الدولي رقم ١٢٤٢

■ البوليس الباكستاني شن حملة كبيرة في العاصمة اسلام اباد على بنات الهوى في خطوة للقضاء على الرذيلة والفساد.. وأيضاً تأمل المزيد من هذه الإجراءات.

■ صدرت تعليمات إلى سفارات ليبيا في الخارج بأن تسلم نسخة من الكتاب الأخضر وهو من تأليف القذافي لكل من يطلب تأشيرة دخول إلى ليبيا وعلى طالب التأشيرة أن يستوعب بضع صفحات من الكتاب قبل منحه التأشيرة!! وهكذا تفرض الانظمة الديكتاتورية نفسها حتى على الضيوف!

■ المحاولات الصهيونية لطمس المعالم الاسلامية في القدس مستمرة فقد سطا الصهاينة على المتحف الاسلامي في ساحة الحرم الشريف بالقدس المحتلة وسرقوا اشياء ثمينة تقدر بأكثر من خمسة ملايين دولار.

■ في ماليزيا حظرت الحكومة «لعب القمار» اجراء طيب.. ونرجو المزيد.

■ الاخبار الواردة من بلجيكا تقول ان جيهان السادات باعت في العاصمة البلجيكية مجوهرات قيمتها ١٢ مليون دولار اودعت لحسابها خارج مصر!!!

■ ريغان في رسالة تهنئته للأسد بمناسبة الذكرى السادسة والثلاثين

## في الهدف

### ■ بباغات خبيثة

الببغاوات الخبيثة التي امتلأت بها بلاد المسلمين تردد ما لقنها اياها اعداء هذه الامة من اليهود والنصارى والمشركين. قالوا: الغوا الخلافة الاسلامية لأنها سبب التخلف واتبعوا الغرب تفلحوا فالفقت الخلافة وأتبعنا سنن اليهود والنصارى حذو النعل بالنعل وقطعنا عرى الاسلام عروة عروة فضاع جزء من فلسطين.

قالوا: اتحدوا على اساس القومية العربية وانبذوا المسلمين من غير العرب فلا هم منا ولا نحن منهم فقامت اذاعات لبث هذه الفكرة الماكرة وأنشئت مؤسسات صحفية وبددت أموال وسفكت دماء وأجبرنا لاتباع الشرق الشيوعي وشيدنا السجون المظلمة لكل من يقول بكلمة الاسلام فغطلت الطاقات الجبارة وأزهقت الارواح البريئة فضاعت فلسطين وما جاورت فلسطين. قالوا: السفور تقدم والحجاب تأخر، وتولى غلمان الانظمة الكافرة بارهاب الفتيات المؤمنات المحجبات في الشوارع والطرق

ومزق حجاب كل فتاة مؤمنة طاهرة فضاعت مرتفعات الجولان الى الابد وانخرط سكانها في سلك الجندية اليهودية لانهم فرقة تكيد للاسلام.

قالوا: لا تصطدموا مع الزمن وأحيوا حياة العصر ففتحو المراقص اللعوبة وقال القاتل رقص رقصة التوست فلما... رأت الثوب عاق منها الحراكا ألقت الثوب في ازدياء وقالت... ان في الثوب قيذا والتباكا وخصصت شوارع للملامى التي يديرها اولياء الشيطان من الانس فكانت المعاهدة المشنومة التي أدخلتنا في ظلمات ما لنا منها من خروج.

وشياطين الانس لا تريد أن تعترف صراحة بأن كل هذه النكبات التي أصابت الامة من صنع اياديها وما زالت تحاول الحاق المزيد من المصائب لهذه الامة.

ان هؤلاء يملكون ما لا يملكه اولياء الرحمن ولذلك فهم في غيهم سادرون يلوثون الجو الطاهر بسمومهم ونجسهم فهل نقف مكتوفي الأيدي؟

لا بد للامة من حكماء مسلمين يعملون لنزع ما عند هؤلاء من مقومات التوجية والعمل وإلا فإن الطوفان سيعم ولا عاصم يومئذ من امر الله.

ابن بطوطة

## ■ ٣٥ مليون دولار للاطاحة بعرفات!

نقل اعضاء في الوفد اللبناني الرسمي الذي رافق أمين الجميل الى مؤتمر عدم الانحياز في «نيودلهي» عن رئيس منظمة التحرير الفلسطينية قوله لهم في احد الاجتماعات انه واجه حربا شعواء ضد سياسته الفلسطينية المعتدلة وشخصه خلال مؤتمر المجلس الوطني الفلسطيني كانت وراءها اكثر من جهة.

واضاف عرفات تصوروا ان احدى الجهات خصصت مبلغ ٣٥ مليون دولار يتم توزيعها في هذا المؤتمر للاطاحة بي والحق الهزيمة بالدور الاساسي الذي تلعبه حركة «فتح» داخل المجلس ومنظمة التحرير الا ان الحس الوطني الذي تجلى لدى مختلف الفئات والتيارات الفلسطينية احبط هذه المحاولات وتمكن من اداها.

66

## ■ اعدام الاسلاميين في اندونيسيا لماذا؟!

أكدت السلطات الاندونيسية اعدام احد الزعماء المسلمين وهو عمران بن محمد زين منهي بذلك الصمت الرسمي حول اول اعدام لزعيم مسلم في فترة رئاسة سوهارتو.

والتهمة الموجهة للزعيم المسلم هي التطرف ومحاولة قلب نظام الحكم تماماً كما يفعل معظم من تسلط على رقاب المسلمين في ديار العروبة والاسلام.

والجدير بالذكر ان النشاط التنصيري في اندونيسيا نشط جداً ويتم تحت سمع وبصر ومباركة السلطة الحاكمة بينما اعضاء الحركة الاسلامية يتعرضون للتصفية والاعتقال والتشريد.

## رأي إسلامي

### انقذوا ضحايا آسام

المجازر الوحشية للإنسانية التي وقعت ضد المسلمين البنغاليين في منطقة آسام الهندية لم تزل حظها من التغطية الاعلامية العالية كما يجب، شأنها في ذلك شأن أي قضية مصيرية تخص الشعوب الاسلامية. وسائل الاعلام العالمية والعربية مع الأسف اكتفت بمجرد سرد اخبار المجزرة كخبر عارض وتحدثت عن عدد القتلى الذي قدرته في حينها بحوالي ٤ آلاف قتيل وعن تشريد مئات السكان المسلمين وبعض الخسائر المادية الأخرى دون أي تحليل موضوعي حول حجم المجزرة الحقيقي وأبعادها الدينية والسياسية والعرقية. أما صحيفة (الجويش كرنكل) اليهودية التي تصدر في لندن فقد تناولت الحادثة بطريقتها الخاصة في محاولة لتبرير ذمة اليهود من وزير مذابح صبرا وشاتيلا حيث قالت بالحرف الواحد: «بعيداً عن وعي العالم هنالك حوالي خمسة آلاف شخص معظمهم من النساء والأطفال والعجائز ذبحوا بوحشية في ولاية آسام الهندية وحتى الحكومة الهندية التي تجب عليها حماية هؤلاء القوم اعترفت بأن حوالي ٢٢٠ ألف نسمة قد فقدوا المأوى بعد موجة الارهاب التي شنتها الهندوس على المسلمين. ولكن بدون إبداء ذرة من القرف أو التأفف انحنى زعماء دول عدم الانحياز ومعظمهم من المسلمين، أمام انديرا غاندي. وكان منهم ياسر عرفات أيضاً الذي ظهرت صورته مع انديرا غاندي وهو في قمة الانسراح» ثم تستطرد الصحيفة اليهودية لايراز هدفها الأساسي من تناول الحادثة فتقول: «نفس هؤلاء الرجال -زعماء دول عدم الانحياز- الذين دعوا السماء وأمم الأرض الى معاقبة اليهود على ذبح المسيحيين للمسلمين (في صبرا وشاتيلا) صمتوا تماماً عندما ذبح الهندوس للمسلمين (في آسام)».

أما الحقيقة الكاملة والمرة عن مجازر آسام فقد وردت في تقارير وزعتها على الصحف الهندية والعالية جهات إسلامية قامت هي بنفسها بزيارة الولاية وأكدت أن التقدير الوسط لضحايا المجزرة هو أن عدد القتلى بلغ ١٢ ألف قتيل وعدد المشردين بلغ مليون نسمة نزحوا الى الولايات المجاورة لآسام بعد أن فقدوا كل مكونات الحياة الضرورية. وقد أنشأ مجلس الشورى للإمارة الشرعية بالهند لجنة إسعاف لانقاذ من تبقى على قيد الحياة من ضحايا آسام لتوفير الغذاء والكساء ومتطلبات الحياة اليومية لهم. ووجه المسؤولون عن هذه اللجنة نداء الى المسلمين المخلصين في جميع أنحاء العالم من أجل دعم صندوق إسعاف آسام. ونحن نهيب بدورنا بالمحسنين في جميع بقاع الأرض حكومات وافراداً بأن يلبوا نداء اللجنة وأن يتبرعوا بسخاء لأخوانهم المنكوبين في آسام لانقاذ ما يمكن انقاذه «وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيراً وأعظم أجراً». علينا أن نلبي النداء والأفان كتائب التبشير والاحاد قد تسبقنا الى الميدان وتجعل من المصيبة مصيبتين.

أبو قحافة

## ■ رسالة من أسد الى ريغان

نشرت مجلة (موندي مورننغ) اللبنانية تصريحاً للمعتز بوليت فيليب صليباً مطران أمريكا الشمالية لطائفة الروم الارثوذكس وهو مسيحي أمريكي من اصل لبناني زار سوريا مؤخراً مفاده ان حافظ الاسد حمله رسالة الى ريغان قال فيها: ان سوريا ليست مشكلة في لبنان اطلاقاً! لقد ذهبنا الى لبنان بدعوة من الحكومة الشرعية ونحن على استعداد لمغادرة لبنان في أي وقت لكن في الوقت الحالي فان الاسرائيليين هم على بعد ٢٥ كم من دمشق! ونحن نتساءل: أين كانت قوات الردع عندما كانت قوات الغزو الصهيوني تتقدم داخل الاراضي اللبنانية؟!

99

## ■ هل أصبحت اموال الامة مستباحة!!

قضية الطائرات الليبية الاربع التي هبطت في البرازيل في الاسبوع الماضي والتي اسفر التفتيش فيها عن وجود عشرين طناً من المعدات والذخائر مرسلة من ليبيا الى نيكاراغوا تستدعي التساؤل: اليس المجاهدون المسلمون في الفلبين وتايلاند وافغانستان وأريتريا وغيرها من حركات التحرير الاسلامي احق بهذه الاسلحة من عصابات نيكاراغوا الحاكمة فيها؟ أم أن نيكاراغوا في نظر القذافي تستحق الدعم والمساندة لانها بلد تحرري اشتراكي ماركسي بينما هذه الفئات المسلحة لا تستحق الدعم لانها ترفض التبعية لأحد!! ثم كيف يبيع القذافي لنفسه ان يتصرف في اموال الأمة؟ وهل أصبحت هذه الاموال مستباحة له ولأتباعه محرمة على شعبه بموجب نصوص النظرية الثالثة التي جاء بها والتي ضمنت في الكتاب الاخضر!!

• الترحيحات تنتهم اسرائيل بعملية السفارة لانها الطرف الضالع  
في كل الاحداث التي عصفت للبنان منذ ١٩٧٥.

## موضوع الغلاف

# هل ينسف حادث السفارة

# العلاقات الأمريكية الإسرائيلية؟

السلطة الحاكمة في لبنان، مما يؤكد رغبتها بتطهير لبنان من (الغرباء) وبمطالبتها بضرورة بسط سيطرة الجيش اللبناني على كل الأراضي اللبنانية.

وعلى أي حال، فإن في لبنان الآن عدة فئات تملك القدرة على تنفيذ عملية تدمير السفارة الأميركية، وقد تكون لها مصلحة في تنفيذ العملية. أبرز هذه الفئات:

### • المقاومة الفلسطينية

— مثلاً قد يهملها ضرب المصالح الأميركية انتقاماً للدور الأميركي المتواطئ مع اسرائيل والمؤيد لها باستمرار، لكن ماذا يحقق ضرب مبنى السفارة للمقاومة من أغراض؟ ان القوات الأميركية (المارينز) موجودة في لبنان ضمن القوة المتعددة الجنسيات، وهذه القوة هي التي تحمي المخيمات الفلسطينية وتحول دون

١٩٨٢، وانها اختفت كل المدة الماضية ثم عادت مشحونة بالمتفجرات

### • الفاعل المجهول:

هذا عن السيارة، أما عن الجهة الفاعلة فإن الضباب حولها أكثر كثافة وتعتيماً، جرى بعد الانفجار اتصال هاتفى بصحيفة لبنانية يومية أفاد بأن «منظمة الجهاد الاسلامي» هي المسؤولة عن الانفجار. واتصلت جهة أخرى بصحيفة ثانية تقول بأنها هي المسؤولة عن الانفجار انتقاماً لمذابح صبرا وشاتيلا، وأعلنت منظمة قومية عربية مسؤوليتها بعد ذلك. والمعروف لدى القاصي والداني أن مثل هذه البلاغات في لبنان تكون عادة اما لتضليل التحقيق أو لنسبة عملية ما لجهة لم تفعلها.

مصادر التحقيق اللبنانية قالت بأن خمسة من الشباب احتجزوا زمن التحقيق ممن كانوا قرب مسرح الحادث. ثم تأكدت براءتهم وأطلق سراحهم. اثنان من هؤلاء الخمسة أفادا بأن السيارة كان فيها شاب واحد، وأنها اقتحمت مدخل السفارة ثم انفجرت بسائقها.. هذا النوع من المعلومات موجه ليؤدي غرضاً محدداً، إذ من المعلوم أن العمليات الانتحارية الكاملة لا يمكن أن يمارسها إلا انسان مؤمن بقضيته، وإن ايمانه هذا يحمله على أن يموت في سبيل قضيته. وبهذا يتجه اصعب الاتهام اذا تأكدت هذه الروايات اما الى العناصر الاسلامية التي تعتبر الشهادة طريقاً الى الجنة، أو الى العناصر الفلسطينية الحاكمة على الدور الأميركي في دعم جرائم اسرائيل... وهذا ما تريد الوصول اليه

الساعة الواحدة وخمس دقائق ظهر يوم الاثنين ١٨ نيسان (ابريل) دوى انفجار في مبنى السفارة الأميركية في بيروت، تناثرت على أثره جثث الضحايا وبقيت السيارات المحروقة وقطع الاثاث، اضافة الى انهيار الجانب الشرقي من المبنى المكون من سبع طبقات.

### • ظهور السيارة المخفية:

حتى الآن ترددت روايات كثيرة عن كيفية وقوع الحادث وعن الجهات التي نسبت الى نفسها مسؤولية القيام به، لكن أياً من هذه الروايات لم تبلغ حتى كتابة هذه السطور درجة اليقين. قالوا بأن سيارة تابعة لفرقة الطوارئ اللبنانية (١٦) هي التي حملت الشحنة الملقومة الى داخل سور السفارة، وأنه جرى تفجيرها لاسلكياً من بعيد. رواية أخرى تقول بأن ناقلة صغيرة (وانيت) يقودها رجل واحد اقتحمت مدخل السفارة بعد أن ارتطمت بالرصيف، ثم انفجرت بسائقها وفجرت معها كل شيء. الرواية الثالثة أوردتها جريدة النهار البيروتية تقول بأن سيارة شغل كانت تابعة للسفارة، وأنها كانت تحمل لوحة دبلوماسية مزورة رقمها (١٠٤/٢١).. وأنها كانت تقل ثلاثة من الشباب، ترحلوا من السيارة بعد اجتيازها مدخل السفارة ويدهم رشاشات حربية. وأن السيارة انفجرت بعد ذلك وتسفت كل شيء. أخيراً صدر خبر عن مصدر أمريكي بالسفارة يقول بأن السيارة هي تابعة للسفارة فعلاً، وأن رقمها صحيح غير مزور، وأنها سرقت ايان الهجوم الاسرائيلي على بيروت في شهر يونيو (حزيران)



• ريفان... ماذا سيفعل؟

## • اسرائيل ترغب بتنحية الامريكان عن لبنان للاستفراد بالحكم اللبناني.

٢ - ان المبعوث الخاص للرئيس الاميركي فيليب حبيب، والمندوب الاميركي المشارك في المفاوضات موريس داريير... كان يفترض وجودهما في مبنى السفارة ساعة الانفجار، وأنهما يضغطان بقوة على اسرائيل من أجل أن تستجيب لرغبة لبنان بالجلء عن أرضه بشكل يحفظ سيادته واستقلاله ويمكنه من المطالبة بسحب باقي القوات العسكرية الموجودة على أرضه، وأن المفاوضات الاميركي بصفته شريكاً كاملاً في المفاوضات بدأ يذلي بتصريحات غاضبة احتجاجاً على ثغرت اسرائيل ورجوعها الى نقطة الصفر بعد انجاز أي مرحلة من مراحل المفاوضات وقد فهم الرئيس ريغن رسالة اسرائيل (المغومة) اليه، فصرح فور علمه بحادث نسف السفارة بأن الحادث سوف لن يزيد الحكومة الاميركية الا اصراراً على المضي بجهودها الرامية الى اجلاء كل الجيوش الاجنبية عن لبنان واعادة السلام الى أرضه.

٣ - أن رغبة اسرائيل بتنحية الاميركيين عن الساحة اللبنانية من أجل الاستفراد بالحكم اللبناني الضعيف ليست جديدة، فقد مارستها اسرائيل على الأرض من خلال احتكاكها بمراكز القوات الاميركية ومحاولة اجتياح هذه المراكز اكثر من مرة، كانت آخرها الحادثة التي فاخر بها الاميركيون طويلاً حين وقف كولونيل أميركي شاهراً مسدسه ليعيق تقدم دبابة اسرائيلية حاولت تجاوز الحاجز الاميركي.

٤ - لو صحت الرواية الاكثر رواجاً حول السيارة الاميركية الدبلوماسية المسروقة، فإين يمكن أن تكون طول هذه المدة؟! لقد اجتاحت القوات الاسرائيلية بيروت الغربية في شهر سبتمبر الماضي، ومشطت الاحياء والمنازل وفتشت كل مكاتب المنظمات الفلسطينية ومراكز التنظيمات اللبنانية وداهمت مخابرة السلاح والمواد الغذائية وحتى المواد الطبية والاسعافات، ثم اكملت قوات الجيش اللبناني المهمة باعادة تمشيط الشوارع بعزلها وتفقيش المنازل... فإين يمكن أن تختفي سيارة دبلوماسية اميركية مميزة... الا اذا كانت اسرائيل قد صادرتها، ثم اعادتها مشحونة بالمقنعات لتنسف بها مبنى السفارة الاميركية!!

### • استثمار اسرائيل للحادث:

وإذا كان النظام السوري لا يريد تفجير العلاقة مع الولايات المتحدة الاميركية فإنه ليس بإمكان أي من القوى المتواجدة في الشمال أو البقاع تنفيذ عملية بحجم التي دمرت مبنى السفارة الاميركية، بما في ذلك المقاومة الفلسطينية أو المتطوعين الايرانيين الذين قد يخطر بالذهن توجيه الاتهام نحوهم.

### • القوى اليمينية اللبنانية

أو ميليشيات حزب الكتائب المسماة (القوات اللبنانية)... هذه القوى لا مصلحة لها بتدمير مبنى السفارة أو تدمير العلاقة الخاصة التي استطاع الحكم الجديد في لبنان بناءها مع الادارة الاميركية من أجل أن تكون الولايات المتحدة شريكاً كاملاً في مفاوضات الانسحاب من لبنان... فضلاً عن أن بنية حزب الكتائب تحمّل من التفكك والاضطراب اليوم ما لا يمكنها من تنفيذ عملية بهذا الوزن أو مجرد اتخاذ قرار بشأنها.. اللهم الا اذا كان ذلك لمصلحة طرف ثالث، وفي هذه الحال فإن القوات الكتائبية تكون أداة منفذة لا أكثر ولا أقل.

**يبقى طرف آخر كان وما يزال ضالعا في كل الاحداث التي عصفت بلبنان وحلت بساحته منذ بداية الازمة اللبنانية عام ١٩٧٥ وحتى اليوم.. هذا الطرف هو اسرائيل... وهو صاحب المصلحة الحقيقية فيما حل بالسفارة الاميركية، بل ان تدمير السفارة، ومن وراء ذلك تدمير المبادرة الاميركية في لبنان، يحقق لاسرائيل أكثر من مكسب، وعلى أكثر من صعيد، ولنا على ذلك أكثر من مؤشر وأكثر من دليل:**

١ - ان الانفجار جاء بعد يوم واحد من موقف اميركي جديد لم يسبق لأي رئيس اميركي أن تعهد بمثل، هو اطلاق وعد لسوريا باعادة الجولان اليها اذا هي انضمت لعملية السلام، أو هي دفعت المقاومة الفلسطينية في هذا الطريق. وكان حرباً باسرائيل ان ترد على الرئيس ريغن فور اعلان موقفه، لكن الرد العملي جاء انفجاراً دمر سفارة الولايات المتحدة، وجاء الرد اللفظي بعد ذلك بأسبوع تقريباً.. اذ أعلنت رسالة بيغن يوم ١٧ ابريل، فكان الانفجار يوم ١٨ منه، وانتظر مناحيم بيغن قرابة اسبوع ليعلن موقفه اللفظي يوم ٢١ ابريل، بأن اسرائيل لن تعيد مرتفعات الجولان الى سوريا.

تنفيذ مذابح كالتى حدثت في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي في مخيمي صبرا وشاتيلا. كما أن هذه القوات هي التي تحول دون اختراق القوات الاسرائيلية حول بيروت لخطوط الجيش اللبناني ودخولها مرة أخرى الى المناطق الوطنية الاسلامية في بيروت.

### • القوى اللبنانية الوطنية الاسلامية

لا تعتبر الوجود الاميركي القائم الآن في لبنان عدوها الاول لأنها ما تزال ترمم أوضاعها الداخلية وتعالج مشاكلها البيئية وتحاول استعادة وزنها السياسي ازاء الهيمنة المارونية الكتائبية، وهي تركز جهدها - سواء كان ذلك في الجنوب أو حول بيروت - ضد الوجود الاسرائيلي المباشر.

### • سورية

التي ما تزال قواتها موجودة في المناطق اللبنانية الشمالية والبقاع، لا تعاني في الوقت الحاضر مشاكل مع الولايات المتحدة الاميركية أو قواتها الموجودة في لبنان، بل ان العلاقات السورية الاميركية تبدو في أحسن حالاتها بعد التهنئة التي أرسلها الرئيس الاميركي ريغن الى حافظ الأسد بمناسبة ذكرى جلء القوات الاجنبية عن سوريا، والتي أشارت صراحة ولأول مرة الى حرص الادارة الاميركية على أن تتضمن سوريا الى محادثات السلام في الشرق الاوسط.

وان الرئيس ريغن يأمل في أن يتوسع في مبادرته لتشمل اعادة كل الأراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ بما في ذلك مرتفعات الجولان.



أمين الجميل... ماذا... ولماذا؟

## • سابقتان اسرايليتان من الاعتداء المخطط على المصالح الاميركية الاولى محاولة في مصر عام ١٩٥٤ والثانية السفينة ليبرتي.



• بيغن... تجاهل تام!

والحرج الذي تقع فيه اسرائيل اليوم ليس اقل من حرجها عام ١٩٥٤ ولا عام ١٩٦٧. ان العرب مقلون على السلام الاميركي ومجمعون على ذلك، وحكومة الولايات المتحدة مدعومة باتجاه الرأي العام الاميركي والفيتو اليهودي فيها. تريد لاسرائيل ان تتخلى عن بعض (الارض) مقابل السلام. لان هذا - كما ترى الادارة الاميركية واليهود الاميركيون - هو في مصلحة اسرائيل ومستقبل اسرائيل، باعتبار ان العجز العربي لا يمكن ان يستمر، ولا الارتواء العربي في حوض الولايات المتحدة الاميركية.. بينما ترى حكومة اسرائيل بزعامة بيغن انها طالما استطاعت الاحتفاظ بالارض والسلام بالقوة والتفوق، فلماذا تتخلى عن ارض تعتبرها جزءا من ارض (اسرائيل)؟!

### • وماذا عن المستقبل؟

ماذا سيحدث لو كشفت الاوراق وظهرت جريمة اسرائيل؟ ان ذلك مستبعد، لان اسلوب تنفيذ الجريمة تضمن سحق كل بصماتها، وانقراض السفارة كفيلة بتغطية اي امكانية لاكتشاف الفاعلين..

واسرائيل تعرف جيدا ان جريمتها ليست الاولى التي لم يكشف عنها النقاب في لبنان، فكل جرائم القتل والاغتيال ونسف السفارات وخطف السفراء... كل ذلك لم يكشف عنه النقاب... فلماذا يتم اكتشاف جريمتها؟!

ثم هي لا تعمل في لبنان بشكل مباشر مكشوف، فهي تعتمد الآن على جيش من العملاء، يستطيعون تنفيذ كل ما تريد، سواء عرفوا ما يفعلون ام لم يعرفوا، وتداخل شبكات هؤلاء العملاء كفيل بان يبعد عن اسرائيل اي شبهة.

حتى ولو اكتشفت الجريمة جدلا، فقد سبق ان اكتفت اسرائيل بالاعتذار عن فضيحة لافون وعن ضرب سفينة ليبرتي، ومع هذا فقد استمر الولاء الاميركي لاسرائيل، ليس بدافع الصداقة، وانما لان مصلحتهما واحدة في المنطقة، هي القضاء على المارد قبل ان يخرج من القمع... قد يختلفان في الاخراج او اسلوب الاداء، ولكن الهدف واحد، لن تختلف الولايات المتحدة واسرائيل على العمل له: الى ان يخرج المارد من قمعه، وينقلب السحر على الساحر.

■ الحدث الاول كان عام ١٩٥٤ بعدما وقع عبدالناصر اتفاقية الجلاء مع بريطانيا، وكانت الولايات المتحدة قد بدأت تبني علاقات وطيدة مع النظام المصري الجديد. كان يومها موسى شاريت رئيسا لوزراء اسرائيل وبنحاس لافون وزير دفاعها، فأرادت اسرائيل الايقاع بين مصر وكل من الدولتين الكبيرتين: امريكا وبريطانيا، فتورط وزير الدفاع بعملية تخريب ترمي الى ضرب سفارتي الدولتين في القاهرة والمصالح والمؤسسات الغربية عموما... ووقعت شبكة التخريب في يد السلطات المصرية واعترف عناصرها بما أسند اليهم فكانت فضيحة (لافون) المشهورة في تاريخ اسرائيل الحديث.

■ الحدث الثاني كان إبان حرب حزيران (يونيو) عام ١٩٦٧، ان شن الطيران الاسرائيلي هجوما مباغتاً على المطارات والمواقع المصرية يوم ٥ يونيو، وكانت اسرائيل تريد ضرب سوريا يوم ٧ يونيو، لكنها اكتشفت أن سفينة التجسس الاميركية (ليبرتي) كانت ترابط على سواحل سيناء وتسجل كل تحركات الطيران الاسرائيلي مما سيفضح ادعاء اسرائيل بأن حربها عام ١٩٦٧ كانت دفاعية، فشن الطيران الاسرائيلي هجوما مباغتاً على السفينة الاميركية رغم وضوح شاراتها، ونتج عن ضرب ليبرتي مقتل ٢٤ امريكيا واصابة ١٧١ من الضباط والجنود الاميركيين... وبعدها اكتفت بالاعتذار من حكومة الولايات المتحدة الاميركية ودفعت تعويضات رمزية للقتلى والجرحى.

لوجدنا ان اسرائيل سارعت الى استثمار الحادث وتسخيره لخدمة اغراضها في لبنان. ان بدأ المسؤولون اليهود من شامير وزير الخارجية الى بيغن رئيس الوزراء ترداد المعزوفة التي يريدون تأكيدها، وهي أن السلطة اللبنانية غير قادرة على ان تفرض الأمن في البلد، وأن الجيش اللبناني لا يستطيع حماية المؤسسات الاجنبية والبعثات الدبلوماسية، وأن بقاء الجيش الاسرائيلي لفترة غير محدودة هو البديل.. مما حمل وزير خارجية لبنان ايلى سالم على القول بأن لبنان لا يمكن اعتباره مسؤولاً عن الأمن طالما أن عدة جيوش اجنبية تتواجد على أرضه، كما شجب استثمار حادث تفجير السفارة لخدمة اغراض اسرائيل في لبنان.

استنتاج آخر، خرج به نائب اميركي عضو في لجنة العلاقات الخارجية بالكونغرس الاميركي (لاري بليزر) إذ نسب الى مصادر الاستخبارات الاميركية قولها: «ان جهاز المخابرات الاسرائيلية (الموساد) هو وحده المؤهل للقيام بعملية ناجحة مثل التي حصلت ضد السفارة الاميركية في بيروت».... قال هذا حين تحدث في برنامج نيوز نايت الذي بثه التلفزيون البريطاني (بي. بي. سي - ٢) من لندن وقال: ان أحداً في واشنطن لا يشعر بأن المنظمة الاسلامية التي ادعت مسؤوليتها عن العملية قادرة على ان تقوم بمثل هذا العمل.

رد فعل يهودي صدر عن حركة (كاخ) المتطرفة التي يتزعمها الحاخام مثير كاهانا.. اعربت عن اعتقادها بأن تفجير السيارة الاميركية يشكل عقاباً إلهياً لحكومة ريغن بسبب السياسة المعادية لاسرائيل (!!) التي تحاول الحكومة الاميركية انتهاجها.

بعض الناس يستبعدون كل هذه القرائن والمؤشرات، ويحاولون دفع التهمة عن اسرائيل باعتبار ان الجريمة مروعة، وقد ذهبت بأرواح كثيرة بينها أرواح اميركية، واسرائيل دولة متحضرة.. ولا يمكن أن تضرب اليد الاميركية التي رعتها وأمدتها بكل عوامل الحياة!! وهؤلاء يغفلون عن حقيقة كبيرة، هي أن العلاقات بين الدول لا تعرف الصداقات، وأن اسرائيل ليس لها صديق الا مصالحها.. ورجعة قريبة الى حديثين بارزين مشهورين يكشفان عن مدى (وفاء) اسرائيل لصداقتها مع اميركا.

# الاتفاقيات في الساحة العربية ما مغزاها؟

● الخطر الاسلامي هو الخطر الحقيقي وفقا للسائد والمراد الآن في المنطقة!!

اي ان البعض يحس باقترب قاهر ومستعبد الامس الى نفسه ويأنس بالاقترب منه بل الاستنجاد به اكثر من شقيقه واخيه!! وصار الشمال الافريقي مثالا مجسدا ومسرحا عاكسا لكل التيارات التي يعوج بها العالم الغربي سياسية وفكرية وفنية وغيرها. فضلا عن الافرازات الداخلية الناتجة من العوامل الموجودة اصلا في البيئة والتي تفاعلت مع العوامل الجديدة لتبرز دعوات مناهضة للاصول السائدة نابذة لرباط الاسلام والعروبة تريد ان تقفل راجعة مئات السنين بل الوفا تبحث عن اصل عرقي او عنصري او لهجة محصورة تزعمها اصلا قام عليه نوع الانسان!

ان الشمال الافريقي يصور وبدقة اشكال الصراع والافرازات التي افرزها القهر الغربي الصليبي للمنطقة وضحاياها الكثر الذين تعج بهم ساحاته اليوم.

الى الاتفاقيات

احببنا ان نسهب فيما سبق حتى نضع هذه الاتفاقيات في الموضع الذي ينبغي ان توضع فيه. وحتى لا نسيء فهمها ولا نغفل عن معانيها واهدافها البعيدة.

وكما قلنا ان الاصل هو الاتفاق او قل الوحدة بين كل اجزاء الجسد المسلم. ولكن عوامل التبديل والتغير التي اعترت كياننا واصابت جسدا من الداخل والخارج هي التي اعادتنا الى المراحل الاولى مراحل اكتشاف خصائصنا واصولنا المشتركة وما اليه. وفي ديباجة الاتفاقيات ذات الطابع السياسي دائما ما يشار الى «العلاقات الازلية» والروابط المشتركة وما اليه من العبارات التي كادت تمل سامعها.

الفكرية الاستعمارية ونقلت معارك المجتمع الغربي الى داخل حصونها لتضيفها الى ما لديها من معارك الفقر والجهل والمرض وما اليه.

وننتج عن ذلك تبديل البناء الاصلي ومثول الصور التجسدية للمفاهيم الوطنية والاقليمية المتهافنة، والتي نتجت عبر مسيرة تاريخية خاصة للمجتمع الغربي وفي ظروف مغايرة تماما لما عليه الحال في عالمنا الاسلامي هذا.

على ان التفريغ الذي اصاب جسد الامة الایماني ومن ثم الثقافي والفكري جعل نفرا من ابنائها ينادي بذلك ويتبناه حتى صارت الاقليمية هي الاصل والاساس ودعوات الوحدة هي الشنود!

وبلاد المغرب

اما تلك المنطقة الجغرافية والتي تكون الجناح الغربي للعالم الاسلامي والمكونة من دول الشمال وما وراءها. فان الناظر اليها يجد ان جغرافيتها وتاريخها - من حيث المعاناة خاصة - شيء مشترك ان لم يكن مماثلا تماما لبعضه في السمات والتفاصيل. ومع انها كانت وحدات سياسية منفصلة الا ان هذا الانفصال كان اطارا شكليا فقط اما امور السدود والحدود هذه والجنسيات والتصنيفات العرقية وغير العرقية فلم تكن هي المقياس والقياس والقياس كما هو الحال الآن. وان وجدت فهي عاهات دخيلة واعراض طارئة وليست اساسا او اصلا يبنى عليه وتفرع الاشياء عنه.

ولكن الداء العضال الذي تخلل الجسد المسلم وصل جدا جعل تونس تستظهر بفرنسا في احداث قفصه - يناير ١٩٨٠م - لصد الهجوم الذي اتاها من معارضي نظامها والذي انطلق من ليبيا ليعبر الجزائر مغيرا على قفصه!

كثرت «الاتفاقيات» في الساحة العربية في الفترة الاخيرة. وانتظمت كثيرا من دول المنطقة حتى لا تكاد تجد اليوم دولة عربية منفردة وحدها في الساحة خلا لبنان وهي الاستثناء الذي يثبت القاعدة! ولا نود ان نخوض في التصنيف الاصطلاحي لهذه الاتفاقيات بانها ظاهرة وانها تستحق الدراسة والتأمل. وما اليه من هذه الكلمات التي ملها الكاتب والقارئ. على اننا نجد انفسنا ملزمين بابداء ملاحظتنا حول هذه الاتفاقيات محاولين التعرف على الخيوط التي تربطها والملابس الكثيرة التي احاطت بها.

اذ ان ذلك مما لا يمكن تجاهله حين العرض. فلا شك ان لحظات الميلاد لا تأتي عفوا وانما تسبقها ظروف تخلق وتكون حتى يكتمل المولود ويؤنن بخروجه.

آخر العنقود

يوم السبت التاسع عشر من مارس ١٩٨٣م. تم توقيع اتفاقية بين تونس والجزائر سميت باتفاقية «التأخي والتضامن» - مرة واحدة - وليس المثير ان تتم اتفاقية او اتفاقيات بين تونس والجزائر او غيرهما من بلاد العالم الاسلامي. ولو اننا ارجعنا البصر في المسألة لوجدنا ان منطق «الاتفاقيات» هذه غريب على حقيقة الامة المسلمة ومصادر تكوينها بحسبان والوحدة المطلقة هي الاصل. وانما تكون مثل هذه الاتفاقيات بين الاطراف الغربية على بعضها او هذا هو منطق الاسلام.

ولكن وبحكم كثير من العوامل التاريخية والفكرية والنفسية وجدت الامة الاسلامية نفسها قطعا متناثرة وشرانم يقاتل بعضها بعضا بعد ان انزلت عن حقيقتها واصولها ومنابع تكوينها. وذابت في كيان المدارس

ان نقول: ان هذه المسألة هدف امريكي اساسي وقد صرح كارتر ابان رئاسته بان الخطر الحقيقي الذي يتهدد المصالح الامريكية في المنطقة هو الحركات الاسلامية ووجه اجهزة استخباراته «لدراستها» وقد نستغني جميعا في التعرف على حقيقة هذه الدراسة ووسائلها!

ما لا تملك امريكا التفريط فيه:

ان الولايات المتحدة الامريكية لا تفتأ تؤكد حرصها على بقاء أمن اسرائيل وتلك مسلمة في السياسة الامريكية لا يملك احد ان يغالط فيها.. وغنى عن القول ان دور اسرائيل في المنطقة هنا هو تأمين المصالح الغربية ورعايتها. واسرائيل هي الحليف الذي اثبت قابليته لاداء الدور اكثر من الحلفاء الآخرين وتجربة امريكا عبر ايران «الشاه» للخليج ومع غيره من الانظمة لا تجعلها تطعن للحلفاء القابلين للانهيار والذين تعج بلادهم بقابليات مناهضة لاهدافها وسياساتها القريبة والبعيدة. واسرائيل تثبت تفوقها على مدى الايام وان ظهرت قوتها وفعاليتها. فقد تم تثبيتها على مقعد الحليف الاول والاساس. وبقي الحلفاء مهمتهم تدور حول هذا الحليف او هي مكمله له لا سيما في هذا الظرف.

الدور الاسرائيلي:

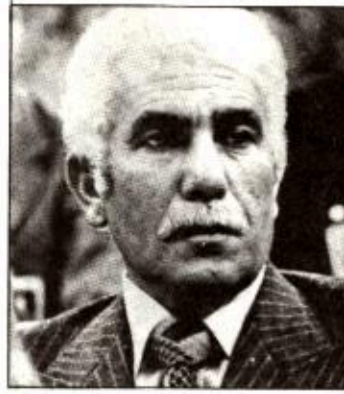
ان الدور الاسرائيلي يتمثل كما اسلفنا في الحفاظ على مصالح الغرب في هذه المنطقة. وتأمين هذه المصالح لا يقف في حدود الشئ القائم. وانما يتعداه للمحتمل ايضا. ولعل الايضاح هنا لازم.

لقد انتهت المرحلة التي كانت الكيانات الشيوعية او الاشتراكية بعبء مخيف للمصالح الامريكية والغربية. ولعل الايام تثبت ان هذه الكيانات المختلفة هي نفسها كانت من وسائل التامين للمصالح الغربية! ان انها وعلى اقل تقدير تمد الساسة في المنطقة. كما وانها تصعد بها دعاوى الخطر الشيوعي الموهوم والذي يدفع دفعا للتسليم بالوجود والسيطرة الامريكية الظاهرة والخفية.

وان الخطر الآخر والحقيقي هو الخطر الاسلامي. ولم تعد السياسة الغربية قانعة باساليب المواجهة المؤقتة والطارئة وانما صار هدفها ان تستاصل كل صور الاحتمالات وقابليتها وانما يقضى على احتمال الخطر الاسلامي وقابليته بامرئين:

الاول: وهو الضرب المباشر وصوره ليست مما يحتاج الى تنويه.

الثاني: هو التغريب بصبغ الشخصية الثقافية للمنطقة الاسلامية وتذويب ذاتيتها حتى تكون وعلى المدى الطويل كيانا نائبا في الغرب لا يناوئ مصالحه ولا يتعرض لها باي حال. وهذا الدور منوط بالحكومات والمؤسسات.



• الشايلي بن جديد.. لا معنى للثورة

الموضوع للاتفاقية بين تونس والجزائر وما يتلوها اذا حصرنا نظرا في هذا المكان فقط ومن ثم فانتنا ننصح - ولا نلزم احدا بهذا التصور - ان تتوجه انظارنا الى «بيت المقدس» ونجعله «قبلة» في هذا التحليل. على ان نستحضر في التمعن صورة واشنطن وتل ابيب ولو اعدت الترتيب يجعل تل ابيب مقدمة على واشنطن فان ذلك يعينك على فهم اعمق لما يجول الآن!

شرقهم الاوسط

العالم الغربي يسمى المنطقة الاسلامية بالشرق الاوسط بحسبان الموقع الجغرافي بالنسبة اليه. والبيغاء الموجود والمتكاثر يردد اللفظ دون اعتبار وليس هذا هو موضوعنا الآن. وانما موضوعنا ان العالم الطاغوتي الغربي ينظر لهذه المنطقة كوحدة متكاملة ويسمى مشكلة الصراع الاسلامي اليهودي (الاسرائيلي) - بمشكلة الشرق الاوسط اي انه يعترف بانها مشكلة شاملة وليست خاصة برقعة جغرافية معينة. وهو يعلم تمام العلم عن اصول هذا الصراع وعن التطورات المختلفة التي مر خلالها. كما وان موقفهم معلوم حول هذه القضية فكل اطراف العالم الطاغوتي الغربي تؤيد اسرائيل وانما تتنوع صور هذا التأييد فيصنفه البعض اختلافا ويبدأ الرهان على هذا الطرف او ذاك.

الهدف الامريكي

ثم ان امريكا رأس ذلك الطاغوت الغربي والقوة الضاربة التأثير والتغلغل في البناء الداخلي للعالم الاسلامي حتى لا تكاد تفرق في ملامحه بعض الاحيان. خاصة اذا نظرت في السياسات المتبناه هاهنا فانه وفي بعض المناطق تسود السياسات الامريكية بما يعجز الامريكان انفسهم عن صنعه اذا امسكوا بمقاليد الامور عندنا!!

واقرب مثال على ذلك ضرب الحركات الاسلامية الذي ينظم المنطقة هذه الايام. ومنذ فترات غير قصيرة وليس وهما او خيالاً

## الاتفاقات في الساحة العربية....

وبعيدا عن تلك الديباجات التي تزف فيها الاتفاقيات نود ان نعرض لهذه الاتفاقية ولغيرها من الاتفاقيات التي تسود مناطقنا هذه الايام.

تونس والجزائر؟:

وبداية نقول ان المفاجأة التي برزت في «مسودة» الاتفاقيات في المنطقة العربية وفي مغربه بوجه اكثر تحديدا انها اتت بين تونس والجزائر ومع تسليمنا بان كل الخلافات مفتعلة بين البلدين ومزيفة حتى في شكلها العقائدي. ولكن المنطق - ان كان التقييم به - كان يقتضي ان تكون الاتفاقية بين المغرب وتونس مثلا في البداية ثم تتسع لما بعدهما اذ ان انظمة البلدين متقاربة الى حد بعيد. واذا نود احدهم بان تونس جمهورية والمغرب ملكية فاننا نقول بان ملكية النظام البورقيبي لا ينقصها الا الاسم من خارج. واما في فحواها فلعلها تتفوق على اي ملكية قائمة!!

فهذه خصيصة مشتركة كما ترى فضلا عن «الهوى الغربي» المشترك وما يتخلل ذلك من كثير من الاهداف والمرامي الاصلية والفرعية والخلاف العقائدي بين تونس والجزائر يجعل الاخيرة تصنف الاولى في خانة «الامبريالية» وفقا لمصطلحات قاموسها السياسي وليس هو بالتصنيف الشكلي التنظيري فقط. ولكنه تصنيف دعمته المحاولة والسعي لتغييره كما كان ذلك عبر حوادث قفصه والدور المعلوم للجزائر فيها. حتى ان تونس استنجدت بفرنسا كما سبقت الاشارة:

وعليه فاننا نتساءل كيف يتم اتفاق بين بلدين متناقضين سعى احدهما لتغيير نظام الآخر قبل ثلاث سنوات وقليل من الشهور؟ وكيف سويت هذه الهوة الفاصلة بينهما وفي هذه المدة الوجيزة؟:

تذكروا لا بد منها:

اننا اذا حاولنا معالجة الموضوع في اطار تجزيئي يفصل بين وحداته المختلفة فسيخطئنا التقدير. اي انه لا يمكن تقييم

وليس سرا أن بعض الأفراد المتسمين بالاسلام صار يساهم في هذا الدور ويصور عملية مختلفة.. والشاهد معنا أن كثيرا من صور المسخ الثقافي والفكري مصيها الاساسي المصالح الغربية سلم الناس بذلك أم لم يسلموا. وقس على ذلك موجات التحلل الاخلاقي السافرة هذه الايام -ومنذ زمان- عبر الوسائط الاعلامية، والدعوات الواضحة للانحلال وما اليه من امور.

### أمن اسرائيل:

ان اسرائيل في الفترة الاخيرة صارت تطالب «بالتطبيع الكامل» كشرط من شروط أمنها وسلامها. أي تمازج الحياتيين في اسرائيل ودول المنطقة وفي مختلف الشئون.. وقد بدأت ذلك في مصر وحقق بعض النجاحات وتفرضه الآن على لبنان وان كان لبنان ليس في حاجة الى تطبيع وانما تريد اسرائيل تقنيته!

وتعلم اسرائيل ومن وراءها من الامريكان ان تحقيق هذا لن يتم الا في اجواء من التعتيم التام. وأهم جانب من جوانب هذا التعتيم أن تختفى الاصوات التي لا تحمل صور المساومة أو التنازل والتي تنادي بالاستئصال لكل جذور الداء.

### تفسير من اتفاقية الاخاء والتضامن:

لقد نصت اتفاقية الاخاء والتضامن على عدم السماح «بتنظيم جماعات تضر بالامن أو السيادة الوطنية لاحدهما -تونس والجزائر- أو جماعات تحاول تغيير نظام أي من الدولتين بالقوة والعنف. وهذا هو النص الظاهر وأما تفسيره عند اصحاب الامر فلا حاجة بنا للتذكير بأمثلته

والحق أن هذا النص ليس قاصرا على هذه الاتفاقية فكل الاتفاقيات التي انتظمت المنطقة في السنين الاخيرة صارت تركز على الجانب الامني للأنظمة أكثر ما تركز -ولو سقنا مثالا فان اتفاقية التكامل بين مصر والسودان مثلا تنص على التدخل المباشر اذا ما طرأ طارئ لاحدى الدولتين - والمقصود بهذا الهدف حماية النظام في السودان اذ لا مجال للموازنة بين قوة مصر وقوة السودان - وفس على ذلك مختلف الاتفاقيات الاخيرة التي صارت تعقد فانها تركز على مسائل أمن الأنظمة هذه بصورة اساسية.

### وجهان للمسألة:

أما الوجه الاول فان الأنظمة صارت مهترزة

ومهترزة في كل انحاء المنطقة -ما في ذلك شك- وهي تحس بأنها معرضة للانهار. وهذا المصير المشترك جعل للأنظمة العقائدية -كالجزائر مثلا- تتنازل عن «مثاليتها» الميدانية المزعومة وتقبل التحالف مع تونس مع الفوارق الاساسية الفاصلة بين النظامين. ويتضح هذا اذا علمنا أن الاتفاقية تنص على امكانية الحاق أنظمة أخرى بها والمعنى بذلك هو المغرب. ولابد أن تتأمل في جامع يجمع بين تونس والجزائر والمغرب معا وفي هذا الوقت بالذات!

والوجه الآخر وجه خارجي نوبعد داخل وهو أن البنية الحالية للأنظمة المنطقة بالوجوه الماثلة والمسيطرة اثبتت فائدتها للمصالح الامريكية وقابليتها لمسيرتها الى حد تنس في نفسها وربما مصالحها الذاتية في بعض الاحيان!!

وهذا يحتم المحافظة عليها ويأتي في أول ذلك ازالة التناقضات «غير العملية» بين مختلف هذه الأنظمة. وهذا ما يفسر التقاء اشكال متناقضة عبر اتفاقية معينة.



• الحبيب بورقيبة .. لون خاص .

### السكوت المطلوب:

أيام الغزو الاسرائيلي الاخير للفلسطينيين في لبنان لانت «جبهة الصمود والتصدي» -والتي تشمل الأنظمة «الثورية» في المنطقة- بصمت غريب من نوعه ومن تحدث منها قال الحكماء: ليته سكت لعوار ما نطق به وقد تساءلت الجموع الطيبة يومها من بين الامة عن سر هذا الصمت مع ما قامت به اسرائيل من فظاعات وبشاعات. واحدى دول الصمود -مثلا- كانت شاهدة على الموقف برمته لم تفتها منه لحظة واحدة. ومع وجود رجالها واسلحتها وفي ذات المكان الا أنه لم «يفتح عليها» باطلاق رصاصة واحدة.

نسوق هذا كخلفية للرباط الجديد بين احدى دول الصمود هذى -الجزائر- وكيف التقت مع دولة معروفة الموقف والاتجاه من مسالة فلسطين منذ الستينات من هذا القرن الميلادي وربما قبله [تونس].

وذلك يعنى أن الصمود صار «واقعيًا» تجاه الجارى من الاحداث. فمن شهد منهم الاستئصال الفلسطيني يصمت صمت القبور ورفيق آخر لهم يرسل برقية يوصى فيها بالانتحار للفلسطينيين - كل ما تملك تقديمه والان طرف آخر من اطراف الصمود يدخل فيما يقتضيه ان يكون صموتا!

لا نقول ان جبهة الصمود قد دجنت وانما انتهى دورها المنوط بها في سابق الايام. لقد كان دورها دور البطل المنافع اما الآن. فدورها دور المبارك لما يتم والصامت عن كثير مما للصمود فيه مقال!

### أمريكا ريغان:

ان امريكا ريغان واضحة في سياساتها تجاه المنطقة وهي لا تبحث عن حجاب تتخفى وراءه. كيف لا وبعض حلفائها يتجاوز حماسه حماسها وجراته جراتها. ان المتابع للاناعة الامريكية هذه الايام يسمع عجباً. فحين قطع عرفات محادثاته مع الحسين. أبدى ريغان امتعاضه الشديد وصرح بكل وضوح انه ليس من خيار غير خياره الذي طرحه - وقال انه سيتصل «بكبار الحلفاء» في المنطقة لاقناع عرفات. والذي يستمع للهجة ريغان لا يشك في أن هناك اتفاقاً تاماً بين ادارته وبين حلفائه في شرقهم الاوسط وأنه مطمئن تمام الاطمئنان الى ثبات هؤلاء الحلفاء على مواقفهم وانهم لن يخذلونه مهما ساءت الاحوال.

ان امريكا لا تلام فهي ذات اهداف واضحة في منطقتنا. ومن الساذجة في حقها ان تجد سيلا سهلا ومعيدا ثم لا تسلكه. وهذا الانهيار الشامل للساحة العربية الاسلامية يفرهم بالمزيد من التنازلات المستمرة.

### عود على بدء:

ان هذه الاتفاقيات وغيرها من المجدم والقادم تعنى القضاء على اصوات الصديق والحق. وقد تعمى اهدافها بكثير من العبارات والتنميقات وبعض الاطر الاقتصادية وما اليه. ولكن مصيها في النهاية واحد هو ما سبق ذكره.

وان لم يملك الناس ردها واستئصالها فلا اقل من المحاولة للتعرف عليها وقد حاولنا في هذا المقال على كل حال.

• حديث الوثائق عبر التاريخ المعاصر عن مواقف الاتجاهات السياسية المختلفة من القضية الفلسطينية

مقارنة بالموقف اليهودي من القضية.

## القضية الفلسطينية

# ليست قضية يسارية!

ولكن لابد من وضع معالم على الطريق الفلسطينية..

١ - أن قضية فلسطين هي قضية إسلامية قبل كل شيء، ولا يمكن مناقشتها إلا على هذا الأساس، وأن إخراجها من الإطار الإسلامي إلى الإطار القومي - العربي - ومن ثم إلى إطار إقليمي - فلسطيني - ومن ثم إزالتها في قضية عامة.. غائمة.. غائمة.. مائعة (قضية الشرق الأوسط) هو الذي أضاعها من أيدي المسلمين الغافلين عن السكاكين التي تذبجهم وهم معجبون ببريقها وميضها.

٢ - أن المعركة في فلسطين هي معركة ميادية وقيم، وليست صراعاً بين جنسين على قطعة من الأرض..

إنها معركة القرآن مع التلمود..

ومعركة الأقصى مع الهيكل..

وملحمة الإسلام مع اليهودية المحرفة..

ولئن كان بعض القوميين أو اليساريين يريدون أن يخفوا وجه المعركة فاليهود لا يخفونها، فدأبان، وابن غوريون، وبيغن يصرحون أن الضفة الغربية هي جزء من أرض الميعاد والانسحاب منها كفر وخيانة للتوراة، وعندما كان ريغان يتكلم مع بيغن على التلفاز الأمريكي قبل بضعة أشهر عن الانسحاب قرع له بيغن على الطاولة بغضب (وقال إن هذه أرض أجدادي وأبائي ولا مساومة على أرض التوراة) أو كلمات قريبة منها.

ويغتخر بيغن باستمرار بأنه تلميذ للاب الروحي (جايو تنسكي) وتقول غولدا مائير وهي تقف على شاطئ العقبة «أيلات»: أتي لأشم ريح آبائي في خيبر. وقال دأبان عند دخول

انتفاضة الأرض المحتلة الأخيرة، التي بدأت في يوم الأقصى.. لها مدلولاتها الطيبة، وابتداء لا بد أن نشير إلى أن هذا اليوم قد أصبح اسمه في العالم العربي والإسلامي يوم الأقصى لأن الانتفاضة الشعبية في فلسطين قد خرجت من الأقصى.. ولم تنطلق من بلدية الناصرة التي يقبع فيها توفيق زياد الذي حاول أن يحرف هذا المعنى الكريم من جوه الإسلامي إلى أن يدخله مصطلحات اليساريين، ولقد تلقف الإعلام العربي هذا الاسم (يوم الأرض) لأن رجال الإعلام في العالم العربي علمانيون يسرون في ركب اليسار، وهم مطايا للاستعمار.. وهذا تعبير يساري أطلقه توفيق زياد ومن العلوم أنه عضو في مجلس الكنيست الإسرائيلي، والذي كان يجمع النقود من أمريكا بالعلم الإسرائيلي وهو عضو في حزب (راكاح) الشيوعي الإسرائيلي، ولكن التعبير الإسلامي أن الأرض وأصحابها وأيامها كلها لله - وله من في السموات والأرض كل له قانتون - وهذه الأيام يجب أن نقضها في عبادة الله، وتنفيذ منهجه في الأرض، وعلى رأس العبادات الجهاد الذي يصبح فرض عين في حالة مثل حالة فلسطين لأنها احتلت من الكفار، فكل الأيام تصبح للجهاد لانقاذ الأرض الإسلامية من أيدي الكفار.

إن مأساة فلسطين ملحمة قلما عرف التاريخ لها نظيراً وسرد أحداثها يطول، والقصص تسوق القصص والشجي يبعث الشجي، وكما روي عن الرسول صلى الله عليه وسلم، أنه قال لأحد الصحابة وهو يذكر مكة: «دع القلوب تقر».

القدس ١٩٦٧: (من اورشليم إلى يثرب).  
إن حقيقة المعركة أنها محاولة لطمس نور التوحيد وتشويه المنطقة بأحقاد اليهودية التي ترى أن عجيبة فطيرة عيدهم التي يعجبها الحاخام لابد أن تكون بدم مسلم أو نصراني كما حصل مع (الاب الدكتور توما) الذي ذبحه اليهود في دمشق وعجنوا فطيرة العيد بدمه.

٢ - أن النظرة الصحيحة وهي نظرة كل مسلم للقضية الفلسطينية باستمرار أنها معركة التوحيد والإيمان، والقرآن الكريم يقص علينا قصة داود عليه السلام - مع طالوت ومعهم قليل من بني إسرائيل ضد جالوت القائد الكنعاني (والكنعانيون هم السكان الأصليون لفلسطين) ويقرر رب العزة أن انتصار طالوت وقتل داود لجالوت هو انتصار للفئة المؤمنة ورفع لراية الإيمان، وأعزاز لدين الله فدخل داود - عليه الصلاة والسلام - وأقامته دولة الإيمان والتوحيد هو انتصار لنا وانتصار لكل مسلم، لأن قادتنا هم نوح وإبراهيم وداود وموسى وعيسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام.

إن امتنا هي أمة التوحيد..

وإن حزبنا هو حزب الله..

وإن قادتنا هم أنبياء الله.. عليهم الصلاة والسلام.

وإن رابطتنا هي المبادئ..

وإن جنسيتنا هي العقيدة..

وإن هذه امتكم أمة واحدة وأنا ربكم فأعبدون.

ولذا فنحن الآن أحق بفلسطين لأننا وحدنا نحمل راية التوحيد ونعلي علم الإيمان، ونرفع شعار الإسلام.

٤ - أن فلسطين كانت تحت حكم الرومان والذين حرروها هم جند محمد صلى الله عليه وسلم، وما هي أضرحة معاذ وابي عبيدة وشرحيل وسعد بن ابي وقاص وضار بن الأزور رضي الله عنهم على ضفاف نهر الأردن شاهدة على هذا وخرجت فلسطين مرتين قبل هذه المرة من أيدي المسلمين وأعادها الاسلام. فأعادها أولاً من أيدي الصليبيين القائد الكردي - وليس العربي - صلاح الدين الأيوبي.

وحررها مرة ثانية من أيدي التتار - المظفر محمود قطز - وهو من أبناء ملوك افغانستان الذين سباهم أعداءهم وسعوا فيما بعد بالمليك.

ولقد حافظت تركيا المسلمة - وهي غير عربية - على إسلامية فلسطين أربعة قرون منذ ١٥١٦ - ١٩١٨ م وعندما ترك الأتراك فلسطين ضاعت فلسطين ولم تستطع القومية العربية أن تحافظ على فلسطين ثلاثين سنة فقط.

٥ - لقد قرر اليهود إقامة دولتهم في فلسطين بعد مؤتمر بال ١٨٩٧، وكان في طريقهم عقبة أداة صلبة وهي السلطان عبد الحميد رحمه الله، فقابلته هرتزل مرتين وعرض عليه عروضاً خيالية مغرية بالنسبة لذلك الوقت فعرضوا عليه:

١ - ١٥٠ مليون دينار ذهب.

٢ - بناء اسطول عثماني.

٣ - إقامة جامعة عثمانية.

٤ - الدفاع عن سياسة عبد الحميد في أوروبا وأمريكا.

٥ - سد قسم من ديون الدولة العثمانية.

فكان رد السلطان عبد الحميد كما شهدت له مذكرات هرتزل - والفضل ما شهدت به الاعداء -.

يقول هرتزل (ونصني السلطان عبد الحميد بأن لا اتخذ أية خطوة أخرى في هذا السبيل، لأنه لا يستطيع أن يتخلى عن شبر واحد من أرض فلسطين، إذ هي ليست ملكاً له، بل هي للامة الاسلامية التي قاتلت من أجلها وزوت تربتها بدماء ابنائها... ر"عبد الحميد: أن عمل المبضع في بدني أهون علي من أن أرى فلسطين تبت من امبراطوريتي. (انظر مكائد يهودية عبر التاريخ) ص ٢٨٤.

فلت قائد مسلماً واحداً من العرب وقف موقف السلطان عبد الحميد الصلب الذي كلفه عرشه، فقد دأب اليهود بعدها لاسقاط السلطان حتى سقط في ٢٧ نيسان ١٩٠٩ م.

وفي اليوم الذي سقط فيه السلطان عبد الحميد (غاب الاسلام عن الوجود وسقطت فلسطين - حقيقة - في يد اليهود).

٦ - لقد قرر العالم كله الوقوف بجانب اليهود

في قضية فلسطين، فقد صدر وعد لينين لليهود بإقامة دولة قومية لليهود في فلسطين في أكتوبر سنة ١٩١٧ م بعد انقلابه بأسبوعين، وصدر وعد بلغور بإقامة دولة يهودية في فلسطين في نوفمبر تشرين الثاني سنة ١٩١٧ م اي بعد وعد لينين بأسبوعين كذلك.

٧ - أن هناك اتفاقاً عالمياً بالنسبة للمنطقة يتضمن قضيتين متصلتين:

الأولى - أن تبقى دولة اليهود.

الثانية - أن لا تقوم دولة اسلامية في المنطقة.

أن ضرب الحركة الاسلامية في المنطقة وقيام الانقلابات العسكرية كلها على الاطلاق كان من أجل الحفاظ على دولة اليهود، وأن الشعارات التي رفعت على أيدي أبناء المنطقة بإجاءات غربية كلها كانت من أجل تغييب الاسلام عن المنطقة وإبقائها في دوامة فكرية لا تلتقي على رأي، ولا تجتمع على هدف. ومن هنا كانت شعارات الوطنية والتقدمية والرجعية، إذ أنهم يطلقون على الاسلام اسم الرجعية، والقومية والعنصرية واليسار واليمين ويسار اليسار ويمين اليمين. كل هذه لعب غربية لالهة الشعوب بنفسها لئلا تفكر بعصيرها وعدوها. ومن هذه الخدع التفريق بين اليهود والصهيوني، فاليهودي شريف والصهيوني امبريالي. كل يهودي يعتبر نفسه صهيونياً بل صهيون يطلق على الجزء الجنوبي من القدس (جبل اليبوسيين) وفي التوراة (ترنمي يا ابنة صهيون، اهتفي يا ابنة اورشليم) - من كتاب جذور البلاء لعبدالله التل ص ١٤١.

يقول هرتزل: (الصهيونية هي العودة الى حظيرة اليهودية قبل أن تصبح العودة الى أرض الميعاد) - المسلمون والحرب الرابعة ص ١٨٦ - ويقول ابن غوريون انا يهودي أولاً واسرائيلي بعد ذلك لاعتماداً بان دولة اسرائيل أوجدت لأجل الشعب اليهودي بأسره ونياية عنه. - المسلمون والحرب الرابعة لزهمري الفاتح صفحة ١٢٣.

٩ - أن الضربات المتلاحقة للحركة الاسلامية وعمليات القمع والابادة لطلائع البعث الاسلامي كلها من أجل الحفاظ على اسرائيل.

ففي ٦ ديسمبر ١٩٤٨ م صدرت الحركة الاسلامية في مصر ليعقد فاروق والتفراشي الهدنة مع اليهود وقد صدر قرار حل الجماعة عن (السفير البريطاني والفرنسي والامريكي) في فايد.

وفي ١٢ شباط (فبراير) سنة ١٩٤٩ م قتل الامام البنا لتعقد مصر معاهدة رودس مع اسرائيل بعدها بيومين ١٤ شباط، وفي سنة ١٩٥٤ - ١٩٥٥ م اعدم قادة الحركة الاسلامية وبخاصة الذين شاركوا في جهاد فلسطين.

والقي عشرات الألوف من أبناء الحركة الاسلامية في أعماق السجون لتتقدم اسرائيل سنة ١٩٥٦ م وتحتل حتى قناة السويس.

وفي ٢٩ آب ١٩٦٦ اعدم سيد قطب وأصحابه لتتقدم اسرائيل بعدها بتسعة أشهر، وتهزم الدول الثلاثة وفي السبعينات أقدم السادات على إعدام صالح سرية وشكري مصطفى وسجن جماعة الجهاد ثم ضرب الحركة الاسلامية كلياً سنة ١٩٨١ م ليمت اجراءات الخيانة بالصلح مع اسرائيل، ثم واصل حسني مبارك طريق سلفه.

١٠ - بعد ضرب الحركة الاسلامية في المنطقة لم يبق أمام اسرائيل قوة مسلحة إلا المقاومة الفلسطينية فضربتها فوق كل أرض تعيش فوقها إما بيدها او بالقنار والمخالب والأطافر التي تمزق بها المسلمين في المنطقة عن طريق عملاتها. وكانت نهاية المطاف في بيروت حينما تكشفت الخيانة ولم يستطع العرب حتى أن يرتبوا مسرحية هزلية لاتعام المأساة بل سقطت الأقنعة وبانت الوجوه الكالحة والأيدي التي تقطر بالدماء.

وكما يقول الشاعر:

تلك الماسي فنظمن حباتها

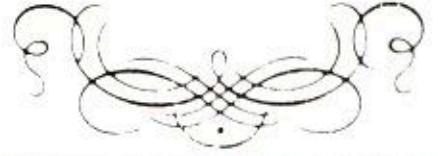
درا لتاجك وارقب الاعصار

١١ - وأخيراً لابد لنا من الاعتراف: أننا كامة..

خذلنا الله فخذلنا ونسينا الله فنسينا ولم ننصر الله فلم ينصرنا وتعدينا حدود الله فظلمنا أنفسنا وأضعنا دين الله فضعنا وركنا الى الذين ظلموا فلم نجد لنا من دون الله أولياء ولم نننصر.

١٢ - لابد لنا من الإشارة أن الحركة الاسلامية أسهمت وحدها سنة ١٩٤٨ م كقوة اسلامية شعبية وكان لها أثار عميقة في فلسطين، وأسهمت عن سنة ١٩٦٩ - ١٩٧٠ م في الأردن مع المقاومة الفلسطينية، ولا زالت تربي الشباب وتغرس في أعماقهم روح الجهاد، وترفع شعار الله غايتنا.. والرسول قدوتنا.. والقرآن دستورنا.. والجهاد سبيلنا.. والموت في سبيل الله أسمى أمانينا.

١٣ - أن الطريق الى فلسطين هو الجهاد في سبيل الله، والجهاد في سبيل الله يسبقه اعداد بالعمل مع الحركة الاسلامية، والتربية داخل صفوفها، وبناء الصف على الأمنية الكبرى - الشهادة في سبيل الله (ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة فيقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقاً في التوراة والانجيل والقرآن.. ومن أوفى بعهد من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم.. التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الأمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين). (صدق الله العظيم)



# حتى لا نعض أصد

أشد خشية وقالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا أخرتنا إلى أجل قريب)  
النساء ٧٧  
ويقول سبحانه:

(يجادلونك في الحق بعد ما تبين كأنما يساقون إلى الموت وهم  
ينظرون) الأنفال ٦

فعالم النظريات غير عالم الواقع، ودنيا الكلام غير دنيا التطبيق.  
- أين تجد الآن في العالم شعباً زاهداً بطبيعته، محارباً بفطرته،  
متقشفاً وعزيباً بسليقته كالشعب الأفغاني  
- قل لي ببرك أين تجد مليوناً من الشباب الذي يتوقد حماساً يستعد  
للموت... يأكل الشوق للجهاد قلبه إلا في أفغانستان.

- أين تجد جيشاً كاملاً من المتطوعين للقتال لا يأخذون روية واحدة  
في الشهر وأحسنهم حظاً من يجد لقمة العيش من قائده إن استطاع  
تقديمها.

- أين تجد حدوداً تمتد (٤٠٠٠) كم (أربع آلاف كيلومتر) مفتوحة على  
مصراعها لمن أراد أن يدخل أو أن يخرج يحمل القذائف على كتفه إلا  
على حدود أفغانستان؟.

- أين تجد مناطق في العالم يباع فيها السلاح والذخيرة والقذائف  
ومضادات الدبابات والغامها والرشاشات بانواعها كما يباع الكوسى  
والبادنجان والبندورة في بلادنا إلا على حدود أفغانستان؟

ان الذين يبحثون عن مخرج عليهم أن يستيقظوا من سباتهم قبل  
فوات الأوان. ان الفرصة لا زالت سانحة - وإن شاء الله - وبقليل من  
الجهد يمكن كسب الوقت حتى لا يجني أعداؤنا ثمار هذه الدماء  
ويأخذون حصاد هذه التضحيات...

- كنت أقرأ عن زهد عمر رضي الله عنه فكانني أسمع ضرباً من الخيال  
ولكن رأيته واقفاً عندما رأيت بيت الشيخ سيف الذي يسكنه طينياً  
وأرضه ترابية ومضافته لاستقبال الضيوف خيمة ونفقته ريال ونصف.

- كنت أحتار أن أجد تفسيراً في الجيوش الإسلامية التي كانت تجوب  
الأرض أيام أبي بكر وعمر رضي الله عنهما دون رواتب من الدولة  
فوجدت مليون أفغاني مجاهد لا يستلم الواحد منهم روية واحدة.

- كنت أسمع عن قصص السابقين في البذل والتضحية فوجدت  
الأفغاني يبيع عنزه أو شاته ليشتري طلقة واحدة (كان ثمن الطلقة في  
بداية الجهاد ثلاث دولارات) ويبيع ستمائة رأس من الغنم ليشتري  
سلاحه الفردي لأن قطعة السلاح كان ثمنها ستمائة دينار كويتي في  
السوق السوداء.

- لقد شعرت بصغر نفسي وقزامتها أمام سائق سيارة لآحد القادة وهو  
يعيش بستمائة روية منها أجره بيته وطعام أسرته ودوائهم - ١٥  
ديناراً كويتياً - بينما يملك هذا السائق ناقلتين كبيرتين قد سخرهما  
لخدمة المجاهدين ولاغراض الجهاد وقد دفع له ثمن إحدى السيارتين  
مليونين وثلاثمائة ألف روية أفغانية فأبى أن يبيعها.

**يحدثني شاب أو شباب من الدول البترولية متعجبين:**

بان الكلاب في باكستان تأكل الخبز

قالوا لي: ان الكلاب في بلادنا لا تأكل الخبز ولا الرز لأنها اعتادت أن  
تأكل اللحم فقط وانك لتذلل إذا رأيت أكوام الرز واللحم التي تدفن  
مساء كل خميس في رمال الصحراء، فقلت لهم: ان البشر لا يجدون

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور  
انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا  
هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمداً  
عبده ورسوله.

اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلاً وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلاً».  
وبعد:

فهذا هو العام الثامن قد أذن بالانصرام منذ ان بدأت الصفوة الاولى  
من الشباب المسلم معركتهم الاولى ضد حكم داود الشيعوي في  
أفغانستان.

وخلال هذه الفترة قدم الشعب الأفغاني من التضحيات في سبيل  
عقيدته ودينه ما يصلح رصيذاً ضخماً للسائر على طريق هذا الدين  
لعدة قرون قادمة. ولقد قدم لنا هذا الشعب البسيط المؤمن من خلال  
تجربته التي خاضها بدمه وأرواح ابنائه الكثير الكثير:

١ - فلقد اثبت للدنيا بأسرها ان قوة العقيدة لا تقهر وان عزيمة  
الايمان لا تهزم.

٢ - لقد هز الأرض من تحت اقدام روسيا وزلزل الأرض بها حتى  
باتت روسيا تشعر بضالتها امام هذا الشعب الفقير. ولقد وصل الامر  
بجنود الروس ان يكتسبوا للمستوليين في روسيا - ان الأفغانيين لا  
يموتون. فمن العبث محاولتنا في أفغانستان -.

٣ - لقد ارتفعت معنويات هذا الشعب فأصبحوا يظنون (ان اسلحة  
الروس لا تضرهم ولا تهزمهم)

٤ - لقد ادخلوا الاسلام في حلبة الصراع الدولي فأصبح العالم  
يحسب له ألف حساب.

٥ - ان الفرصة الآن ذهبية وسانحة لاقامة دولة اسلامية في  
أفغانستان بعد انتصار المجاهدين الذين يعدون المليون. وهدفهم واحد لا  
يتلغمون فيه - لتكون كلمة الله هي العليا ولاقامة حكم الله في الأرض  
- لقد سألت الكثيرين من الصبيان الجرحى الذين هم في سن الثانية  
عشرة والحادية عشرة الى الشيخ الكبير الذي يستلقي على سريريه في  
المستشفى والذي قد بلغ المائة وأربع سنوات من عمره فاجابته واحدة  
واضحة في اذهانهم دون لبس او غموض لهدف جهادهم.

**ولكني أعود وأقول وأكرر:**

**انها الفرصة الذهبية السانحة الآن في الأرض  
كلها لاقامة حكم الله في الأرض**

الذين لهم دراية بأمور الجهاد في العالم يعلمون جيداً صعوبة  
تجميع الناس على القتال ويدركون أكثر من غيرهم كيف يربون  
الانسان نظرياً على حب الجهاد والاستشهاد حتى اذا اشتد الوطيس  
وأحمر الحدق يتلغفون حولهم فلا يجدون الا القليل القليل من هؤلاء  
الذين تربوا منذ نعومة اظفارهم على هذه المعاني السامية الرفيعة.  
وقضية العدد الكبير مسألة صعبة في دنيا القتال حتى ان الله عز وجل  
يقول عن صفوة الخلق بعد الرسل صلوات الله وسلامه عليهم:

(الم تر الى الذين قيل لهم كفوا أيديكم وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة،  
فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله او



بقلم/ الدكتور عبد الله عزام

# تابع الندم

السياسية الغربية الى حد الابتذال. حتى ان السفراء والقناصل الغربيين يصلون الى ابواب قادة الجهاد في بشاور فيردهم الصادقون ويتلقاهم الساقطون.

ان الجهاد يمر الان في مرحلة دقيقة جدا قلمها يقي في يد روسيا الا بعض مراكز المحافظات التي تعيش فيها كالفئران في المصيدة. حتى انهم لم يعودوا يجرؤوا ان يسيروا بقوافل الدبابات على الطرقات واصبح تزويدهم بالطعام والدواء والسلاح بوساطة طائرات الهليكوبتر. هذه المراكز تحتاج الى اسلحة ثقيلة لفتحها والى ذخائر كثيرة لتحطيم شوكتها وشراء الذخائر يحتاج الى اموال.

هل يفتن المسلمون الى مسئوليتهم فيؤدوا النذر اليسير مما ينفقونه على شهواتهم وكمالياتهم.

ان الصيف القادم ابتداء من هذا الشهر سيشهد معارك ساخنة على كل الجبهات - ان شاء الله - وقد تكون المعركة الحاسمة باذن الله قريبة (وليصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز).

يقسم لي محمد صديق شكوى - قائد احدى الجبهات في كابل وهو خريج الجامعة الاسلامية في المدينة المنورة - انه يحكم من ارض كابل نفسها (العاصمة) اكثر من بابر كارمل ويطبق عليها الاسلام - يا لله والله اكبر.

## وختاما اقدم اقتراحات محددة:

١ - ان تقيم كل جامعة ومعهد ومؤسسة علمية اسبوعا باسم اسبوع نصرة الجهاد في افغانستان وجمع الاموال وأرسالها مع شخص او مجموعة الى بشاور نفسها وتسليمها لرئيس الاتحاد الشيخ سيف.

٢ - ان تهتم الصحف الاسلامية بفتح باب خاص في كل عدد للجهاد الافغاني.

٣ - ان تخصص كل اسرة مسلمة مصروف يوم واحد في الشهر للجهاد الافغاني.

٤ - تنظيم رحلات علمية الى بشاور لرؤية الجهاد الافغاني حتى ترتفع الهمم وتحيا النفوس بروية الاحياء.

٥ - على الاطباء ان يخصصوا في السنة شهرا واحدا للحياة بين المجاهدين.

٦ - على الصحف الاسلامية ان ترسل مراسلا واحدا على الاقل الى داخل الجبهات... وعلى الذين يتقنون فن الاعلام والتصوير السينمائي ان يأتوا ليعدوا افلاما عن جهاد لا نظير له في عالم الواقع.

٧ - على الدول الاسلامية ان تسمح بفتح مكاتب للمجاهدين الافغان ليعرفوا بقضيتهم وجمعوا التبرعات لجهادهم.

٨ - من اراد ان يحول أي مبلغ فليحواله الى بيت التمويل الكويتي وليكتب على الشيك (الجهاد الافغاني) ورقم الحساب ١٩٢٠/١.

... ان المسألة يسيرة على من يسرها الله عليه، انها دراهم معدودة

فيا دعاة الاسلام انتبهوا، ويا مسلمي العالم استيقظوا قبل فوات الاوان... وحتى لا نعص اصابع الندم ولات ساعة مندم (ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو قى السمع وهو شهيد)..... الا هل بلغت، الا هل بلغت..... اللهم فاشهد.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الخيز وان المجاهدين في افغانستان احيانا لا يجدون الا ما تنتبه الارض وما يجدونه على الاشجار في الجبال من ثمار حتى بقيت فرقة عدادها ثمانية الاف مجاهد شهرين كاملين تعيش على هذه الثمار وعندما انتهت الثمار في المنطقة اضطروا لتركها.

ولكننا نضع امام المسلمين الحقائق التالية - ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة.

١ - لا يوجد في ساحة الجهاد طبيب مسلم واحد الا مجموعة من الاطباء حوالي العشرة من الافغانيين والجبهات حوالي الف جبهة بينما تعج الساحة بمبعوثي التبشير وبعض المستشفيات المتنقلة من امريكا وفرنسا - والمانيا وبريطانيا.

٢ - لا يوجد في ساحة القتال صحفي مسلم واحد ولا مراسل صحفي واحد من المسلمين بينما تجد الكثيرين من الغربيين ومراسلي وكالات الانباء.

٣ - لا يوجد في ارض المعركة مصور مسلم واحد ولم تقم محاولة واحدة جادة لعمل فيلم عن الجهاد الافغاني اللهم الا شاب مسلم من بريطانيا وقد جرح اثناء عملية التصوير. يقول سيف (يحدث يوميا مائة معركة - احيانا - تذكرنا ببدر وبأحد لا يجد قلمنا صادقا يكتبها ولا فما مخلصا يبيثها).

٤ - ان كثيرا من المجاهدين يتناوبون الاحذية فالذي يذهب الى المعركة ينتقل حذاء والذي يبقى في القاعدة يبقى حافيا.

٥ - لقد مضى على اربعة آلاف مجاهد في معسكر ورسك قرابة ثلاثة اشهر من الشتاء لا يجد الواحد منهم بطانية ولا خيمة حتى راهم الشيخ ناصر الرشيد - المراقب المالي للهلل الاحمر السعودي - فاشترى لهم على حسابه الخاص - جزاه الله ألف خير - ألف خيمة مع البطانيات ومضى معظم فصل الشتاء على قرابة الفين وخمسمائة من المجاهدين في معسكر ابي بكر الصديق بدون خيام وبدون غطاء ولو بطانية واحدة حتى يادر الشيخ ناصر الرشيد واشتراها على حسابه الخاص.

٦ - ان كثيرا من المجاهدين تقطع اصابعهم من الثلج والجليد لان اذيتهم سيئة وخفيفة ولا تقي المجاهد مغبة الثلج. لان ثمن الحذاء يساوي مائة روبية باكستانية على الاقل وهم مليون مجاهد فيحتاج المجاهدون لاكثر من مائة مليون روبية لأذيتهم فقط. وان الحذاء لا يكفي سوى لغزوة واحدة.

٧ - يحدثني محمد صديق قائد في منطقة كابل قائلا: لقد رأيت بعيني امرأة تضطر لترك احد ابنائها الصغار يموت في الثلج لانها لا تستطيع حملها وليس معها اجرة دابة تركب اولادها عليها.

٨ - لم يدخل ساح القتال - من غير الافغانيين - سوى النذر اليسير الذي لا يذكر وأما الذين استمروا معهم من المسلمين في المعركة فهم دون اصابع اليدين بينما نجد بجانب الشيوعيين من كوبا والمانيا الشرقية ومن اليمن الجنوبية الشعبية الكثيرين.

على المسلمين ان يستيقظوا قبل فوات الاوان.

فروسيا الان تريد ان تنسحب بطريقة تحفظ لها ماء وجهها امام دول العالم وبخاصة الدول التي تدور في الفلك الاشتراكي والمهورة بالوطن الام - روسيا - فاوكلت الى امريكا البحث عن البديل المناسب. لانها لن ترضى ان يكون البديل هو الاسلام.

لقد وصل التسابق للاتصال بقيادة المجاهدين من قبل الدوائر



## الكاثوليك في الصين

السلطات الصينية اعتقلت في الأشهر الأخيرة عدداً من المسيحيين الكاثوليك وقد أبدى الفاتيكان استياءه واستنكاره الشديد تجاه هذه الاعتقالات وتقوم أكثر من عاصمة أوربية بمساع لدى بكين لتبئين موقفها المتصلب والأفراج عن المعتقلين ومن المتوقع أن يثير فرانسوا ميتران هذه القضية لدى زيارته الرسمية المقبلة إلى الصين... غير المسلمين لهم من يناصرهم وينتصر لهم ويقف إلى جانبهم أما المسلمون فيعتقلون ويعذبون ويموتون دون أن يقف إلى جانبهم أحد فهل ماتت الحمية في نفوس المسلمين؟

## استراتيجية عسكرية يهودية في لبنان

قال راديو العدو ان عضو الكنيسة الاسرائيلي عن حزب العمل المعارض يوسف سريد كشف النقاب اليوم عن ان معظم اعضاء الكنيسة كانوا على علم مسبق بأن الهدف النهائي من غزو اسرائيل للبنان كان الوصول الى العاصمة اللبنانية بيروت.

ونقل الراديو انه ذكر ان شخصية مسؤولة لم يشر الى اسمها قد كشفت في اجتماع بحضور عدد من اعضاء الكنيسة من الاحزاب المختلفة عن الهدف النهائي من الغزو موضحة ان ذلك يهدف الى ربط القوات الغازية بالقوات اللبنانية اليمينية المتواجدة في بيروت.

يستخدمون ٣٠ عميلاً في اليابان من اجل جمع المعلومات التكنولوجية فقط وقالت نقلاً عن الوثيقة أن هؤلاء العملاء يشترطون ٧٠٪ من معلوماتهم من العاملين في مجال البحوث الجامعية ومن الشركات الخاصة بما يصل إلى حوالي ٢١٠ ألف دولار عن كل معلومة.

وقالت أن الوثائق والجزاء المسروقة تنقل إلى الاتحاد السوفيتي عن طريق شركات الطيران السوفيتية أو عملاء من أوروبا الشرقية أو جنوب شرقي آسيا، وأضافت أن السوفييت لا يجدون صعوبة كبيرة في الحصول على المعلومات من اليابان.

طول الحدود الكمبودية - التايلاندية التي يبلغ طولها ٢٢ كم، ويشمل هذا السور أيضاً بناء خندق مضاد للدبابات بعرض ٦ أمتار وعمق ثلاثة أمتار.

## \* اليابان والجاسوسية السوفيتية!

بدأت اليابان حملة تشديد إجراءات الأمن في البلاد فيما أشارت التقارير إلى وجود شبكة تجسس سوفيتية واسعة النطاق في اليابان وكان الميجور ستانيسلاف لفشكو مسؤول المخابرات السوفيتية الذي فر إلى الولايات المتحدة قد صرح بأنه يعرف أسماء ٢٦ يابانياً يعملون لحساب المخابرات السوفيتية وفي الأسبوع الماضي ذكرت صحيفة يابانية أنها حصلت على وثيقة حكومية سرية تغيد بأن السوفييت

## فيتنام وكمبوديا

وكالات الأنباء العالمية أفادت أن حكومة فيتنام قد جندت أكثر من ستين ألف كمبودي لبناء سور على

## \* أطفال الحضارة الغربية؟!\*

إحصائية أجريت في الولايات المتحدة تؤكد أن مليون طفل يتركون منازل أسرهم سنوياً في الولايات المتحدة الأمريكية ٩٠٪ منهم يعودون بينما يظل مائة ألف طفل مختطفين تماماً! لذلك في مدرسة بولاية نيوجرسي الأمريكية ساعدت أستاذة لتلاميذ المدرسة البوليس بعمل أرشيف لبصمات الأطفال يستعان بها في حالة اختفائهم ومن المتوقع أن تعمم التجربة على كل أطفال الولايات المتحدة الأمريكية. وهذا يؤكد بما لا يدع مجالاً للشك فقدان الأمن والأمان في المجتمعات الغربية رغم تشدد هذه المجتمعات بالحرية والديمقراطية!!

## \* متحف لتخريب صهيانية!

المشروعات الصهيونية القائمة في الولايات المتحدة الأمريكية بعضها يقوم على التمويل الشعبي وبعضها الآخر يقوم على الدعم الحكومي الرسمي فقد كرست الحكومة الأميركية بنائيتين كبيرتين من الحجر فارغتين على بعد ٤٠٠ ياردة إلى الجنوب الشرقي من النصب التذكاري لواشنطن، والملاصق للمنتزه الوطني لإقامة متحف للإبادة اليهودية تصل كلفته من ٣٠ إلى ٤٠ مليون دولار!

الانتهاء من العمل في هذا المتحف لتكريم اليهود وضحايا الإبادة الآخرين مقرر في أواسط العام ١٩٨٧.

يقول ايلي ويسل، رئيس مجلس نصب الإبادة في الولايات المتحدة، وهو وكالة فيدرالية مستقلة أقامها الكونغرس في عام ١٩٨٠ لجمع أموال خاصة لإقامة المتحف «أن أملي يتركز على أن أي شخص يدخل هذا المتحف سيخرج منه شخصاً آخر»!!

## لقطات

• وكالات الاستخبارات لحلف وارسو ستعقد اجتماعاً في براغ قريباً لدراسة الوسائل الكفيلة بمقاومة العمليات الغربية المضادة لمخابرات حلف وارسو!

• التلفزيون الفرنسي يعرف كل صباح يوم أحد بالدين الإسلامي وذلك في التاسعة صباحاً وعلى مدى ربع ساعة.

• على طريق تطبيع العلاقات الصهيونية - الإسبانية تعتزم الحكومة الإسبانية السماح لشركة الطيران الوطنية بتسيير رحلات منتظمة إلى تل أبيب قريباً!!

• اللغة العربية أصبحت لغة أساسية في مالطا وشرطاً لازماً لدخول الجامعة.

• جهاز مكافحة التجسس الفرنسي الذي كان وراء طرد ٤٧ سوفياتياً من باريس مؤخراً ينوي التحرك لاعتقال عدد كبير من المواطنين الفرنسيين لهم علاقة بشبكة التجسس السوفيتية في فرنسا.

• عدد يهود بريطانيا يتناقص سنوياً ففي نشرة صدرت عن الجالية اليهودية البريطانية يتبين أن عدد يهود بريطانيا انخفض من ٤١٠ آلاف إلى ٣٥٤ ألفاً خلال الخمسة عشر عاماً الأخيرة... وهكذا يؤكد استمرار الهجرة نحو فلسطين المحتلة.

• افتتح في الدانمرك (كوبنهاغن) مؤخراً أول بنك إسلامي في العالم العربي يجمع بين تعاليم الشريعة الإسلامية والقواعد المصرفية العادية المتبعة في الغرب.



## • اليابان وأساليب التربية الغربية

تزداد حوادث العنف في المدارس اليابانية مما دعا الى تركيز الانظار حول الاسباب الكامنة وراء تمرد الطلاب وقد علق ميتسو سيتو ياما وزير التربية الياباني على ارتفاع نسبة الاعتداءات على المدرسين وحوادث عنف اخرى فأنحى باللائمة في ذلك على اتباع اساليب التدريس الغربية منذ الاحتلال الأمريكي لليابان بعد الحرب العالمية الثانية وقال: ان الآداب والتقاليد والعادات الكونفوشية دمرت خلال الاحتلال الأمريكي لليابان... فهل يعي دعاة تقليد اساليب التربية والتعليم الغربية في البلدان الاسلامية مخاطر ما يدعون اليه على القيم والمثل والاخلاق والعقائد؟



## • استراتيجيات اندرو بوف الجديدة

الاتحاد السوفياتي دوما في معالجة القضايا الدولية يضع مصلحته فوق كل امر واعتبار ولا صحة مطلقاً لما يدعيه ويروجّه عملاؤه في المنطقة عن تأييد لمطالبنا وقضايانا وكفاحنا لاسترداد حقوقنا المغتصبة. فقد ذكرت مجلة نيوزويك في عددها الاخير ان اندرو بوف قد اخذ بتنفيذ جدولته الخاص بالشرق الاوسط وان الاستراتيجية التي يتبناها في هذا المجال واضحة فهو يتخذ من سوريا موطئ قدم وذلك لاستعادة النفوذ والهيمنة العسكرية والسياسية التي فقدتها الروس هناك.

## رأي دولي

### الشيوعية تحتضر في عقر دارها

في الوقت الذي يحتفل العالم الشيوعي والماركسي والاحادي بنكري مرور مائة عام على هلاك كارل ماركس مبتدع النظام الاحادي الشيوعي نشرت صحيفة البرافدا الناطقة باسم الحزب الشيوعي السوفياتي توجيهات حادة من الزعيم السوفياتي اندرو بوف الى المسؤولين عن ادارة اقتصاد البلاد وطالبهم فيها باجراء تصحيح ضخم لمسار الاقتصاد الذي بدأ ينهار في عدة مرافق.

وخص اندرو بوف خمس وزارات بالانتقاد الشديد وهي وزارة الصناعات الثقيلة والمواصلات والوزارات المسؤولة عن الأعمال الكيميائية وصناعة الطاقة والورق والخشب وقطاعات المعادن غير الحديدية، كما شن الزعيم السوفياتي حملة شديدة على الفساد الاقتصادي والاداري الذي انتشر في جميع قطاعات الدولة. وهكذا يسجل النظام الشيوعي فشله في الدولة التي تعتبر نفسها زعيمة لهذا النظام منذ ٦٥ سنة، بينما يعتبر الاتحاد السوفياتي دولة غنية بالثروات الطبيعية فهي تعتبر أول منتج عالمي للفحم والنفط كما تنتج الغاز الطبيعي ولديها كمية هائلة من الذهب ومع ذلك مازال النظام الشيوعي السوفياتي عاجزاً عن توفير الغذاء الضروري لشعبه إلا عن طريق استيراد الحبوب وغيرها من المواد الزراعية والاستهلاكية التي توزع بالبطاقات حيث يقضي المواطنون الساعات تلو الساعات في الطوابير أمام المخازن والدكاكين، وأدى ذلك الى ازدهار السوق السوداء والفساد الاقتصادي والامان على الكحول.

وفي بولندا أصبحت الحياة اليومية صراعاً مستمراً يستنزف كل طاقات المواطن العادي بينما يعيش كبار مسؤولي الحزب الشيوعي في البذخ والترف. فقد أوردت بعض الصحف أنه بصفة عامة هنالك فئتان من الاشخاص بالنسبة لمستوى المعيشة في بولندا: فئة لا يستطيع أفرادها حتى شراء ما يحق لهم الحصول عليه بموجب بطاقات التمويل بسبب ارتفاع الاسعار الى حد كبير في الآونة الأخيرة، وفئة يمتلك أفرادها آلافاً من (الزلوتيس)، العملة البولندية معطلة في خزائنهم لعدم وجود بضائع يمكن شراؤها. وقس على ذلك جميع البلاد التي تنتمي ولو صورياً الى المعسكر الشيوعي فانك تجد المواطن فيها في أسوأ أحوال اليأس والضييق النفسي وكبت الحرية الفردية، ولولا الجدران الحديدية الموضوعة على تلك الدول لما استقر فيها انسان ولا حيوان.

ابو قحافة

## • أمريكا وزيادة الدعم لإسرائيل!

وافقت لجنة الشؤون الخارجية

الفرعية التابعة للكونغرس الاميركي على زيادة المساعدات المقترحة لإسرائيل للعام المقبل حوالي ٣١٥ مليون دولار.

وقد وافقت اللجنة على تقديم

٨٥٠ مليون دولار كمساعدات اقتصادية لإسرائيل أي زيادة ٦٥ مليون دولار عما طلبه ريفان وعلى ١٧٠٠ مليون دولار كمساعدات عسكرية أي بزيادة ٢٥٠ مليون دولار.

ورفضت اللجنة اقتراحا للنائب مارفين ريماني بمساواة مصر مع إسرائيل في المساعدات ولكنها وافقت على تقديم ٧٥٠ مليون دولار كمساعدات اقتصادية و ١٣٠٠ مليون دولار كمساعدة عسكرية. ويعني ذلك خفض المساعدات الاقتصادية لمصر من ٢٦٧ مليون دولار الى ٢٤٢ مليون دولار.

وهذا يؤكد الانحياز العنصري والدعم اللا محدود من الجانب الأمريكي للكيان الصهيوني وأن المساعدات الأمريكية لبعض الدول العربية وعلى رأسها مصر تعد تافهة وسيأتي يوم تقطع فيه هذه المساعدات فهل يدرك اللاهثون وراء سراب السلام ذلك؟

## • تعاون فضائي بين أمريكا وإسرائيل!

قال يوفال نيمان وزير تطوير العلوم الاسرائيلي ان اسرائيل والولايات المتحدة اتفقتا من حيث المبدأ على تعزيز تعاونهما في مجال البحوث الفضائية ونسب راديو اسرائيل الى نيمان الذي عاد لتوه من واشنطن قوله ان اسرائيل دعيت للمشاركة في برنامج المؤسسة العلمية الوطنية الاميركية بالإضافة الى اليابان والصين وهي الدول الوحيدة التي دعيتها الولايات المتحدة للمشاركة وأشار نيمان الى ان العلماء الاسرائيليين قد يشتركون في رحلات فضاء في المستقبل.

وكانت وكالة الفضاء الاسرائيلية الحكومية قد اجتمعت لأول مرة الشهر الماضي واعلنت تأييدها لإنشاء قمر صناعي اسرائيلي خلال السنوات العشر القادمة.

# بصمات سياسية للماسونية والصليبية في أهداف الفكر القومي العربي

الحكمة السبعة نقلا عن محمد محمد حسين: يقول لورنس - منفذ سياسة بريطانيا أثناء الحرب العالمية الاولى - «واخذت طول الطريق أفكر في سوريا وفي الحج واتساءل: هل تغلب القومية ذات يوم على النزعة الدينية، وهل يغلب الاعتقاد بها الاعتقاد الديني، وبمعنى اصح: هل تحل المثل العليا السياسية - يريد النابعة من القومية - محل الوحي والالهام؟ وتستبدل سوريا بمثلها الاعلى الديني مثلها الاعلى القومي؟ هذا ما كان يجول في خاطري طول الطريق».

وجند لذلك الجنود من أنكباء وعلماء وكتاب وأدباء، وكان على رأس هؤلاء من الرعيل الاول «ناصر اليازجي» المولود سنة ١٨١٠م و «بطرس البستاني» المولود سنة ١٨١٩، وقد كانا نصرانيين عميلين للبعثة التبشيرية الامريكية.

«واقامت المدارس والجامعات وعلى رأسها (الكلية البروتستانتية السورية) في بيروت والتي عرفت فيما بعد بـ «الجامعة الامريكية» والجامعة اليسوعية في بيروت ايضا واعتبرت هذه الاخيرة جزءاً من جامعة القديس يوسف الفرنسية.

«وصدرت الصحف والمجلات وعلى رأسها: مجلة «الجنان» التي اصدرها بطرس البستاني عام ١٨٧٠م وكتب معظم مقالاتها ابنه «سليم البستاني» ومجلة «المقتطف» التي اصدرها «يعقوب صروف وفارس النمر» «النصرانيان» من اساتذة الكلية البروتستانتية السورية، ومجلة «الهلال» التي اصدرها جرجي زيدان النصراني المتخرج من الكلية البروتستانتية السورية.

«واقامت لذلك جمعيات ادبية وعلمية واحزاب وهيئات سياسية منها: الجمعية العلمية السورية سنة ١٨٧٥، وجمعية حقوق الملة العربية سنة ١٨٨١، وعصبة الوطن العربي سنة ١٩٠٤ التي اسسها نجيب عازوري النصراني، والجامعة العربية سنة ١٩٤٥ التي يقول فيها الدكتور محمد محمد حسين في كتابه حصوننا مهددة ص ١٢٩ ان هذه



جرجي زيدان .

ب - بناء نفسية المسلمين بناء اسلامياً، وتغذيتها بروح المقاومة للاستعمار الكافر.

ج - ادخال الاصلاحات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية على اساس المناهج الاسلامية.

د - الوحدة الاسلامية هي الطريق الوحيد لمقاومة الاستعمار الكافر.

٢ - القومية كبديل عن الاسلامية.

جن جنون الاستعمار لما رأى المفكرين المسلمين يتحركون لاقامة الجامعة الاسلامية، وأيقن أن ساعة قيام هذه الجامعة هي ساعة نهاية وجوده في الاراضي الاسلامية، ولذلك راح يعمل كالمستعمر في دراسة احوال المسلمين، والعوامل المؤثرة فيهم، وكان من جملة قراراته: طرح الرابطة القومية كبديل عن الرابطة الاسلامية. حتى اصبح مصرع الاسلاميه وقيام القومية بدلا عنها، الحلم الذي يحلم به كافة المستعمرين، لانه اذا ما تم ذلك، فقد مهدت لهم السبل، وملكوا الزمام، فقد جاء في كتاب اعمدة

كانت امة الاسلام امة واحدة يجمعها القرآن، ويوحد بينها التآخي، وكانت وحدتها هذه اكبر الاخطار التي تهدد الامم الاخرى، واكبر صخرة تقف في وجه تيارها العاني الظالم.

فاتمرت الامم وتامرت، وقررت توهين هذه الوحدة، بنشر الصراع بين اجزاء الامة الاسلامية، فكانت القومية، وكانت الاشتراكية، وكانت الرأسمالية، وكانت الشيوعية، واخيراً كانت الطائفية.

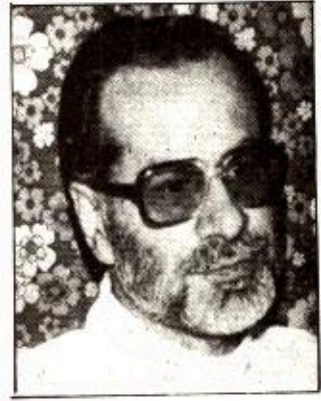
سرت هذه الدعوات في جسد الامة الاسلامية فانت عليها كما تأتي النار على الهشيم عندما تسري فيه.

واصبحت امة الاسلام اشلاء ممزقة تاكلها الامم بشراهة ونهم. وفي هذه العجالة ساكشف للقاري الكريم كيف نبئت فكرة القومية في البلاد العربية، والاهداف الحقيقية لهذه الدعوة.

١ - كان وجود الدولة العثمانية مغنياً عن قيام الجامعة الاسلامية، لان الدولة العثمانية كانت تجمع جل الاقطار الاسلامية في العالم، ولكن لما ضعفت الدولة العثمانية واخذت تستقل عنها الاقطار الاسلامية قطراً بعد قطر. وظهر أن المتعذر في المرحلة الراهنة ضم جميع الاقطار الاسلامية في دولة واحدة. نظراً لشدة الهجمة الاستعمارية على البلاد الاسلامية، حتى اصبح كل قطر من هذه الاقطار غير قادر على صد الهجمة بمفرده، وجد المفكرون من المسلمين أن الاسلام هو الاصلح لنهضة المسلمين المطلوبة وتوحيد صفوفهم وجمع كلمتهم وهو الذي يجعل في المسلمين فدايين لا يرضون لسيادة الكافر عليهم ولا يهابون الموت، فظهرت الدعوة لجمع الدول الاسلامية في جامعة اسلامية، وحمل لواء هذه الدعوة جمال الدين الافغاني.

وكانت المبادئ التي تقوم عليها الدعوة:

١ - اعتبار الاسلام هو الأساس في المعركة ضد الاستعمار الكافر.



بقلم  
الاستاذ الدكتور  
محمد رواس قلعه جي

## ● لنلا يعتبر الاسلام هو الاساس في المعركة أوجدت القوميات في بلاد المسلمين

### ● الماسونية هي التي صنعت القومية العربية ورعتها

ونجح الشباب النصارى في عقد المؤتمر العربى الاول سنة ١٩١٣ في فرنسا ووجهوا الدعوة الى المنظمات العربية العلنية منها والسرية. وعقد المؤتمر برئاسة عبدالحميد الزهاوى - الماسونى - وفي هذا المؤتمر ظهر اتجاه واضح - كما يقول «على المحافظة» في كتابه «الاتجاهات الفكرية عن العرب» ص ١٥١ - الى رفض الرابطة الدينية، واستبدالها بالرابطة القومية، ففى اعقاب المؤتمر اجاب عبدالحميد الزهاوى على سؤال لمراسل جريدة Temps الفرنسية: «ان الرابطة الدينية عجزت دأشاً عن ايجاد الوحدة السياسية، وأنا لا أرجع الى الوراء لابرهن على هذا، بل حسبي ما لدينا الآن من الشواهد الحاضرة»

وكان من أبرز المتكلمين في هذا المؤتمر «ندوة المطران» النصارى الذي أشاد بالروابط القومية وهون بالروابط الدينية فقال «اذا كانت التفرقة الجنسية فضيلة في النفس فلسست أعرف أمة أشد شائراً يعاملها من الأمة العربية، لما قدم ابو عبيدة بن الجراح وخالد ابن الوليد بجيوش العرب المسلمين الى بلاد الشام ووجدوا حاربا على ابوابها من الغسانيين وهم عرب نصارى، يتقدمهم ملكهم جبلة بن الأيهم، الا أن هؤلاء بدلا من قتال المسلمين والوقوف في وجوههم عطفوا عليهم عطف الاخ - فتركوا الجامعة الدينية والرابطة السياسية اللتين كانتا تقضيان عليهم موالاته الروم، وحفظوا ود هؤلاء الناطقين بلسانهم من بني أمهم - العرب».

يظهر بنا مما تقدم:

١ - ان الدعوة الى القومية ظهرت يوم ظهرت كبديل عن الاسلام ليصرف الناس عنه.  
٢ - ان الدعوة الى القومية مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بـ:  
أ - الصليبية، فالذين تبناها ودعوا اليها وعملوا لها هم النصارى وتسعهم في ذلك بعض اغنياء المسلمين.  
ب - الاستعمار: لأن الذي تبناها وأمدّها بالقوة الدول الاستعمارية ذات المطامع في البلاد العربية وتأتي في طليعة هذه الدول امريكا ثم فرنسا وبريطانيا.

ج - الماسونية: وقد رأينا كيف دفعت الماسونية شباب النصارى مستغلة بغضهم للاسلام الى التمسك بالقومية والدعوة لها.

٣ - مقومات القومية:

لا نعلم شيئاً وقع الاختلاف فيه كما وقع في مقومات القومية، فالعلماء الاثنايرون ان القومية تقوم على وحدة اللغة ووحدة العصر، بينما يرى الايطاليون ان القومية تقوم على وحدة التاريخ ووحدة العادات. أما الفرنسيون فيرون أن وحدة الأمل هي القوم الأساس للقومية.

وفي اعتبار الدين مقوماً من مقومات القومية خلاف، فربما أدخله الايطاليون في العادات وجعلوه بهذا من مقومات القومية، أما الفرنسيون والاثنايرون فانهم يعدون الدين عن ساحة القومية بعداً كبيراً.

وهذا الخلاف في جعل الدين مقوماً من مقومات القومية قد انعكس على القوميين العرب، فقسطنطين زريق - نصراني ارتونكسي - وعبد الرحمن البراز - مسلم - يعتبرون الدين مقوماً من مقومات القومية ولا يتصورون - كما يقولون - قيام القومية العربية بغير الاسلام.

المحفل الماسوني قد دفع هؤلاء الخمسة النصارى الى تأليف هذه الجمعية، لان الفكرة القومية العربية من اساسها فكرة ماسونية، ولأن الماسونية ذات تنظيم عالمي، فهي الاقوى بالنسبة للقوميين أصحاب هذه الجمعية، وقد عهدنا ان الاقوى يؤثر في الاضعف ويسيره، لا العكس، وكيفما كان الامر فانه من المؤكد انه قد تم احتضان الماسونية للقومية وتسييرها في فلكتها.

قد يقال: ان الماسونية تنكر للقوميات وتعمل على هدمها، فكيف تتبنى هنا العقيدة القومية والحركة القومية؟ والجواب على ذلك سهل وهو ان الماسونية تعمل على هدم القومية وتنكر لها طالما هي اداة جمع وقوة، أما اذا كانت القومية اداة اضعاف وتفريق فلماذا تنكر لها وهي تحقق لها أهدافها؟ وطرح القومية العربية بدلا عن الاسلام هو اضعاف وتفريق بين المسلمين، بل هو اضعاف للعرب أنفسهم، ولذلك فإن الماسونية هي التي صنعت هذه العقيدة الجديدة - عقيدة القومية - وهي التي رعتها.

وبين جدران هذه الجمعية وفي احد اجتماعاتها السرية انطلق أول صوت للقومية العربية مادياً بتقويض الدولة الاسلامية واقامة دولة قومية للعرب حين انشد ابراهيم اليازجي بن ناصيف اليازجي العميل الامريكى النصارى قصيدته التالية:

تنهبوا واستغفروا ايها العرب  
فقد طمس الخطب حتى غاصت الركب  
وفيها يقول:

سنطلمن بحد السيف ماربنا  
فلن يخيب لنا في جنبه الأرب  
ونتركبن علوج الشرق تندب ما  
قد قدمته ايديها وتندب  
لا دولة لكم يشتد أركم  
بها، ولا ناصر للخطب ينشرب  
ومن يعيش ير الايام مقبلة  
يلوح للمره في أحداثها العجب

الجامعة قد انشئت اول ما انشئت بتشجيع دولة من أكبر دول الاستعمار العربي - وهي انجلترا - لانها كانت تطمع وقت ذاك ان تجعل هذه المؤسسة تحت رقابتها ووصايتها، فنكون وسيلتها الى السيطرة على العرب جملة، وبذلك تتحكم في التيار الجديد - أقول هو التيار القومي الذي أوجدته امريكا في المنطقة العربية الاسلامية - فتزسم له المصارف والمجاري، وتوجهه الى حيث تريد، قبل ان يطفى سبله فيحطم السدود ويجرفها ويجرف معها كل دول الاستعمار الغربي ويصحو كل اثر من اثره، وأسس حزب البعث العربى في الاربعينيات، اسمه ميشيل عفلق النصارى، هذا الحزب الذي لعب الدور الأكر في ايدولوجية المنطقة العربية بكاملها.

ويؤكد فيليب حتر - النصارى في كتابه «العرب تاريخ موجز» ص ٢٥٦ أن القومية العربية مولود امريكى رعتة الصليبية ورثته فيقول «كان من نتيجة الاحتكام بين العقلية السورية والناتج الفكرى الغربى ان تولدت مبادئ القومية العربية الشاملة، واستمدت وحيها بالأكثريه من النظريات السياسية الامريكية، على يد رجال الفكر السوريين، وغالبهم من اللبنانيين النصارى الذين تنفخوا في المدارس الامريكية في بلادهم» ولكن أول جهد منظم في حقل القومية العربية كان في عام ١٨٧٥ حينما اجتمع خمسة من النصارى من خريجي الكلية البروتستانتية السورية «الجامعة الامريكية» من الذين رباهم البستاني واليازجي على تأليف جمعية سرية باسم «الجمعية العلمية السورية»، وبعد تشكيلها ووضع نظامها وأهدافها رأوا من الحكمة الا ينفرد النصارى بها، لأن انفرادهم سيعيق تحركهم، ويلقى عليهم بعض الشبهات من قبل المسلمين فضموا اليهم اثنين وعشرين عضواً ينتمون الى مختلف الطوائف الدينية كالدروز والمسلمين، ويقول جورج انطونيوس في كتابه يقظة العرب ص ١٤٩ واستطاع مؤسسو الجمعية السرية عن طريق احد زملائهم ان يستميلوا اليهم المحفل الماسونى ويشركوه في اعمالهم «مع ان المرجح ان يكون



جمال الدين الافغاني .. جامعة اسلامية

ب - ان الدعوة الى القومية هي دعوى جاهلية لا تحل في دين الله. قال ابن تيمية «كل ما خرج عن دعوى الاسلام والقرآن من نسب أو بلد أو جنس أو منتهى أو طريقة فهو من عزاء الجاهلية، بل لما اختص مهاجري وأنصاري فقال المهاجري: ياللمهاجرين، وقال الانصاري: يا للانصار، قال النبي صلى الله عليه وسلم (ابدعوى الجاهلية وأنا بين أظهركم) وغضب لذلك غضبا شديدا. روي ابو داود في سننه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال «ليس منا من دعا الى عصبية، وليس منا من قاتل على عصبية، وليس منا من مات على عصبية» يقول الشيخ عبدالعزيز بن باز في كتابه نقد القومية العربية ص ٧٤. لا ريب ان الدعوة الى ان تكون القومية العربية هي الرابطة الاولى بين العرب، دعوى باطلة لا أساس يؤيدها من العقل ولا النقل، بل هي دعوة جاهلية إلحادية، يهدف دعائها الى محاربة الاسلام والتخلص من أحكامه وتعاليمه».

ج - ان في تبني القومية العربية مولاة للكفار العرب: خاصة بعد ان عرفنا أن القومية العربية صليبية المولد ماسونية النشأة يقول الشيخ عبدالعزيز بن باز في كتابه نقد القومية العربية ص ٣٤ انها - اي الدعوة الى القومية العربية - سلم الى مولاة كفار العرب وملاحدتهم من أبناء غير المسلمين واتخاذهم بطانة، والاستنصار بهم على اعداء القوميين من المسلمين وغيرهم، ومعلوم ما في هذا من الفساد الكبير والمخالفة لنصوص القرآن والسنة الدالة على وجوب بغض الكافرين من العرب وغيرهم، ومعادنتهم وتحريم موالاتهم واتخاذهم بطانة، والنصوص في هذا المعنى كثيرة منها قوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض، ومن يتولهم منهم فإنه منكم) ان الله لا يهدي القوم الظالمين) وقوله تعالى: (لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم)

د - ان الاجتماع على أساس قومي هو سبب لتعميق الخلاف بين المجتمعين، لأن القومية وعاء بغير محتوى، والواقع ان القوميين ملا كل واحد منهم هذا الوعاء بما يحلوه من المبادئ، وعندما يجتمع حاملوا المبادئ المتصارعة فلن يخلو اجتماعهم من الصراع، إذ يضطر كل واحد منهم الى تبرير الخط الذي يسير فيه، والدفاع عن المبدأ الذي يأخذ به فيقع الاختلاف بين المجتمعين ويحصل الصراع، وينفض الاجتماع وقد أوغرت الصدور، وشبت الاحقاد، ونحن نعلم أن توحيد الصوف، وازالة الخلاف بين المسلمين فريضة اسلامية، ويحرم ويمنع كل حائل يحول بين قيام هذه الفريضة.

المجتمع بأسرها، لكنها فكرة فعالة، فكرة من تلك النوع الذي يقوم بدور مركز الجاذبية بالنسبة الى الأفكار الأخرى» فإذا اجتمع في هذه القارورة المثلث الى المثلث شكلا قوة ربما انطلقت لتأخذ مسارها في الحياة وتحطم كل من يعترض طريقها، أما اذا اجتمع في هذه القارورة النقيض الى النقيض كان بأسهم بينهم شديداً، وعجز كل واحد منهم عن المضي في الطريق لأنه مشغول بمحاربة نقيضه.

ان هذه القارورة «القومية» قد صنعتها: الصليبية الحاقدة، والاستعمار الجشع، والماسونية الهدامة «فلا يعقل ان تتخذ الاداة للتفريق لا للجمع. وللأضعاف لا للقوة، وللنيل لا للعز. ولذلك طرحت في ساحة القومية العربية عدة مبادئ متخالفة، فأختت مجموعة الشيوعية، وأختت مجموعة أخرى الاشتراكية، وأختت مجموعة ثالثة الرأسمالية، وبقيت رابعة على أسلوبها تستمسك به ما وسعها الاستمسك، وأحييت أخرى الشعوبية الضيقة فبعث الحضارات الوثنية كالفرعونية والفينيقية ونحوها وفرض على الجميع أن يعيشوا في قارورة القومية، وأن يجتمعوا على مبادئها، يظلمهم سقف جامعة القومية العربية، فهم لا يجتمعون الا ليختلفوا لأن من طبيعتهم الاختلاف، ولا يتحدون الا ليفترقوا لأن من طبيعتهم الافتراق فصارت القومية انما أداة اضعاف لا أداة قوة، وأداة تفريق لا أداة جمع.

هـ - مناقضة القومية للعقيدة الاسلامية:

أ - ان طرح القومية كبديل عن الاسلام - حيث يقول قسطنطين زريق في كتابه الوعي القومي «ان القومية هي العقيدة التي نفكر اليها إذ انها تولد الشعور بالمسؤولية المشتركة والارادة في خلق مجتمع، والحفاظ عليه» هو كفر صريح لأن الله يقول في سورة آل عمران «ان الدين عند الله الاسلام» ويقول في سورة آل عمران ايضا «ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين»

أما نجيب عازوري - نصراني كاثوليكي - فيرى في كتابه «يقظة الأمة العربية» بأن القومية العربية يجب ان تكون مفصلة عن الاسلام خوفاً من ان تتكشف القومية العربية عن شكل جديد من اشكال التسلط الاسلامي، في حين يرى ساطع الحصري - مسلم ماسوني - ان الاديان المحلية يمكن ان تشكل مقوماً من مقومات القومية، أما الاديان العالمية كالاسلام والنصرانية فهي عامل مخرب للقومية، لأنها توجد مشاعر لا قومية، فالاديان لا تنتشر الا بواسطة اداة التعبير القومي، اللغة، ولكل دين علاقة جوهرية مع لغة معينة تنشأ عن التبشير، وعن كتبه وطقوسه المقدسة، ولا يمكن ان ينتشر الا بواسطة هذه اللغة، ولا ينتشر الا اذا كان للامة الناطقة بتلك اللغة مصلحة قومية في انتشاره فيستخدم الشعور القومي الدين كوسيلة لتأكيد ذاته.

والحقيقة: انه لا يجوز لنا ان نكون متفانين أدنى تفاؤل بأولئك الذين اعتبروا الاسلام مقوماً من مقومات القومية العربية، لأن هذا قولهم بالنسبة لهم، أما صدورهم فانها تخفي الحقد على الاسلام، وقولهم هذا بالنسبة لهم هو مكيدة سياسية، لكسب الجماهير الى صفهم، أو على الأقل لتجميدها عن معارضتهم، ولو أنهم أعلنوا منذ اليوم الاول أن القومية هي البديل عن الاسلام لتفرق الناس عنهم، ولرموهم بالكفر من أول يوم، ولكن اعلانهم ان الاسلام والقومية لا يفترقان ضل كثيراً من الناس عن ادراك الحقيقة، فأنحاز من انحاز من الجماهير المسلمة اليهم، فكان هذا الاعلان مصيدة وقع فيها بسطاء المسلمين، ولو كانوا مؤمنين بما أعلنوه من أن الاسلام والقومية لا يفترقان فلماذا - وهم دعاة القومية والمؤمنون بها - لم يتركوا النصرانية ويعتقدوا الاسلام؟!!

وما أن انقضت المرحلة الاولى للقومية وأصبح لها جمهورها وحكوماتها حتى افصح فلا سفنتها والحاكمون باسمها عن حقيقة الامر، فاعلنوا علمانية القومية العربية، واتسم الشعور القومي والرابطة القومية بسمه العلمانية، وهذا ما نشاهده اليوم في الساحة القومية.

٤ - محتوى القومية:

بعد ان تم تجريد القومية العربية من محتواها الاسلامي برفض كون الاسلام مقوماً من مقوماتها أصبحت القومية مجرد رابطة بغير محتوى، انها شبه شيء بالقارورة، فهي تجمع، ولكنها قد تجمع المثلث الى المثلث، وقد تجمع النقيض الى النقيض، يقول البرث حورانسي في كتابه الفكر العربي ص ٤١٠ «ليست القومية نظاماً فكرياً، بل فكرة منفردة، لا تكفي بحد ذاتها لتنظيم حياة

# دراسة حول المادة الثانية من دستور الكويت

## محاولات في الفصلين التشريعيين الثالث والرابع



• سيد يوسف الرفاعي... مع التعديل

### بقلم أحمد باقر

اعلان عام بالخضوع لله وافراده بالتشريع. وعند التصويت كانت النتيجة لصالح الاقتراح بتغيير المادة الثانية، الا ان المشروع لم يعد الى المجلس ولم يصوت عليه.

**الثالث: الفصل التشريعي الرابع:** وهو الفصل الذي بدأ في (فبراير ١٩٧٥) وانتهى في اغسطس (٧٦) بسبب حل مجلس الامة.

في هذا الفصل وبالذات في دور الانعقاد الثاني ادرج اقتراح مقدم من ٢٣ نائباً لتغيير المادة الثانية لتصبح (دين الدولة الاسلام ويعاقب على المساس به والشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع) واستدل النواب بنفس الاسباب السابقة واحيل المشروع الى اللجنة التشريعية التي ارجأت النظر فيه حتى تأخذ رأي الحكومة.

#### الامير يرد

في ٧٦/٤/١٢ جاء رد الامير صباح السالم امير البلاد موضحاً انه يرى ان للاعضاء تعديل القوانين القائمة التي يرون انها لا تتفق مع الشريعة الاسلامية دون حاجة الى اتخاذ الاجراءات اللازمة لتعديل المادة الثانية من الدستور.

وفي اغسطس ٧٦ حل مجلس الامة معلناً اسدال الستار على هذا الموضوع ومواضيع اخرى اختلف فيها المجلس مع الحكومة.

ودخلت المادة الثانية في مرحلة جديدة وهي مرحلة لجنة النظر في تنقيح الدستور. وللحديث بقية ان شاء الله تعالى.

وتحول الاقتراح الى اللجنة التشريعية حيث جرى نقاش حاد بين رئيس اللجنة النائب بدر العجيل ومعه النائب يوسف الرومي من جهة وبين النائب سيد يوسف الرفاعي ومعه النائبان ابراهيم خريبط وعابد الموسوي من جهة اخرى، واتسع الخلاف ليصل الى خطباء المساجد ونشر كل منهما بيان في الصحف المحلية حول المادة الثانية. ولدى احالة الموضوع الى الخبير الدستوري قال: انه من غير المعقول ان يحصل التعديل المطلوب دون وقوع ازمة كبرى تقع في الكويت تنعكس آثارها على البلاد اقتصادياً واجتماعياً بشكل خطير!!

واستند النائب العجيل على ان المسلمين اذا دخلوا بلداً فانهم يغيرونه على دفعات واعرب عن علمه ان الشريعة فيها كل ما يغني عن كل النظم الوضعية الا ان تعديل الدستور اذا تم بقرار واحد فانه يلغي جميع المفاهيم والتقاليد القانونية منذ الاستقلال بينما كان النائب الرفاعي يرى ان:

(١) القول بان تغيير المادة الثانية يؤدي الى انهيار النظام القانوني اعتراف صريح ان واقعنا يقوم على غير الاسلام لذلك لا بد ان يقوم مجلس الامة بازالة هذا التناقض.

(٢) ليس هناك اي ضمان من افعال الشريعة اذا بقى النص على حاله اما تغييره فيضمن الالتزام الدستوري بدل الاجتهاد التطوعي ويتيح المراقبة والمحاسبة بدل الرجاء والمأطلة.

(٣) اقرار القاعدة اذا كان يسبق التطبيق زمناً فانه ليس مسؤولاً عن سوء التطبيق وانما يمثل

لا زلنا نتابع سرد الاطوار التي مرت بها النقاشات حول المادة الثانية من دستور الكويت مسلطين الضوء على مختلف الآراء التي تناولتها وذلك بتصرف شديد.

#### ثانياً في الفصل التشريعي الثالث:

تقدم ٢٤ نائباً في مجلس الامة باقتراح لتعديل المادة الثانية وذلك في ٧٣/٤/١٩ وينص التعديل على (دين الدولة الاسلام ويعاقب على المساس به والشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع) وجاء في ضمن الاسباب الموجبة للاقتراح:

(١) امر الله سبحانه وتعالى بالحكم بما انزل كما قال «ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون» وفي آية اخرى «الظالمون» واخرى «الفاسقون».

(٢) الا ان المذكرة التفسيرية للنص الاصلي من الدستور نصت على جواز الأخذ بالقوانين الجزائية الحديثة رغم وجود الحدود في الشريعة الاسلامية كما نصت ايضا على ان عبارة [المصدر الرئيسي] تقتضي عدم الأخذ بالقوانين الجزائية الحديثة لوجود الحدود في الشريعة.

(٣) لذلك ترك امر الأخذ بالشريعة بناء على تقدير المشرع وبناء على حث المذكرة التفسيرية له ولكن مضى عشر سنوات على هذه الرخصة الدستورية دون العمل بها بشكل جدي.

(٤) لذلك فانه لا مفر من الرجوع الى احكام الشريعة رجعة حاسمة من وضع نص قاطع شامل للمادة الثانية يمنع الرجوع للخلف خطوة واحدة.

# الجهاد في أفغانستان

## دفاعاً عن العقيدة

بقلم د. عبدالحليم احمدي كلية الشريعة - جامعة الكويت

أما بالنسبة للنقطة الثانية وهي عدم تجاوز السلطة القصر وما حوله فإن أحمد شاه نفسه الذي يذكره صاحب المقال قد حكم الهند أي أن سلطته امتدت حتى دلهي عاصمة الهند وكذلك السلطان محمود الغزنوي وتيمور شاه ابن أحمد شاه فقد كانت تمتد السلطة في عهديهما حتى الهند وليس إلى ما حول القصر. ولم تشهد البلاد هذا الانهيار والغوضى وتبدل السلطة وانحصارها في القصر وما حوله بعدة أمتار إلا عندما استول الشيوعيون على السلطة في ١٩٧٨ وقد تعاقبت ثلاث حكومات شيوعية في أفغانستان من ١٩٧٨ حتى ١٩٨٠ فقد جاء تره كي ثم حفيظ الله أمين ثم برك كارمل في بداية ١٩٨٠ وانتهت هذه السنوات بالاحتلال الروسي الذي يحمي الحكومة من الانهيار النهائي بواسطة ماية ألف جندي

الغموض! ثم يضرب المثال بحكومة الأمير أمان الله خان ولا أدري كيف كان سلطان أو سيطرة أمان الله خان على الشعب سلطاناً شخصياً ويكتنفه الغموض علماً بأنه حكم البلاد لفترة غير قصيرة وكان يستمد سلطته من أبيه وجده فهو أمير ابن الأمير ابن الأمير.

وهكذا يرى كاتب المقال:

١ - أن السلطة في أفغانستان عبر تاريخها كانت غير مستقرة وانها كانت تتبدل بين عشية وضحاها.

٢ - وأن هذه السلطة أو سيطرة الحكومة مع قصر مدتها لم تكن تتجاوز حدود القصر ثم يعزل ذلك بكثرة الأجناس والقوميات ذات الثقافات المتباينة في البلاد.

● عندما جاء الشيوعيون تغير كل شيء:

وبالنسبة للنقطة الأولى يتضح لنا عدم صحتها من استعراض تاريخ أفغانستان والعهد الذي توالى عليها فعهد أحمد شاه الذي يذكره صاحب المقال استمر ربع قرن ثم انتقلت السلطة إلى ابنه تيمور شاه بعد وفاته الذي حكم حوالي عشرين عاماً.

أما أمان الله الذي يذكره صاحب المقال فقد استمرت السلطة في عهده عشر سنوات كما حكم والده حبيب الله خان ١٩ عاماً واستمرت السلطة في عهد ظاهر شاه بعد أمان الله بقليل حوالي أربعين عاماً فإين تبدل السلطة بين ليلة وضحاها؟

وقد ذكرنا هنا عهد أحمد شاه وبعده وعهد أمان الله وبعده وقبله لأن صاحب المقال استشهد بهما في عدة مواضع من مقاله وبهذه المناسبة فإن أحمد شاه لم يكن ابن نادر شاه كما ذكر صاحب المقال وإنما أحد قواده.

قرأت في جريدة الوطن يوم ٢٤ مارس الماضي مقالا عن أفغانستان تحت عنوان: «منع الحشيش يثير القبائل والقبائل ترفض النظام»

وعلى الرغم من أن الأسباب التي أدت إلى ثورة الشعب الأفغاني المسلم على بيرلاكارمل ومن قبله تره كي وأمين معروفة للجميع. وهي أسباب تتعلق باصالة التدين وتمسك الشعب الأفغاني بالاسلام وبناء منهج شامل للحياة إلا أن الكاتب أراد أن يعيد هذه الثورة إلى أسباب تاريخية واجتماعية مما يدل على عدم معرفته بالشعب الأفغاني وخصائصه وتاريخه.

● رأي مردود:

يرى الكاتب أولاً أن عدم استقرار السلطة وتمرد الناس ضد النظام. أي نظام. هو السمة الأساسية في تاريخ أفغانستان فيقول: «فتاريخ الأفغان حافل بالصراعات على السلطة والصراعات بين القبائل المختلفة والقوميات ذات الثقافات المتباينة وتبدل السلطة بين ليلة وضحاها».

ثم يذهب إلى أبعد من ذلك فيرى أن هذه السلطة التي كانت تتعرض للتبدل بين ليلة وضحاها لم تكن تشمل أفغانستان كلها وإنما كانت تنحصر في القصر وما حوله فيقول «ولا بد أن نشير إلى أن سلطة الدولة لم تصل في يوم من الأيام إلى أن تفرض نفوذها على كامل البلاد بل لم تتعد في غالب الأحيان حدود القصر الذي يعيش فيه السلطان أو القبيلة التي ينتمي إليها».

وسلطان الحاكم على رعاياه البواسل الشجعان هو سلطان شخصي ويكتنفه



مدجج باحدث الاسلحة واكثرها تطورا وعلى الرغم من كل ذلك لا تسيطر الحكومة على القصر نفسه ولا على السفارة الروسية نفسها التي دكها المجاهدون دكا بالقنابل في العام الماضي كما نقلت وكالات الانباء.

### ● الاسلام وحد كل الاجناس:

وليس الصراع اليوم في افغانستان صراع القوميات والاجناس كما يرى الكاتب لان هذه القوميات والاجناس كانت موجودة قبل الانقلاب الشيوعي في ١٩٧٨ عبر تاريخ افغانستان الطويل ولم تشهد البلاد ما تشهده اليوم، وأن دولا اخرى نامية مجاورة أو غير مجاورة لهذه البلاد تعيش فيها اجناس وقوميات ضعف العدد الموجود في افغانستان.

بالاضافة الى ذلك فان هذه الاجناس والقوميات كلها اصبحت ملة واحدة بفضل الاسلام وتواصلت فيهم الثقافة الاسلامية التي شاركوا جميعا في صنعها ونهضتها وتقدمها ونسوا معها ثقافتهم المتباينة. هل يستطيع احد ان ينكر لنا انه قرأ أو سمع ان قبيلة كذا قامت ضد قبيلة كذا أو ان طائفة كذا قامت ضد طائفة كذا في افغانستان واشتعلت الحروب بين الطرفين وسقط القتلى أو الجرحى؟ وأزاء ذلك يشهد التاريخ الافغاني أن كل هذه القبائل قامت يدا واحدة ضد المحتلين الانجليز حتى طردوهم من البلاد وهي نفسها التي قامت وثارَت ضد النظام الشيوعي والروس وتجاهد اليوم لطرْد المحتلين الحمر وأعاونهم من الشيوعيين.

وهذا هو السر في نجاح المجاهدين في افغانستان، ولو زار كاتب المقال معسكرات المهاجرين الذين يبلغ عددهم ثلاثة ملايين نسمة أو زار معسكرات القتال في داخل الاراضي المحررة فسوف يشاهد فيها جميع الاجناس

والقوميات والقبائل التي ذكرها في مقاله يقفون صفا واحدا يجمعهم لواء التوحيد وقيادة الرسول الاعظم محمد صلى الله عليه وسلم.

### ● المثقفون مع المجاهدين:

واذا كان كثرة الاجناس والقوميات والقبائل ليست سببا من اسباب رفض النظام في افغانستان فان الامية ايضا ليست سببا من اسبابه. فعلى الرغم من ان الاغلبية محرومة من التعليم الا ان من بين المعارضين للنظام والمجاهدين اعدادا كبيرة جدا من المثقفين والصحفيين والطلبة الحاصلين على أعلى الشهادات العلمية الذين لجأوا الى البلاد المجاورة أو رفضوا العودة الى افغانستان بعد قيام الانقلاب.

وعلى سبيل المثال لم يبق في جامعة كابل الا نصف عدد أعضاء هيئة التدريس الذين كانوا يدرسون فيها قبل الانقلاب ونذكر على سبيل المثال اساتذة كليات الحقوق والهندسة والشريعة والطب وبعضهم نبأوا نبأاً امام زملائهم كاستاذ غلام محمد تيارني عميد كلية الشريعة والبعض يقضي ايامه في السجن والاغلبية هاجرت الى البلاد المجاورة.

ومدينة بيشاور اليوم فيها امكان خاصة لهؤلاء الجامعيين فهناك اساتذة كلية الهندسة وهناك اساتذة كلية الشريعة وفي مكان ثالث اساتذة كلية الطب وهكذا، كما رفضت رموز كثيرة سياسية ورياضية وثقافية العودة الى افغانستان وانضموا الى المجاهدين وكان ببرك كارمل ارسلمهم ليمثلوا الحكومة في المؤتمرات الدولية ومنهم احمد زي الدني وقف على المنبر الدولي ليعلن رفضه للنظام لا ليؤيد النظام كما كان متوقعا.

وهؤلاء جميعا قد خاطروا وضحوا بأسرهم وأولادهم وعائلاتهم في افغانستان ومنذ عامين أرسلت الحكومة القائد الضابط الشاب العقيد عبدالرؤوف في الصين من الجنود كميات كبيرة من الذخيرة والعتاد الى محافظة كنرها لضرب المجاهدين وعندما يصل القائد الشاب الى المنطقة يرسل برسالة الى المجاهدين يعلن انضمامه اليهم فلا يصدقونه لانه قد تكون هناك مكيده وحيلة فيطلب الضابط الشاب من محافظ (كنرها) وبعض كبار المسؤولين الشيوعيين فيها ان يحضروا الى قصر القيادة وعندما يحضرون يقتلهم جميعا ويلقى اجسادهم في الطريق العام جزاء على خيانتهم لامتهم وينضم الضابط الشاب بكامل عتاده وجنوده الى المجاهدين..

### ● وماذا ايضا؟

وقد رفض السفراء واعضاء السلك السياسي والدبلوماسيون تأييد النظام ولم يبق الا القليل جداً من هؤلاء الذين مارسوا الحياة

الدبلوماسية فاضطرت الحكومة ان تعين الشباب الذين تخرجوا من الثانوية في السفارات في الخارج وتولى المناصب القيادية والوزارية الشباب الشيوعيون الذين لا يؤهل لهم سوى اخلاصهم للنظام دون مراعاة لمصالح الشعب الافغاني المسلم.

عندما تول حفيظ الله أمين الحكم في البلاد بعد ان اختلف مع استاذة تراه كي أعلن ان استاذة قتل اثنا عشر الفا كلهم من المثقفين والطلبة والمدرسين والاستاذة. والامر لم يكن مجرد دعاية سياسية لانه أرسل القائمة بالقتل الى المحافظات والمراكز ليعرف كل اسرة افرادها من الضحايا وقيل ان حفيظ الله أمين قتل هؤلاء جميعا ليلصق التهمة بتره كي ولا شك ان ببرك قتل اكثر من سلفه.

فهل بعد كل هذا نقول ان الامية هي السبب في رفض النظام؟

### ● فرية تدعو الى السخرية:

وانه ليدعو الى السخرية والاسف معان يقول صاحب المقال ان تعليم البنات ادى الى رفض النظام بينما خرجت البنات في مظاهرات عارمة في العام الماضي في العاصمة كابل ضد نظام ببرك والتدخل السوفيتي.

وقد شوهدت كثيرات منهن يرمين برذائهن (جادر) على قادة الجيش الذين نزلوا لاختتام المظاهرات وهذا يعني عند الافغان ان هؤلاء القادة ليسوا رجالا يقدرّون على الدفاع عن شرف الامة ولا بد ان يقبّعوا في بيوتهم حتى تخرج البنات للجهاد في سبيل التحرير واعلاء كلمة الله.

وان كل من يعرف افغانستان المعاصرة يدرك ان تعليم البنات قد بدأ فيها منذ اكثر من ثلاثين سنة وليس بمبادرة من الشيوعيين في البلاد.

أما عن الحشيش واثّر منعه في رفض النظام فانه لا يستحق الرد اصلا فالعالم يعرف جميعا أن شعبا يملك ارادة التحدي والصمود والجهاد ضد اكبر امبراطوريات الارض التي تتوالى هزائمها امام هذا الشعب يوما بعد يوم لا يمكن ان ينتشر فيه الحشيش الذي يضعف الهمة ويقوض الارادة ويخلق في الانسان قابلية للاستسلام.

ان العالم كله يعرف جيدا الاسباب التي ادت بالشعب الافغاني المسلم الى رفض النظام الشيوعي في افغانستان.

انه صراع بين الاتحاد الشيوعي الذي يحاول ان يفرض سيطرته على البلاد بعد أن اصبحت الماركسية تدرس في جميع مراحل التعليم وتولي الزعماء الماركسيون الذين يعرفهم الشعب الافغاني فردا فردا القيادة في مختلف المجالات وبين الاسلام الذي يأمر بالجهاد في سبيل الله ودحر المعتدين.





«ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب  
اليم في الدنيا والاخرة والله يعلم وانتم لا تعلمون».



## أمراض الإباحية الجنسية

بقلم محمد حسن طنون

ويرجف بريطانيا ويقلق فرنسا ويجعل السويد تقوم بحملة كبيرة من التنبيهات ما هو هذا الداء الذي يعود به السواح الى بلادهم او يحمله رجال الاعمال او يأتي به الزوار المشبهين؟

وهل روسيا والدول الشيوعية التي تؤمن بمشاعية الجنس ويمارس فيها الاتصال الجنسي البهيمي بصورة لا تليق حتى بالحيوان بعيدة من هذه الامراض الجنسية الفتاكة؟

يقول تحقيق الحوادث:

«الهربيس مرض معد وجراثيمه لا تتطير في الهواء كجراثيمه الرش او الانفلونزا، كما ان الحشرات والحيوانات لا تحمل جراثيمه الهربيس فهذه الجراثيم فقط تعيش في جسم الانسان وتنتشر من انسان لآخر بشكل مباشر لا علاقة له بالبيئة ومجرد ان تتسرب هذه الجراثيم الى داخل الجسم فانها لا تغادره اطلاقا ومجرد ما تتسرب الى الجلد من الخارج فانها تتزايد بسرعة خارجيا قد يشعر المصاب بحكة وقد لا تظهر الحكة الا بعد يومين او ١٥ يوما بعد الإصابة اما الإصابة الاولى في الاعضاء التناسلية فانها تبقى فترة ثلاثة اسابيع وترافقها حرارة مرتفعة وصدا والم».

اما الاطباء المتخصصون فيقولون انه اذا اصيب الانسان بالسفلس فان شفاءه اكيد اما الهربيس فلا!! ويقولون ايضا ان هذا المرض انقلاب بيولوجي خطير فانه جرثومة حياة المصاب وبما ان كيفية اختيار هذا المرض للعين ضحاياها غير معروفة فان الاطباء يقترحون جائزة نوبل لمن يعرف كيف تختار جرثومة الهربيس ضحاياها وجائزة ثانية للذي يعرف سر استقرار او اختفاء الجرثومة اي كيف ولماذا تختار افضل مكان في الجسم لتختبئ فيه حيث تستطيع ان تحيا سنوات ليصلها تأثير المضادات التي تعطى للجسم»!!.

أثار الهربيس

١ - جرثومة الهربيس تلتصق قرب الدماغ وعند

فرنسا واغلبية المصابين بهذا المرض هم من الرجال الشاذين جنسيا ولو انه يصيب ايضا النساء الشاذات جنسيا.

ان خطورة هذين المرضين خطورة بالغة لسببين:

الاول: ان الطب عاجز تماما عن مكافحتهم ووضع العلاج الناجح لهما.

الثاني: ان المرضين يسببان انقلابا بيولوجيا يصيب الرجل بالعجز الجنسي والمرأة بالبرود.

وبجانب هذين المرضين تتضاءل اخطار امراض السفلس والسيلان الابيض والزهري علما بان الثورة الجنسية المدمرة انتجت ما يقرب من ثمانية وعشرين مرضا جنسيا حار الاطباء في علاجها وذلك جزاء الكافرين.

يقول الطبيب «دنان كاترال» منذ ثلاثين سنة كان هناك ثلاثة انواع فقط من الامراض التناسلية اما اليوم فهناك ٢٨ نوعا من هذه الامراض والبعض يقول ثلاثين واكثرها جرائم تهدد حياة المصاب ولا شفاء منها»!!

اما عن مرض الهربيس الخطير فيقول

الاطباء انهم بحاجة الى عشر سنوات او اكثر لاكتشاف دواء يقضي عليه وقد لا يحصل ابدا.

ان عدد ضحايا مرض الهربيس في امريكا وحدها خمسة وعشرون مليون انسان وان

نصف مليون انسان امريكي ينضم سنويا الى جمعية الهربيس ومعنى هذا الكلام ان ربع السكان في الولايات المتحدة عاجزون جنسيا

واكثر من ٩٠٪ من هذا الربع من الشباب والشابات ويمكن القول ان كل شباب امريكا

مصاب بهذا المرض الذي تنتقل جرثومته من فرد الى آخر عبر العلاقة الجنسية فتصبح وباء خطيرا.

يقول الدكتور «كفين مروفي» احد اهم الباحثين في الهربيس «حقيقة الحياة في

امريكا تكمن في انك اذا اردت ممارسة الجنس فعليك ان تقامر فقد تأخذ الهربيس».

اما اصحاب المجلات الجنسية «كالبلاي بوي» فيقولون «اننا نفكر في عصر الهربيس

الف مرة قبل ان نمارس الجنس».

والآن ما هو الهربيس الذي يخيف امريكا

● اجتاحت بلاد الغرب المنسلخة عن دينها موجة جنسية عارمة سميت بالثورة الجنسية بعد ان خرج عليهم اليهودي الماكر «فرويد» بنظرياته الشيطانية وفقا لمخطط اليهود الابالسة لتدمير الانسان وتحطيم المجتمعات الذي لا يتم الا باشاعة الفوضى الجنسية واختلاط الانساب بعد ان يرتد الانسان السوي الى البهيمية.

والاغبياء البلهاء في بلاد الاسلام فات عليهم ما يرمى اليه المخطط اليهودي وحسبوا ان ما يجري في اوربا واميركا من عرى على الشواطىء والاندية وما يمارس من جنس جماعي انما هو تقدم علمي يجب ان ينقل الى بلاد الشرق بحذافيره فكانت الدعوات الى السفر والاختلاط غير المنضبط وكان الهجوم على دعاة الطهر والعفة بأقتر الاساليب وكان هؤلاء بحق كالقردة التي تقلد دون وعي وادراك او كالذي ينطق بما لا يفهم الا دعاء او نداء ولو ان الشيطان يدعوهم الى عذاب السعير.

والدعوة الى الفسق والفجور تولاهما قوم منحرفون نفسيا وهدفهم هو ارهاق اعصاب المتحرجين المتطهرين وزعزعة ثقة المسلمين المؤمنين بالخير والعفة والطهارة باشاعة الفاحشة في النفوس لتشيع بعد ذلك في الواقع خدمة مجانية لليهود ومخططاتهم.

وبينما يدعو هؤلاء القوم الى الفاحشة تأتي الاخبار المزعجة من بلاد الغرب تنذر بالخطر الداهم الذي يفوق كل خطر عرفته البشرية منذ فجر التاريخ الى يوم الناس هذا والى اولئك الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا ان يقرأوا ويدرسوا آثار الإباحية الجنسية في المجتمعات الغربية حتى لا يحل علينا غضب رباني كما حل عليهم.

يقول تحقيق نشرته مجلة الحوادث «في عددها رقم ١٢٧٨ ان عصر الثورة الجنسية قد انتهى بظهور مرضين خطيرين نتيجة الإباحية واسم المرض الاول هو «الهربيس» ويصيب من يمارس الجنس عن الطريق غير الشرعي واسم المرض الثاني «AID» في امريكا و SIDA في

## كيف ينتشر المرض:

ينتقل هذا المرض عن طريق العلاقة الجنسية الشاذة كما ينتقل عن طريق نقل دم مريض الى آخر او عبر ابرة غير معقمة وينتقل المرض الى الجنين وهذا المرض منتشر بكثرة في البلاد التي تبيع اللواط او تفك قيود الحرية الجنسية حتى مع الحيوانات!! وما هي امريكا والسويد وبريطانيا وفرنسا اكبر مثل.

## نصائح الاطباء!!

- ١ - ينصح الاطباء كل انسان مصاب او غير مصاب بعدم استعمال منشفة الآخرين وعدم الجلوس على حافة مقاعد الحمامات العامة.
- ٢ - الاهتمام بالنظافة والحذر
- ٣ - اللجوء الى الحقن قبل ممارسة الجنس
- ٤ - الاحتكام الى العقل قبل اختيار شريكة الحياة وغرف النوم
- ٥ - البحث عن العفة قبل الزواج!!

وبعد فطالما نيه المخلصون من المؤمنين لما يجره انتشار الفاحشة في المجتمع فقول النصيح بالسخرية والاستهزاء تارة وباعلان الحرب الكلامية واستعداد السلطات تارة اخرى وما انشئ شارع الهرم في البلد الاسلامي الطبيب الا بعد ان زج بالشباب الطاهر الفاضل في ظلمات السجون وما سكن الكاتب الدجال في اول شارع الهرم يفلسف للنظام الطاغوتي العنف الثوري (!!!) للطاغية الجبار حتى هلك وقد ظهر الدجال مرة اخرى يتحسر على الايام الخوالي وتبعه تلاميذه الاغبياء وما اتعظوا بما حل لامة المنكوبة من دمار وهوان وذلك على ايدي ساداتهم الهالكين.

ان الرسول عليه افضل الصلاة والسلام قد نبأنا بان الطاعون والامراض الفتاكة التي لم تكن معروفة من قبل ستنتشر في المجتمعات التي تعم فيها الفاحشة.

وقد صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وما هي المجتمعات التي نبئت الدين ووضعته على الرف تعاني من هذه الامراض فلا العلم قادر على انقاذهم ولا الاطباء وهذا ما فعلته يد اليهودية التي تعمل بواسطة علمائهم ومفكريهم امثال «فرويد» و «دركايم» و «ماركس» لهدم الاوطان والاديان.

وكلمة اخيرة ان ما قامت به مجلة الحوادث من نشر ذلك التحقيق الجيد الوافي عن الامراض الجنسية المنتشرة في بلاد الغرب يجب ان تشكر عليه ويا حبذا لو سلكت كل المجلات والصحف العربية التي تنشر في اوروبيا هذا المسلك وتنقل لنا الدراسات العلمية عن امراض تلك المجتمعات والاثار المدمرة التي حلت بها نتيجة ابتعادهم عن الدين ودور اليهود ومؤسستهم في كل هذه الماسي بدلا من نشر ما لا يفيده القارىء العربي المسلم من اخبار ديانا وتشارلز الخ.

المراهقين والمراهقات فالثورة الجنسية التي كانت بسبب الاطباء انفسهم حيث هم الذين باركوا الاباحية عبر حبوب منع الحمل واباحة الاجهاض ونشر الوسائل التي تجعل العلاقة غير الشرعية مأمونة العواقب ولذلك فان المراهقين والمراهقات مارسوا الجنس في سن جد مبكرة وهكذا وهم في عمر الزهور اصيبوا بالامراض التناسلية مما جعل البحث الطبي يؤكد ان الغالبية العظمى من المرضى هم في سن العشرين الى الثلاثين.

يقول احد الباحثين الاجتماعيين «ان انتشار المرض في هذه المرحلة سببه الاختلاط السريع وغير الحذر وسببه استغلال البعض للرحلات المختلطة التي يقومون بها. فالتنقل بسبب الاعمال من بلد لآخر ورغبة الانسان بممارسة كل شيء في كل مكان كذلك كثرة موضة السياحة البعيدة ونواصي العطل فيشعر الانسان ان عليه ان يكمل فرحته بتحقيق كل اللذات وكثيرا ما تحقق وخاصة اللذات الجنسية بدون اي عقل ولكن ليس بدون الهربيس!!

## مرض الايد او السيدا

وبجانب مرض الهربيس ظهر مرض خطير اخر اسمه الايد في الولايات المتحدة او «السيدا» في فرنسا وهو اختصار ل «العجز عن اكتساب مناعة ضد المرض» وينتشر هذا المرض بين الشانين جنسيا ويصيب اول ما يصاب الكبد بالتهاب ينتقل عبر ممارسة العلاقة الجنسية بين الشانين ويبدأ بحاررة مرتفعة ثم عرق ثم التهاب في اللوز يليه ضعف والم في كل اثناء الجسم ثم الموت.

تقول نشرة طبية عن هذا المرض ان ١٠٨٢ رجلا اصيبوا في كاليفورنيا ونيويورك مات منهم ٤١١ وفي اسبوع واحد فقط مات ١٩ رجلا ويقولون ان المريض يعيش من ستة اشهر الى سنتين فقط ولذلك ترى ان بعضهم ينتحر بعد ان يصاب بالكابة. وهذا المرض مجهول المصدر والاسباب.



فرويد

النخاع الشوكي وتحركها يؤدي الى امراض خطيرة اخرى كسرطان الرحم والبروستات.

٢ - بما انه لا امل في شفاء المريض وهو قد فقد قدرته الجنسية كليا فان المصاب يفكر بالانتحار لوضع حد لحياته التعيسة بدل انتظار الموت البطيء.

٣ - ينتاب المريض عوارض مرض البرص ويتحول جسمه كله الى جسد بلا مناعة.

٤ - المرضى من هذا النوع يصبحون عالة على مجتمعاتهم لا ينتجون شيئا بل يتحولون الى جرثومة قد تنتشر انتشار الهشيم في النار.

٥ - انتشار القلق والهلع في المجتمعات الغربية والحياة في ظل خوف دائم.

٦ - انتشار الحقد المدمر على المجتمع ويتمنى المريض ان ينقل هذا المرض الى اكبر عدد نتيجة هذا الحقد.

٧ - انهيار الحياة الزوجية اذا اصيب احد الطرفين بالمرض.

٨ - انتقال الجرثومة الى الجنين مباشرة من الام.

٩ - تدني نسبة الزواج الى ما يقرب الصفر خشية الإصابة بالمرض.

## مفارقات وبيوتنا ليست معابد نساك!!

ان كثرة انتشار المرض والخوف المتزايد منه جعلت الناس في اميركا لا يتحرجون ولا يستحون من سؤال كل طرف للآخر «هل انت مصاب بالهربيس» ولكن هل سيحصل السائل على الاجابة الصادقة ام الكاذبة!!!

تقول بانعة هوى بصراحة من لا حياء عندها «بالطبع من اجل نشاطنا لا نقول للزيائن اننا مصابات. انا متأكدة انا وزميلاتي نقلنا هذا المرض للالوف من الشباب بيوتنا ليست معابد نساك يا عزيزي ومهنتنا معروفة!!»

يقول الدكتور «ريتشارد وهاملتون» [ان العجز الجنسي الذي سببه الهربيس شائع بشكل لا يتصوره الانسان] ان المصاب المسكين ينسحب من المجتمع ويبتعد عن الناس والعلاقات الاجتماعية والجنسية ويصاب بالعجز الجنسي وهذا الانسحاب سببه نفور الآخرين الذي يكون عبئا عليه نفسيا بل وصل الامر في احدى الشركات ان طلب الموظفون بفصل موظفة من الشركة لاصابتها بالهربيس. وتقول مصابة اخرى «عندما اصبحت اردت زرع المرض في كل رجل حتى يعاني الكل منه فنصبح جميعا متشابهين».

وتقول مصابة ثالثة «زرعت الهربيس في ٧٥ رجلا في ثلاث سنوات».

## اسباب انتشار المرض:

يحذر الاطباء من انتشار المرض بين

## من صفات الدعاة

# الحركة الدائبة

### الحلقة الاولى

#### مقدمة

النملة ذلك المخلوق الصغير الذي سمي الله سبحانه وتعالى سورة كاملة باسمه (سورة النمل) اذ يقول الله تعالى:

(حتى اذا اتوا على وادي النمل قالت نملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون) (١) فبين سبحانه ان للنمل قيادة حريصة، ذات رعاية عميقة لاتباعها، وان لها جنودا يطيعون، في تنظيم دقيق. وجاء في الحديث الذي أخرجه الامام احمد عن ابن عباس (نهى عن قتل اربع من الدواب، النملة والنحلة والهدد والصرذ) (٢) وذلك ان (النملة اثنت على سليمان وأخبرت بأحسن ما تقدر عليه بأنهم لا يشعرون ان حطموكم ولا يفعلون ذلك عن عمد منهم، فنفت عنهم الجور، ولذلك نهى عن قتلها) (٣)، وعندما نلتفت الى معنى اسمها فانها (سميت النملة نملة لتنملها، وهو كثرة حركتها وقلة قرارها) (٤) فلا تراها إلا وهي تمشي ليلا ونهارا، صيفا وشتاء، ربيعا وخريفا، وإن وقفت في الطريق، فانما لتشارو اختا لها على مواصلة الطريق، أو انها وقعت على صيد جديد.

فاجدر بمعشر الدعاة ان تكون لهم حركة كحركاتها، لا يقفون في منتصف الطريق، ولا يبردون اذا هبت عليهم رياح اليأس، أو تشل حركتهم اذا اجتاحتهم أعاصير الفتنة، فالحركة في قاموس الدعوة هي الحياة،

الجوارح في خدمة ذلك المحبوب وهذا يدعونا ان ننمي هذين الاصلين في من نريد أن نربيه على الحركة النملية، وذلك لأن نسبة التحرك تساوي نسبة الموجود من هذين الاصلين.

#### أنواع الحركات:

فاذا تحقق الاصلان ظهر التحرك إما في إتجاه الخير أو في إتجاه الشر، وإنطلاقاً من تلك الحقيقة، تنقسم أنواع الحركات الى قسمين، التحرك السليم والتحرك الخاطيء.

أولاً - التحرك الخاطيء:

وهو كل تحرك يغضب الله سبحانه وتعالى ويزيد من حجم الباطل.. ولقد نكر القرآن الكريم بعض أنواع هذا التحرك وصفات المتحركين له، ومن هذه الصفات:

#### ١ - يسارعون في الاثم..

والمسارعة أو المبادرة هي من أجل الصفات التي يسعى الدعاة لاحتواء من توجد فيه، وهي من الصفات النادرة بين معاشر الدعاة وتكون لها أخطر العواقب اذا وجدت في اصحاب الباطل.

يقول الله سبحانه وتعالى (وترى كثيراً منهم يسارعون في الاثم) (٩).

يقول سيد قطب رحمه الله (والمسارعة مفاعلة، تصور القوم كأننا يتسابقون تسابقاً في الاثم والعدوان، وأكل الحرام وهي صورة ترسم للتبشيع والتشنيع، ولكنها تصور حالة من

والسكون هو الموت، أو كما قال الامام الجيلاني: (الحركة بداية والسكون نهاية) (٥) بداية بكل ما تحمل البداية من القوة والاندفاع، والسكون نهاية في كل شيء، نهايته كأنسان وان كان يتنفس.

وها نحن نرى الماء الذي مدحه الله سبحانه وتعالى وعظم أمره اذ قال في كتابه الكريم (وجعلنا من الماء كل شيء حي) (٦) وذلك بأن جعله الأساس في كل شيء حي يتحرك، ولكنه اذا فقد الحركة منع من الاغتسال فيه، فقد روى البخاري في صحيحه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا يبولن أحدكم في الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل فيه) (٧). فهي حركة دائمة لا تعرف التوقف إلا للاستعداد لانطلاق جديد ولا تعرف الملل أو الضجر حتى تصل الى أرض الجنة إن شاء الله.

#### أصل الحركات:

يقول الامام ابن القيم (كل متحرك فاصل حركته المحبة والارادة) (٨) حب الشيء هو الميل اليه لاعتقاده أنه يتميز عن باقي ما يماثله، هذا الميل متعلق بالقلب، وهو وحده لا يسبب التحرك إلا اذا لازمه الأصل الثاني للحركات وهي (الارادة) والتي تعتبر الدافع لترجمة الأصل الأول، فاذا تم ذلك تحركت

#### ٤ - اختراق الارض :

يقول الله سبحانه وتعالى: (ولا تمش في الارض مرحاً إنك لن تحرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا) (١٩).

وهي الصفة التي ينهى لقمان ابنه عنها ويربیه على تركها، لأنها في الاتجاه الخاطيء.

وهي كما قال الحافظ بن كثير (أي متبخرا متمايلا مشي الجبارين) (٢٠) ثم يوضح له لقمان أنه بهذه المشية لن يقطع الارض ولن يبلغ الجبال طولا، وهو تصوير عجيب يصوره الله سبحانه وتعالى لأصحاب التحرك الخاطيء المتكبرين المتبخخين في مشيتهم وكأنهم يشعرون أنهم أعلى من الجبال، أو قادرون على اختراق الارض.

#### ٥ - الهماز المشاء :

يقول الله سبحانه وتعالى (هماز مشاء بنميم) (٢١) يقول الامام القرطبي (أي يمشي بين الناس ليفسد بينهم، يقال نم ينم ونميما ونميمة أي يمشي ويسعى بالفساد) (٢٢).

وهذا ايضا جهد يقدمه صاحب هذه الصفة ولكن في سبيل تفكيك الروابط الاجتماعية، وذلك ناتج من مرض الحسد والحقد الذي فيه والذي سببه كثرة المعاصي، ونلاحظ ان هذا الانسان يكون دائما قلقا بسبب عدم ارتياحه لراحة الآخرين.

#### الهوامش

- (١) النمل ١٨.
- (٢) أخرجه احمد وابو داود وصححه الالباني (ص.ج. ص ٦٨٤).
- (٣) القرطبي ٤٨٨٨/٧.
- (٤) القرطبي ٤٨٨٥/٧.
- (٥) الفتح الرباني ص ٢٤٠.
- (٦) الأنبياء ٣٠.
- (٧) البخاري (الفتح ٢٣٩) كتاب الطهارة.
- (٨) الجواب الكافي ص ١٤٣ - دار الكتب العلمية.
- (٩) المائدة ٦٢.
- (١٠) الظلال ٩٢٨/٢ الشروق.
- (١١) آل عمران ١٧٦.
- (١٢) البقرة ٢٠١٩.
- (١٣) الظلال ٤٦/١.
- (١٤) النساء ١٤٢.
- (١٥) تفسير القرطبي ١٩٩٢/٣.
- (١٦) ص ٦.
- (١٧) تفسير القرطبي ٥٥٩٥/٨.
- (١٨) الظلال ٣٠٠٩/٥.
- (١٩) الاسراء ٣٧.
- (٢٠) تفسير ابن كثير ٤٠/٣ - المكتبة التجارية.
- (٢١) القلم ١١.
- (٢٢) تفسير القرطبي ٦٧١١/١٠.

#### بقلم الاستاذ

#### عبد الحميد البلاي



### المسارعة في الإثم ليست من صفات الدعاة

وهي نفس الصفة الاولى، الاسراع والانطلاق في معصية الله سبحانه وتعالى ولكن هنا لازمت هذه الصفة، صفة أخرى وهي الصبر على هذا الاسراع والمعاهدة على الاستمرار فيه، وهذه بحد ذاتها تعتبر صفة مستقلة للتحرك الخاطيء، او تحرك أهل الباطل.

وينظر سيد رحمه الله الى هذه الصفة من منظور آخر اذ يقول: (ان طريقة الكفار في مجابهة هذا الدين هي الطريقة المألوفة المكرورة التي يصرف بها الطغاة جماهيرهم عن الاهتمام بالشؤون العامة والبحث وراء الحقيقة، وتدبر ما يواجهم من حقائق خطيرة. ذلك ان اشتغال الجماهير بمعرفة الحقائق بانفسهم خطر على الطغاة، وخطر على الكبراء وكشف للباطيل التي يفرقون فيها الجماهير، وهم لا يعيرون إلا باغراق الجماهير في الأباطيل) (١٨).

وهو إستلال بديع وفق الله سبحانه وتعالى سيدا لاستخراجه من ظلال الآية الكريمة.

حالات النفوس والجماعات حين يستشري فيها الفساد، وتسقط القيم، ويسيئ الشر. وإن الانسان لينظر الى المجتمعات التي انتهت الى مثل هذه الحال، فيرى كأنما كل من فيها يتسابقون الى الشر، الى الاثم والعدوان، قوبهم وضعيفهم سواء (١٠).

ولخطورة هذه الصفة، يترتب عليها كثير من المفساد ولعل ذلك يحزن أصحاب التحرك السليم، او يسبب لهم اليأس والخوف من الباطل وانتفاشه، فلذلك يطمئن الله سبحانه وتعالى أصحاب الحق ويقول لهم: (ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر) (١١).

#### ٢ - حركة المنافقين :

يقول الله سبحانه وتعالى:

(او كصيب من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت والله محيط بالكافرين يكاد البرق يخطف أبصارهم كلما أضاء لهم مشوا فيه وإذا أظلم عليهم قاموا ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم إن الله على كل شيء قدير) (١٢). فهي حركة كما يمثلها القرآن لا تثبت على حال، دائما في تردد وحيرة ويزيد في تلك الحيرة ما يعيشه المنافق من ازدواج في الشخصية والظهور في صورتين، باطنية وظاهرية.

يقول صاحب الظلال (إن هذه الحركة في المشهد لترسم - عن طريق التأثير الإيحائي - حركة التيه والاضطراب والقلق والأرجحة التي يعيش فيها أولئك المنافقون بين لقائهم للمؤمنين وعودتهم للشياطين، بين ما يقولونه لحظة ثم ينكصون عنه فجأة، بين ما يطلبونه من هدى ونور وما يفيئون اليه من ضلال وظلام) (١٣).

وكذلك يصف سبحانه وتعالى صفة تحركهم للعبادة بالكسل اذ يقول سبحانه وتعالى (وإذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى) (١٤) يقول الامام القرطبي (أي يصلون مراءاة وهم متكاسلون متثاقلون لا يرجون ثوابا ولا يعتقدون على تركها عقابا) (١٥).

#### التحرك الخاطيء

#### ٣ - الصبر على عبادة الطاغوت :

يقول الله سبحانه وتعالى: (وانطلق الملام منهم ان امشوا واصبروا على الهتك) (١٦) يقول الامام القرطبي (اللام: الاشراف، والانطلاق، الذهاب بسرعة، أي انطلق هؤلاء الكافرون من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بعضهم لبعض (ان امشوا) أي امضوا على ما كنتم عليه ولا تدخلوا في دينه (واصبروا على الهتك) (١٧).

## المسيرة الإسلامية للتاريخ

للاستاذ منير محمد الغضبان

الاسلام والجاهلية .. من آدم الى يوم القيامة ..  
- الخط الثاني: هو اعتبار وحدة الارض كلها ووحدة البشر كلهم بالنسبة لرسالات السماء ..  
وقد وجد المؤلف حفظه الله هذه الصورة المتكاملة عند سيد قطب وعبد الحميد جودة السحار، وأثور الجندى، فأخذ من الاول تفسيره للاعراف، في الظلال، وقد عرض فيه فجر البشرية الاول حتى ابراهيم عليه السلام، وأخذ من الثاني ماكتبه من ابراهيم عليه السلام الى البعثة النبوية في كتابه (السيرة النبوية) وأخذ من الثالث ماكتبه عن تاريخ البشرية محمد صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا في كتابه (رؤية جديدة لفلسفة تاريخ الاسلام) وجاء الكتاب في ١٩ فصلا و٢٢٠ صفحة وهو من نشر دار الفرقان في الاردن، بارك الله في جهود الجميع.

وهي اكثر المراحل سوادا في تاريخ الامة، نقرأ عبارات: عهد البقعة أو النهضة، مع الاشادة بالطغاة الذين أدلوا شعوبهم !!  
ومثل هذا الواقع القومي ينطبق على بقية الدول الاسلامية حيث يعتبر بعضها العرب غزاة فاتحين !!  
و يمجّد بتاريخه الوثني وابطاله القوميين كجنكيز خان! والاكسرة... الخ.

- ومن هنا تأتي قيمة هذا الكتاب الذي قال عنه مؤلفه في المقدمة «... ليس لي فيه اكثر من التأليف بين ابحاثه ليكون محاولة حية لدراسة احداث التاريخ الاسلامية والعالمية على ضوء الاسلام. والمنطلق الذي سرت فيه في جمعه يعتمد على خطين كبيرين:  
- الخط الاول: هو التفسير الاسلامي للتاريخ، الذي يعتبر تاريخ البشرية كله صراعا بين

لا شك ان موضوعه العنوان لافتة لنظر القارىء!! حيث انه يرى شيئا جديدا بالنسبة لما قرأه في دراساته السابقة، وخاصة مايتعلق بتاريخ الأمم، ومنها (التاريخ العربي!!) ففي كل دول الجامعة العربية تسير الدراسة حسب الخطة التالية:

١ - الفصل الاول: تاريخ العرب قبل الاسلام (الفينيقيون - القراعنة، الاشوريون الخ).

٢ - الفصل الثاني: العهد الاسلامي من النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين الى العصر الاموي فالعباسي ولكن من خلال الحكم.

٣ - الفصل الثالث: حيث تبدأ عهود الظلام بسيطرة غير العرب ويسمونهم الدول المتتابعة او الانحطاط او الممالك والعثمانيين !!

٤ - الفصل الرابع: وفي هذه المرحلة التي غاب فيها الاسلام عن الحكم

معرفة



لأستاذ

للاستاذ سعيد حوى من كتابه (في افاق التعاليم):  
«لاشك أن عوامل كثيرة رسخت ضعف الثقة بالامكانيات السياسية للعاملين للاسلام، اذ انه بسبب الضربات الظالمة والنظرات الخاطئة والقيادات الدينية القاصرة، تعمق لدى الكثيرين انطباع ان المسلم لا شغل له بالسياسية وان الاسلام لا محل له في القيادة السياسية فهو ككل الاديان ينبغي ان يعزل عن السياسة! وهذا كله أدى الى ضمور القربية السياسية والعقلية السياسية عند كثير من المسلمين في وقت أصبحت فيه السياسة تشكل ثمانين بالمائة من المؤثرات في هذا العالم».

اصدار جديد

## دراسات أدبية ونحوية

محمد عبدالغنى المصري

هذا الكتاب عملي في أغلبه لانه يقدم دراسات تطبيقية في الادب والنحو بأسلوب سهل مبسط ولكن

القيم (دليل الطالب المسلم) وفيه توجيهات مفيدة تساعد الطلبة على استكمال دراستهم ومذاكرتهم ومن موضوعاته: تنظيم المذاكرة، افضل الطرق للمذاكرة، هل تنق في عقلك؟ كيف تربي لنفسك ذاكرة قوية؟ وفنوى هامة بالنسبة للنفس في الامتحان...

ويمكن لأي أخ طالب الحصول على الكتيب مجاناً من المركز في مبنى الجمعية الكائن في شارع المغرب بالروضة بين الرابعة والتاسعة مساء كل يوم... والله ولي التوفيق.

## دليل الطالب المسلم

أخي الطالب

هذا الكتيب .. هدية لك؟

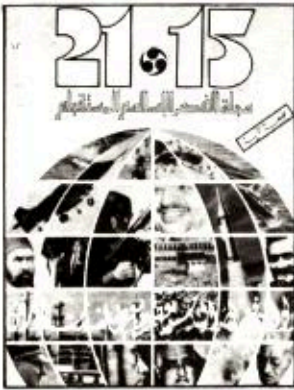
أصدر مركز شباب جمعية الإصلاح الاجتماعي بالكويت كتيبه

● السبيل / إيطاليا



● الأمل / أمريكا

ونقرأ في عددها (١١١) جمادى الأولى ١٤٠٣ هـ الموضوعات القيمة التالية (أسام بعد بيروت، ولأه المسلم، المرأة في التصور الإسلامي المفكر الإسلامي لقاء مع د. أحمد نوفل، قصة رحلتي إلى الهدى، مرض الغفلة وعلاجه).



● ١٥ - ٢١ - تونس

مجلة جديدة (للفكر الإسلامي المستقبلي) وهذا وضع من اسمها: القرن الخامس عشر الهجري والحادي والعشرون الغربي، وقد وصلنا منها العددان الأول والثاني، وفيها مقالات متنوعة، تتركز في معظمها على تصور مستقبلي للفكر الإسلامي، وسنحاول التعرض تفصيلاً لها، في أعداد قادمة باذن الله، عنوانها - تونس ص.ب: ١٠٢٤

يصدرها اتحاد طلبة المسلمين في إيطاليا كل شهرين، وقد بدأت في عددها (١٢) جمادى الآخرة - مارس ٨٢ خطة اعلامية جديدة ومع انها تصدر في صفحات قليلة وبأحرف الالة الكاتبة الا انها غنية بالموضوعات القيمة التي يكتبها الطلبة بأنفسهم أو المختارات التي يقدمونها مثل (البنا وحماة والإسلامبولي قافلة الشهداء لم تنفقه بعد، سبيل السعادة والنجاة لابن باديس، عمر المختار، شبهات في الفكر الإسلامي، أضواء على الحركة القومية... وغيرها).

U.S.M.I- ASSABIL

C.P 278

35100 PADOVA - ITALIA

واشتراكها للأفراد ٧ دولارات وللمؤسسات ١٠ دولارات.

● الثقافة العالمية - الكويت

في عددها ٩ س ٢ مارس ٨٢ نجد الموضوعات التالية (أنماط من الصراع الاجتماعي، سماوات بابل، ملف العدد: الجديد في الطب دلمون: مدخل إلى الخلود حوار مع المفكر انجلجارت) وهي تصدر كل شهرين عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في الكويت.

● الرائد / المانيا

نقرأ في عدد جمادى الأولى ١٤٠٣ هـ (٦٤) الموضوعات القيمة التالية: (سلسلة آشام الهندوس، البديل عن أمريكا، من أجل مستقبل الجزائر، مرور عامين على استشهاد بنان الطنطاوي، كيف نعامل الأدب الناشئ؟ تحت ظلال شعار: وحدة العمل الإسلامي).



تعريف  
بمجلة جودي

جودي - نسبة إلى جبل الجودي الوارد في القرآن الكريم، الذي استقرت عليه سفينة نوح عليه السلام - نشرة ناطقة بلسان اخوانكم المسلمين من الاكراد، ايها الاخوة: الاكراد اليوم واقفون على مفترق الطرق، واقامة دولة كردية حلم كل كردي بل غايته، لكنهم مختلفون في الوسائل التي توصلهم إلى تحقيق هذه الغاية. فمنهم من يرى ان الارتباط بالشرق والمعسكر الشيوعي وترك الاسلام كفيل بالوصول إلى اقامة دولتهم.

ومنهم من يرى ان الارتباط بالغرب والارتقاء في احضانه والاخذ بمبادئه وسيلة لتحقيق هذه الغاية. ومنهم من يرى ان الدعوة إلى القومية البعيدة عن الاسلام - على غرار الدول المجاورة التي تحكمهم بل وتفرض قوميتها عليهم - السبيل الاقوم لتحقيق استقلالهم وبناء دولتهم. كل هؤلاء - طبعاً مخطئون وضالون.

ومنهم من يرى ان العودة إلى الاسلام والاحتكام إلى شريعة السماء والاتكال على الله الوسيلة الفاجحة والاكيدة للوصول إلى الغاية

المنشودة لان الاسلام وحده يعطي كل ذي حق حقه، وان الارتباط بأي قوة - سوى الاسلام - خدمة لها وضياح للوقت والجهد - ولان قضيتهم ستلقى الدعم والتأييد من جميع مسلمي العالم، لان المسلم اخو المسلم، ولان مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى، لهذا قام بارتياح اسلاميا كردستاني - وهو جزء من الحركة الاسلامية العالمية، وموطن الكرد - كردستان - ولاية من ولايات الدولة الاسلامية العالمية المرتقبة - نسال الله السداد والرشاد والتوفيق إلى ما فيه خير الاسلام والمسلمين وهذا عنوان المجلة لمن يرغب بمراسلتها:

P.I.K.

P.O. Box 1641

Mil, Wis, 53201 U.S.A

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

اخوكم: ابو المنتصر - الاردن

التطبيقية في اسلوب عملي يعتمد الجداول والتقسيم التفريعي حسب كل فن فجاء كتابه خدمة عملية فائقة القيمة لطلبة المرحلة الثانوية وما بعدها بقليل، وان كان لنا من ملاحظة فهي اننا لاحظنا غياب النص الادبي الإسلامي الحديث عن الدراسة وهو ما يحتاجه قارئنا الملتزم، ونأمل من الكاتب الفاضل ان يستدرك ذلك في كتاب آخر وبارك الله في جهوده، ويطلب الكتاب من ناشره دار الفرقان: عمان - الاردن ص.ب: ٩٢١٥٢٦

بمنهجية محكمة خاصة في القسم النحوي. ومع ذلك قدم الكاتب بين يدي التطبيق بمقدمة نظرية عن الدراسة الادبية وخطواتها، ثم طبق ذلك على قصائد لدريد بن الصمة وحسان بن ثابت وعمر بن ابي ربيعة والمتنبي والبحراني وإبلي أبي ماضي وقصيدة طوقان وقصة لسيرة عزام، ومن القرآن الكريم درس سورة الرحمن، وجاء هذا القسم كله في ١٧٢ صفحة، وفي الدراسات النحوية قدم المعلومات النظرية مدعومة بالأمثلة

## مذهب أدبي

### الكلاسيكية

الفرنسي: النهجي أو الاتباعي ولذلك ينعتها القادحون بالتقليدية. مع ان معنى الكلاسيكية أتى من Classe وهو الصف المدرسي مما دعا بعض النقاد الى ترجمتها بالمدرسية، وتعني اتباع مناهج السابقين.

عن د. نجيب الكيلاني  
بتزيد قليل

“““

وموليير. وتتميز بجودة الصياغة والوضوح والموضوعية وعدم الاسراف العاطفي والاعتصام بالعقل الهادي المعتدل والوحدات الثلاث في المسرحية وهي (الموضوع والزمان والمكان).

وتهتم بالمشكلات الانسانية العامة.. كالحب والبغض والغيرة الخ... وتعني هذه الكلمة في اصلها

هي اقدم مذهب ادبي في الغرب، وتقوم على احياء التراث الاغريقي اللاتيني واصولها النظرية ترجع الى ماوضع ارسطو من قواعد في الفن المسرحي بخاصة ولذلك تنحصر اصولها في الادب التمثيلي (الدراما والتراجيديا)، والقصة، وتعتبر فرنسا مهدها ومن اشهر اعلامها هناك: راسين وكورني



## هذه القضية

### المجلة الإسلامية

تفرضه الحاجة الطبيعية عند الانسان للتذوق الفني، وتطليه النهضة الجديدة بشروطها الموضوعية، والا فان الأصوات الثقافية المخلصة الجديدة ستضيع كالصرخة في الوادي، وبعدها ستندم على ان ضيعنا الفرصة ولات حين مندم.... والسلام.

“““

فانهم سيظلون يعانون من تشتت الثقافي والصياغ الفكري بين صحافة اليسار التي تغري الشباب وتجذبهم اليها بعرض انتاجهم وتشجيعه بالنشر والصورة!! وبين صحافة اليمين التي تزين للناس بضاعتها القديمة المكررة باصباغ جديدة والوان زاهية!!

ان المجلة الاسلامية المتخصصة ضرورة ملحة ومطلب ثقافي حياتي.

لن نمل من العودة الى الحديث حول هذه القضية ما دام التفسير فيها حاصلًا. ونعني بالمجلة الاسلامية، المتخصصة بالاداع الادبي والفكري، والمهتمة بانتاج الشباب المسلم الذي يضع هدرا في زوايا النسيان أو الاهمال حين يعرض على الصحافة غير الملتزمة. فما دام المسلمون لا يملكون القدرة على اخراج هذه المجلة الى الوجود

## حكمة

على قبة الصخرة ارتاح حلم صغير.. صغيرا ولكنه لم يزل منذ ذاك الزمان البعيد على مشهد الفتح.. يكبر!! ومازال في سمعه، كل يوم يرن النداء المجيد بصوت المؤذن: الله اكبر ورؤيا من الحق والفتح راحت تطوف على ساحها تنظر العابرين: يدوسون فوق ثراها المطهر!! وتبقى هنالك تحلم دوما بجيل جديد جديد!! يجيء مع الفجر تحمله راية.. للجهاد المظفر وتحيا على حلمها: انه... سوف يظهر!!

المقدسي

## قصة واقعية

### في سجل الخالدين

وهو يتجه صوب النافذة ليمتع عينه بمنظر المسجد القديم الذي لا يبعد كثيرا عن بيته. الله اكبر ما هذا؟ قالها وهو ينظر من ثقب النافذة، جموع مكثفة من المسلحين يتبعثرون هنا وهناك، ماذا عساهم يكونون هل هم من المخابرات ام من السرايا ام من الوحدات ام... ام ولكن من يكونون؟ اسرع ابو البراء يجبر خطاه الى الغرفة العلوية التي تطل على ساحة بيته العربي فهناك الطبيب والضابط وهناك خطيب الجمعة

لم يكن احد يعرف مالذي سوف يجري في هذا الحي القروي الواسع، فالعجبر قد حان وقته ولكن احدا لم يؤذن، استيقظ ابو البراء هذا اليوم متأخرا فالساعة الآن هي الخامسة والنصف صباحا - لا حول ولا قوة الا بالله - فلم يعد هناك مجال لايقظ اخوانه لتناول السحور، ففي السحور بركة، ولكن.. ماذا عساه يفعل فلقد سغم من طوال السهر بجوار زوجته المريضة، مسكينة انت يا فاطمة، اللهم علمك بجالنا يغني عن سؤالننا، تتأكل ابو البراء بجسمه

نادرا ما كان يخرج (المناضلون) من جحورهم، ونادرا ايضا ان تمر ليلة باردة كليلة اليوم، فالبرد قارس والشهر الاول من العام الجديد قد قارب على الانتهاء.

كان ذلك الحي من احياء مدينتنا قد استكمل استعداداته لاستقبال فصل الربيع، ففي الربيع تصفو النفوس وتتعانق القلوب وتسود المحبة والاخاء وفيه ايضا تخفق الارواح وهي تسبح بحمد الله بديع السموات والارض.

## آسام

عشرون الف ديانة في الهند؟  
مابين نهر الكانج حتى السند  
من عبدة الحجر..  
والشمس.. والقمر  
وعبدة الشجر.. حتى البقر!!  
لكنه الاسلام.. هو السجين في  
الظلام  
هو.. غصة بحناجر الحكام!!

اسلامنا.. قد صار ضعفا في  
البقاع..  
عدونا له الهجوم..  
ونحن لا هجوم ولا دفاع!  
اسلامنا.. كزورق يمضي بلا  
شراع!  
هل نحن حقا مسلمون؟؟  
ام انه القناع...!!  
سعد يحيى الجبيلي

أيها الشعب الذي مازال بالجرح يقاتل  
أيها الشعب الجردا  
أيها الشعب المشاعل..  
وحبك الآن على القمّة والأرض دلازل  
شامخ مجدك مهما ضربت فيك المعاول

أي جرح أيها الشعب الفلسطيني قد شق الجبين  
أي قيد كبل الكفّين حقداً وجنونا  
لم نعد شعباً كما ظننوا طريداً ومهيّنا  
فخيّام الذل والتشريد قد صارت حصونا  
نحن من خاض الأعاصير... ومن أجرى السفينا

لك يا شاعبي أغني  
لك يا شاعبي أقول...  
ولعينيك تضيء الشمس .. تخضر الحقول  
ان قسا فصل علينا... فلنا كل الفصول  
هكذا قال رصاص الامس... واليوم يقول

نحن من حطم «شارون» أذقناه الويالا  
نحن من داس على «نجمته» دوسا حلالا  
نحن من قص جناحيه يميناً وشمالا  
فاسألوا «بيروت» والبرج وصيدا والتللا  
واسألوا «القلعة» والتكبير فيها يتعالى  
وشبابا ليسوا النار وصدوا الاحتلال  
واسألوا الستين يوما هل اضعفنا جدالا؟  
واسألوا التاريخ فالتاريخ لا ينس الرحالا..

خطوات أيها الشعب وتنهذ السدود  
خطوات ويهل الفتح والفجر الجديد  
وعلى الدرب سيرتد يهود ويهود...  
انه عرس فلسطين فكبر ياشهيد  
فلدى بيروت من اخبار العقد الفريد!!

ملحمة فهذا يقرأ سورة الانفال..  
وهذا يكبر وهذا يستعد والاخر قد  
استشهد وتمر الساعات بطيئة،  
بطيئة حتى أوشكت الملحمة على  
الانتهاء وماذا بعد؟ مئات القتلى  
والجرحى من المناضلين والصامدين  
الذين امتلات شوارع الحي من  
دمائهم في ملحمة غريبة اهتزت  
مدينتنا هداً لهم، ملحمة غريبة  
اعادت للآذان معارك بدر والخندق  
وعمرورية والمنايا مايزال يرفع  
صوته للقاء:

«قل هل توبصون بنا الا احدى  
الحسنين، ونحن نقر بكم  
ان يصيبكم الله بعذاب من  
عنده او بايدينا فتربصوا انا  
معكم متربصون»..التوبة  
عبدالله ابو الهدي/سورية

والطالب والمهني، كوكبة من أبناء  
الاسلام العظيم الذين انتبهم هذه  
الارض المباركة كوكبة ابنت الركوع  
وفي هذه اللحظات كان المجاهدون  
يستعدون والـ (مناضلون) ايضاً  
يستعدون فهامى المدرعات  
والمجنزرات والاسلحة الفتاكة بانتظار  
الاشارة - لتحرير القدس !! او (هذا  
الحي) وابتدأت المعركة..

لم يكن احد في المدينة يدري بما  
يجري في حي الصاخور فالمعارك  
محتدمة الوطيس والقذائف من كل  
جانب تتوالى ناحية منزل المجاهدين،  
واستبسل الابطال واستنزف  
(المناضلون)..

الساعة العاشرة صباحا ولا احد يعرف مايجري في ذلك الحي سوى معركة وبالحا من معركة، يا انها



## رسالة الاسبوع

### اختاه:

## ولباس التقوى ذلك خير

وفي الدروس والمواظع وما أجملها من دعوة وما أجمله من لباس يستر جميع الجسم من النظرات، حتى لقد بدأت أعداد كبيرة من النساء في بلادنا بفضل الله عز وجل يرتدين هذا اللباس، ويجب علينا أن نفتخر ونعتز به لأن الله عز وجل هو الذي أمرنا به.

ولكن اختاه.. أسفة كل الأسف أن عدداً من الحجابات يستعملن المساحيق المختلفة والعطور إلى غير ذلك والملابس المزركشة الزاهية والأحزمة التي تجسم الجسد مما يؤدي إلى أن يكون الحجاب موضة من الموضات وليس لباساً شرعياً. اختاه فاحذري من هذا ويجب علينا أن نطيع الله بما أمرنا، ضمن الشروط اللازم توفرها لهذا اللباس الاسلامي الرائع ولكن المجال في هذه الكلمة لا يسمح بالإشارة إليها وهي كثيرة ولكل شرط دليله لأنني أريد منها أمراً آخر.

أخواتي المسلمات.. ليت الأمر يقتصر على

نقرأ كثيراً عن الدعوة إلى وجوب ارتداء اللباس الاسلامي، في الكتب والمجلات الاسلامية

من أهم ما يمتاز به البيت المسلم هو النظافة .. فاجعلي عنوان بيتك يا اختي المسلمة هو النظافة .. واحرصي أول ما تحرصين على نظافة القلب .. ثم نظافة اجواء البيت والبيت النظيف هو دليل على الهدوء والاستقرار والراحة والذي يجب أن يكون من سمات البيت المسلم .. والعكس صحيح بالنسبة للبيت غير النظيف .. وإذا علمنا أن أول شروط صحة الصلاة هو الوضوء والطهارة والنظافة .. لأدركنا مدى اهتمام الاسلام بالنظافة ..

أم صهيب

### النظافة من الايمان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: النظافة من الايمان ..

فالنظافة من مظاهر الايمان والاسلام وهي الطريقة المباشرة إلى الصحة والقوة وهما موقع اهتمام الاسلام .. يقول الاستاذ محمد الغزالي: ان عناية الاسلام بالنظافة والصحة جزء من عنايته بقوة المسلمين المادية والادبية فهو يتطلب اجساماً تجري في عروقها دماء العافية ويمتلئ اصحابها فتوة ونشاطاً فإن الاجسام المهزولة لا تطيق عبثاً والأيدي المرتعشة لا تقدم خيراً .. ان

الصفة الثانية: «يامرون بالمعروف» اي بعبادة الله تعالى وتوحيده وكل ما اتبع ذلك. (وينهون عن المنكر) عن عبادة الاوثان وكل ما اتبع ذلك (٣) الصفة الثالثة: قوله تعالى «ويقيمون الصلاة»

قال ابن عباس هي الصلوات الخمس. (٤) الصفة الرابعة: قوله تعالى: «ويطيعون الله»

في الفرائض «ورسوله» فيما سن لهم - والسين في قوله «سيرحمهم الله» مدخله في الوعد مهلة لتكون النفوس تتنعم ببرجائه وفضله تعالى (٥)

وحتى يتم بناء الخلية الاولى في المجتمع بناءاً سليماً يرتكز على ما حدده الله في كتابه العزيز وما بينه الرسول صلى الله عليه وسلم في سنته لبناء الشخصية الاسلامية المتكاملة لا بد ان تشارك الزوجة زوجها في هذا البناء وتظهر هذه المشاركة في عدة امور:

(أ) مشاركته في العبادات: «رحم

المتطلقات التي حددها الله تعالى في كتابه الكريم. وبينها الرسول صلى الله عليه وسلم في سنته. وان الخلية الاولى من خلايا المجتمع هي الأسرة.

يقول صاحب الظلال: «يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر» تحقيق الخير ودفع الشر يحتاج إلى الولاية والتضامن والتعاون ومن هنا تقف الامة المؤمنة صفاً واحداً لا تدخل بينها عوامل الفرقة وحيثما وجدت الفرقة في الجماعة المؤمنة فثمة ولا بد عنصر غريب عن طبيعتها. وعن عقيدتها، هو الذي يدخل بالفرقة ثمة عرض او مرض يمنع السمة الاولى ويدفعها.

السمة التي يقرها العليم الخبير. وإذا تعرضنا لمعاني هذه الصفة كما قال القرطبي في تفسيره:

الصفة الاولى: «بعضهم أولياء بعض» (٢) أي قلوبهم متحدة في التواد والتحاب والتعاطف وقال في المنافقين «بعضهم من بعض» لأن قلوبهم مختلفة ولكن يضم بعضهم إلى بعض في الحكم.

### (الزوجة الصالحة)

#### الحلقة الثانية

- صفات أساسية في المرأة الصالحة -

أم بلال

### ثانياً: مشاركته في بناء الشخصية الاسلامية

قال تعالى (المؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله أولئك سيرحمهم الله ان الله عزيز حكيم) .. (١) هذه الآية الكريمة تبين اعمال الجماعة المؤمنة، حيث ان المجتمع يتكون من خلايا وكل خلية تسعى لنمو ورفق هذا المجتمع. من

## نصيحة

«كوني يا اختاه ممن يتصفن بالصدق والاخلاص في العمل تبتهجين مرضاة الله وتطمعين بأجره ورؤية وجهه الكريم يوم القيامة»

«انصفي يا اختي بحسن المعاملة مع اسرتك ومن تخالطين من الناس (انصفي) بالتواضع وبالتسامح وادفعي بالتي هي احسن وأن يكون خلقك القرآن»

«سارعي لعمل الطاعات وترك المنكرات وأداء الواجبات من زيارة مريض الى السؤال عن صديق واجعلي كل وقتك عبادة لله مع زوجك وأولادك وأهلك»

«رطبي لسانك دائماً بذكر الله وتحلي بالصبر والحلم فهي من صفات الداعية الى الله»

أم ابراهيم

الله بقلب سليم». وما أحوجنا أخواتي الى تذكر هذا اليوم العظيم «يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه» فإذا كان «تفصيل الزي الاسلامي يحتاج منا جهداً ووقتاً كبيرين فلباس التقوى يتطلب من الجهد أكبر وأعظم ومن الوقت أوسع وأرحب»

وما أجدرنا هنا أخواتي من تذكر حديث الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم الذي يقول فيه تصدقن معشر النساء فاني رأيتكن أكثر أهل النار..»

ولن نستطيع الابتعاد عن النار إلا بالابتعاد عن أهل النار وعن كل عمل يقربنا من النار..

فطوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس.. ولتكن أخواتي عند حسن الظن بنا ومن اللاتي يصدق فيهن قول الله تعالى «مسلمات مؤمنات قانتات تآبيات عابدات سائحات...»

فالإيمان يطلب منا ان نحسن تربية أنفسنا وأولادنا وخدمة أزواجنا كما نحسن ستر أبداننا..

«يا بني آدم قد أنزلنا عليكم لباساً يواري سواتكم وريشاً.. ولباس التقوى ذلك خير»

هدى صالح  
الاردن

هذا إذن لقلنا، إن النساء بخير وعافية ولكن الأمر أخواتي أكبر من ذلك بكثير فاللباس الاسلامي يستر عوراتنا المادية فحسب ونحن الى ستر عورات القلوب والسرائر أحوج بكثير. خاصة وأنها عورات يطلع عليها غلام الغيوب ولا يستترها إلا التقوى فالعمل العمل.. على تقوى الله أيتها الاخوات بترك الغيبة والنميمة والحقد والحسد والغيرة واللغو الكثير الذي يزيد عن حاجتنا فالمسئلة مسؤولة يوم القيامة عن وقتها وكيف تقضيه فلم لا يستغل في طاعة الله والدعوة اليه وخصوصاً وان المسلمين اليوم بحاجة الى كل ذرة جهد لدعم القوى العاملة للاسلام.. فتنظيم الوقت مهم جداً، والاسلام محارب من كل جهة ونحن مسؤولون عما عملنا من أجل رقعة هذا الدين يوم القيامة.. فوقك اختاه أمانة فاحرصي على صرفه في مرضاة الله سبحانه وتعالى..

يجب الانشغال بتربية النفوس وتربية الأولاد كذلك على طاعة الله وإعانة الزوج الصالح في هذه الحياة.. ولا تكثري من الشكوى لأن الزوج يقضي وقته في الدعوة خارج البيت، بل اختاه عليك إعانتته في ذلك..

وكذلك لنشتغل أخواتي بتفصيل «لباس التقوى».. الذي سنلاقي به ربنا يوم القزع الأكبر «يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى

نعم يستانا في الجنة، اني وجدت الناس في شدة فتصدقت بثمنه، فقالت (جزاك الله خيراً) (٨) هكذا تكون المشاركة....

### ب) مشاركته في الدعوة:

من أهم واجبات المرأة الصالحة مشاركة الزوج في الدعوة ومؤازرته على هذا الطريق الحق، مثل ما كانت تفعل الصحابيات رضوان الله عليهن فهذه السيدة خديجة بنت خويلد تؤازر الرسول صلى الله عليه وسلم حين نزل عليه الوحي اول مرة.

قال ابن هشام محدثاً عن الرسول صلى الله عليه وسلم:

وانصرفت راجعا الى اهلي متى اتيت خديجة فجلست الى فخذاها، فقالت يا ابا القاسم، اين كنت؟ فوالله لقد بعثت رسلي في طلبك حتى بلغوا مكة، ثم حدثتها بالذي رأيت، فقالت: أبشر يا ابن عم واثبت، فوالذي نفسي بيده اني لارجو ان تكون نبي هذه الامة.

ثم قامت فجمعت عليها ثيابها، ثم

الله رجلاً قام من الليل فصلى وايقظ امراته فصلت فان ابنت قضع في وجهها الماء، رحم الله امرأة قامت من الليل فصلت وايقظت زوجها فصلى فان ابنت قضعت في وجهه الماء» (٦)

ولا تقتصر مشاركة الزوج في العبادات على الصلاة فقط بل هناك اشياء أخرى مثلاً ان يحددوا يوماً او يومين للصيام في كل اسبوع، او قراءة كتاب ومناقشته معا ليعم النفع عليهما، وكذلك من هذه العبادات حب الزوج على الكسب الحلال وعلى هذا كان النساء من السلف، كان الرجل اذا خرج من منزله يقول له اهله اياك وكسب الحرام، فانا نصبر على الجوع ولا نصبر على النار (٧) ومن المشاركة ايضا في العبادات مشاركته في الاتفاق «فقد وقع غلاء كبير بدمشق حتى صارت البساتين تباع بالثمن القليل فاعطت زوجة العز بن عبد السلام مصاعاً لها للعز بن عبد السلام وقالت اشتر لنا به يستانا نصيف به فاخذ ذلك المصاغ وباعه فتصدق بثمنه، فقالت يا سيدي اشتريت لنا؟ قال:

انطلقت الى ورقة بن نوفل وهو ابن عمها، وكان ورقة قد تنصر وقرأ الكتب.

فاخبرته بما اخبرها رسول الله صلى الله عليه وسلم انه رأى وسمع فقال ورقة بن نوفل والذي نفسي بيده لئن كنت صدقت يا خديجة، لقد جاءه التاموس الاكبر الذي كان ياتي موسى وانه لنبي هذه الامة فقول لي فليثبت.

وأمنت خديجة بنت خويلد وصدقت بما جاء به من الله وأزرتة على أمره وكانت اول من آمن بالله ورسوله (٩)

هوامش

(١) التوبة - ٧١ -

(٢) (٣) (٤) (٥) القرطبي الجامع لاحكام القرآن ص ٣٠٤٢

(٦) اخرجه احمد وصححه الالباني

(٧) منهاج القاصدين

(٨) طبقات الشافعية ٨٢/٥

(٩) السيرة لابن هشام ٢٣٧/٨

## حديث الروح

التهديد لمن حاد عن الاسلام

اين يذهب من تولى عن توحيد ربه وطاعته، ولم يرفع راساً بأمره ودعوته، وكذب رسوله وأعرض عن متابعتة، وحاد عن شريعته، ورغب عن ملته واتبع غير سنته، ولم يستمسك بعهدة، ومكن الجهل من نفسه، والهوى والعناد من قلبه، والجحود والكفر من صدره، والعصيان والمخالفة من جوارحه، فقد قابل خبر الله بالكذب، وأمره بالعصيان، ونهيه بالارتكاب، يغضب الرب وهو راض، ويرضى وهو غضبان، يحب ما يبغض، ويبغض ما يحب، ويوالي من يعاديه، ويعادي من يواليه، يدعو الى خلاف ما يرضى، وينهى عبداً اذا صلى قد (اتخذ الله هواه، وأضله الله على علم) فاصمه وأبكمه وأعماه، فهو ميت الدارين، فاقب السعادتين، قد رضي بخزي الدنيا وعذاب الآخرة، وباع التجارة الرابحة بالصفقة الخاسرة فقلبه عن ربه مصدود، وسبيل الوصول الى جنته ورضاه وقربه عنه مسدود، فهو ولي الشيطان وعدو الرحمن، وحليف الكفر والفسوق والعصيان، رضي المسلمون بالله رباً وبالاسلام ديناً وبمحمد رسولاً، ورضي المخذول بالصليب والوشن بها، وبالتثليث والكفر ديناً، وبسبيل الضلال والغضب سيلاً، اعصى الناس للخالق الذي لا سعادة له في

## كلمة صغيرة

«الى جميع العاطلين في دول الغرب»

سمعت أن عدد العاطلين في دول الغرب كثير وترتفع نسبة البطالة باستمرار. وآخر ما سمعت هذا الاسبوع أن في «المانيا» وحدها يقدر عدد العاطلين بحوالى مليونين ونصف المليون. ومن أجل هذه النسبة الهائلة فهناك حملة واسعة النطاق لمواجهة «البطالة» في ألمانيا. لذلك فأتينا نسوق الى هؤلاء وأمثالهم هذه الفقرة التي قرأتها للشهيد «سيد قطب» وهي كفيلة أن شاء الله بحل مشكلة البطالة في دول الغرب لو أنهم أخذوا بها: «وأهم خاصية للاسلام أنه عقيدة ضخمة جادة فاعلة خالقة منسثة، تملأ فراغ النفس والحياة، وتستغنى الطاقة البشرية في الشعور والعمل، وفي الوجدان والحركة، فلا تبقى فيها فراغاً للقلق والحيرة، ولا للتأمل الضائع الذي لا ينشئ سوى الصور والتأملات» نقلاً من كتاب: «في التاريخ فكرة ومنهاج» للشهيد سيد قطب. محمد صديق عبدالله

## وأخيراً ظهرت الحقيقة

لقد ظهرت الحقيقة أخيراً بعد أن كانت غائبة مدة طويلة، تلك الحقيقة التي يعرفها كل مسلم حق وهي أن الفلسطيني المسلم محاصر من جميع الجهات من الصليبيين الحاقدين ومن الصهيونيين السفاحين ومن الغرب المتآمر ومن العرب الصامتين!! هذا الحصار المفروض عليه من قبل العالم اجمع يفرض عليه أن يفكر جدياً في من ينصره!! بعد هذا التخلي عنه حتى من أخوته، مفروض عليه أن يرجع الى الله سبحانه وتعالى لأنه هو الذي يأتي من عنده النصر، ومفروض على منظمة التحرير الفلسطينية أن تعلن اسلامية المعركة وأن يكون العمل كله لله وفي سبيل الله وهذا واجب كل فلسطيني. فلو نظرنا الى الثورات التي طردت الاستعمار من الاقطار العربية لرأيناها اسلامية خالصة! فأتينا كمسلمين يجب علينا ان نعلن اسلامية ثورتنا لا دولة علمانية عطفاً على النصارى او على اليهود فانظروا ماذا فعل نصارى لبنان ونصارى الغرب فإنهم الذين دمرونا وشتتونا فكيف نطالب بدولة علمانية عطفاً على هؤلاء؟ أبو حمزة

## ردود قصيرة

الكل علينا ان نعالج قضايانا وشكراً لمتابعتك.  
○ الاخ ابا عبد الله/جمعية الرياضيات  
خاطرتك تحتاج الى تركيز افضل، نرجو ان تعمق مطالعتك وشكراً.  
● الاخ شاكر اسماعيل/اليمن

نأسف لعدم معرفتنا دور النشر التي طلبت اسماءها، ويمكنك توجيه سؤالك الى دار البحوث

● الاخت هيا عبدالله  
اقترحاتك جيدة بلا شك وتأمل من الله تحقيقها والموضوع الذي تساءلت عنه هو كلمة لآحد القراء حول قرارات مؤتمر القمة العربي.  
● الاخ محمد توم موسى:  
القضية ليست في موضوع ماينشر، ولكنها في الجهات التي تقف وراء نشر الرذيلة لتهدم المجتمع المسلم، ومن هذا المنظور

## الشاشة الصغيرة

● الهدف الوحيد الذي دفعني ان اكتب اليكم هو خوفى على اطفالنا من تأثير هذا الجهاز ورجائي أن تبذلوا ما في وسعكم وبكل وسيلة ممكنة أن تمنعوا هذه الأوثان من



## مجرد ملاحظة

والصحافة اليومية تستهلك وقت صاحبها وتستنزف افكاره، ولذلك تحس في كتابة هؤلاء اليوميين طابع الاستعجال والسطحية والهشاشة وروح الاستهلاك، كأنما هم يلغون الحطب فم القرن!!

وبعض يتظرف كعمه الجاحظ ولكنه يأتي بهذر كخاله ابي دلامة أو الشمقمق!!

ولا تدور الدائرة الا على القارئ المسكين الذي ينتظر الوجبة النافعة إذا به يأكل الهواء!!

## منتدى القراء

• كان الأخ اسماعيل عيسى قد أرسل قصيدة للمجتمع وردنا عليه في حينه، وقد فهم من الرد ان المحرر الادبي اعتبر قصيدته من المختارات وليست من تاليفه هو، فعاد وأرسل هذه الابيات اللطيفة تحت عنوان «عتاب» ونشرها له اعترافا بروحه الادبية السامية:

### «عتاب»

أتاني رديكم فعجبت منه  
وقد كاد القريض يقول هجراً  
لعل هناك في الأمر التباساً  
بعثت لكم بشيء من قريضي  
فظنن الفاضل المسؤول أنني  
تثبت يا أخي في القول وأنظر  
ودمت للمعالي خير أهل

ولم أر منه للابداع نصراً  
فقلت له التمس لأخيك عذراً  
وكل بالذي قد قال أدري  
رجوت له على «القراء» نشرًا  
بعثت له من «المختار» شعراً  
ولا تعجل جزاك الله خيراً  
ومن «كالمجتمع» فضلاً وقدراً

• وهذه أبيات مختارة من قصيدة بعنوان:

### رسالة مجاهد الى امه

القلب مشتاق الى رؤياك  
اوليتني عطفاً وحباً صادقاً  
اماه انت خمائل مزدانة  
يرنو لساحتها الجميلة بلبل  
فتفيض بالدمع الغزير لحاله  
ما حيلة الانسان ان عصفت به  
ما حيلتي والظلم باعد بيننا  
اماه صبراً ما الحياة تروق لي  
أعيش مرتاحاً وهامم اخوتي  
واها لنفسي أي عيش ترتضي  
الحق والايمان يزكي في دمي  
اماه لا خوف علي فإنما  
الله شرفني بنصرة دينه  
فاذا رايت الجسم أشلاء غدت  
وتذكرني الخساء حين استقبلت  
قولي: بني لقد بلغت المنتهى  
ما حل بالاسلام ضعف طاملاً

شط المزار وما عرفت سواك  
هذان في دنياي بعض عطاك  
بالورد والأطييار والأماك  
غرد وتبصر وجده عيناك  
ويرق تحناناً الى لقياك  
لجج الأسى ورمته في الأشواك  
حتى قرأت البؤس في مراك  
في ظل طاغية ولا أفك  
في السجن في زنازة وهلاك  
عيش الجبان مطية السفاك  
نوراً سموت به على الأفلاك  
دنيا الشهيد اعز من دنياك  
فعلي أن امضي فبأبشرارك  
فتبسمي ثم اشكري مولاك  
ابناءها الأبرار قبل فتاك  
وعلى الطريق تقدمي بدماك  
اتباعه في غضبة وعراك!!  
شاعر المحنة

• وهنا مقطع من مقالة للأخ عادل البعيجان تحت عنوان:

## عرب

## العصر الحديث

• المعروف أنه إذا عز الاسلام عز العرب، وإذا ساد سادت لغته وادابه، بيد أن المستغرب في مسلك القوم أنهم يتعصبون للعروبة، ويتنكرون للسيد الامجد الذي اصطفاه الله منها!! وتوج به المستقدمين والمستأخرين وبعثه بختم الأديان وأنفس الرسالات، وهل يحقد على محمد صلى الله عليه وسلم عربي وهو شرف العرب وفخرها!!

ثم كيف يكون عربياً من يهمل لغة العرب، ويؤثر عليها اللغات الأخرى؟ الحق يقال ان النزعة القومية هنا ستر مفوض لحركات تخريبية يراد بها ضرب الاسلام وحده ونسف قواعده في بلاده..

## مقتطفات

• من رسالة الأخ أبي حمزة تحت عنوان (تذكرة لأولي الأمر):

• أيها السادة : لعلكم تقبلون نصيحة واحد من رعييتكم .. فحكمكم علينا أن نذكركم إذا نسيتم!! «حاسبوا انفسكم قبل أن يحاسبكم الله.. لن تفيدكم قصور تناطح السحاب.. ولا أموال تنوء بمفاتحها القطارات.. لن ينفعكم أن تطلق المدفعية طلقاتها المعهودة.. أو أن تعزف الفرقة الموسيقية موسيقاها ولن تغنيكم قصائد الرثاء ولا برقيات النعي والتأبين.. وإذا عايت من الذكر الحكيم لم تذكره في دنياكم، لن يغني ان توضع اكاليل الزهور ولا قراءة الفاتحة من زواركم، لن يجدي لقب يحمل ولا وسام يعلق على الصدور.. ستسقط كل الألقاب والنياشين عندما تضمكم حفرة صغيرة.. فاتقوا الله في رعييتكم وتذكروا يوماً تذهل فيه كل مرضعة عما أرضعت.. يوم تضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد..»

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

التصور والسلوك نسال الله العافية والساد لهم أمين وشكراً لمتابعتكم.

• الأخ محمود عثمان هلال - جدة

مجلة (الجامعة) تصدر عن اتحاد طلاب جامعة الخرطوم وقد وصلنا منها ذلك العدد الذي اشرت اليه فقط، ويمكنك الاتصال بهم على عنوانهم لطلب ماتريد وشكراً لثقتكم.

• الأخ عبداللطيف محمد عبداللطيف - الرياض

نعتذر عن عدم ارسال الكتاب الذي طلبته لعدم توفره لدينا ويمكنك السؤال عنه في مكتبات الرياض وأهلاً بك.

الاسلامية في الكويت فانها تهتم بمثل هذا الموضوع ولها نشرة خاصة بذلك وشكراً لثقتكم.

دار البحوث العلمية، ص.ب (٢٨٥٧) الصفاة - كويت -

• الأخ ابا أحمد - ابوظبي

نفضل عدم استباق الحوادث ونشر الخبر قبل ان يخرج الى حيز التنفيذ قد يعرقله. وندعو معكم الله بانجازها. ولكم تحياتنا.

• الأخ ناصر

ماذكرت عن مساعدات بعض الدول العربية مادياً لبعض الاقطار غير المسلمة في احياء شعائرها الوثنية، هو من جملة الانحراف في



## من الوجدان

قالوا في الأمثال:

«إنك في مامن كالطفل في حضن أمه»، جملة سمعتها خلال برنامج تلفزيوني جعلتني استشعرها وأفكر فيها، أهذا صحيح؟! أما زال هناك أمان في أحضان الأمهات في هذا الزمان..؟!.

إن هذه الأيام التي تمر بنا نجد فيها أعجب العجائب.. نعم.. كيف تؤمن الأم الأمان لابنها وهي لا تملكه!! وكلنا يعلم أن فاقد الشيء لا يعطيه!!

إن المرأة اليوم أصبحت تعيش في خوف وقلق في كثير من الدول الإسلامية، فهي لا تضمن لنفسها الأمان ولا تستطيع أن تضمنه لجنينها الذي يختفي في داخل أحشائها فكيف لها أن توفر الأمان لولدها الذي تحمله بين ذراعيها وهو عرضة لأن يقع فيها في أية لحظة أو أن يخطف من أمامها أو أن تطلق عليها رصاصة غادرة فتزدها قتيلة أمام عينيها..؟!.

إنها تود أن تغديه بنفسها وروحها ولكن دون ضمان.. إنها تفتقر لكثير من الأشياء فمن يضمنها لها ولولدها؟! فهي لم تعد تهنا بلقمة العيش ولا الراحة النفسية ولا السعادة الزوجية لأنها

تتسرع بالخوف حتى في مضجعا.

لماذا؟! لأنها ارتكبت خطأ ما؟! لأنها أجمرت في حقها أو حق بعضنا؟! لا.. لا.. ولكن.. بسبب الأيدي الغادرة التي تحيطها.. أنها أيدي قذرة تصل إلى عقر الدار لتسللها أعز ما تملك أو أن تطرحها أرضاً قتيلة لطمع وجشع.. وما أن تخطو إلى خارج المنزل سعياً وراء الخير.. حتى تتخطفها الأيدي اللثيمة تلعب دورها القذر.. فكم منهن تمت الموت في لحظتها، وكم منهن قاست وجاهدت حتى لقبت حقها قبل أن تنسج تلك الأيدي بها خيوطها الشيطانية.

إننا لن نجد حلاً بديلاً غير رجوعنا جميعاً للدين الإسلامي.. ديننا الحنيف الذي لا يرضى الله عز وجل له بديلاً.. لنحارب به الأعداء، نقطع الأيدي المجرمة ونقتلعها من جذورها ونمحو كل الطواغيت من على سطح الأرض لكي نعيش جميعاً.. ونعيش الأم في مامن مع أولادها فلذات أكبادها وتوفر لهم الراحة والطمأنينة وهم يرضعون منها زاد المستقبل.

اختكم أم جنان

## الإسلام... قادم!!

قد لا يختلف إثنان أن في العالم الإسلامي اليوم صحوة إسلامية وخاصة في الوطن العربي الذي يمثل قلب العالم الإسلامي. ولكن رب سائل يسأل: ما موقف الشيوعية والغرب من هذا وهما أعداء هذا الدين؟

للجواب على هذا السؤال يلزم الرجوع إلى ما قبل العقود الثلاثة الماضية من الزمن أي فترة نهاية الأربعينات عندما كانت بريطانيا وفرنسا تمثلان معظم الوطن العربي. وكانت الشعوب العربية شاقمة على هذا الاحتلال الصليبي وتزداد الكراهية يوماً بعد يوم لهذا الاحتلال. ومن جانب آخر كانت الشيوعية تراقب وفي موقف المتحفظ لأي حركة قد تحدث فتستغلها وتحول دفتها. وهذا لم يكن عسيراً فقد كانت تلك الفترة متميزة بمناخ مناسب جداً لتفريخ جرائم الشيوعية والاشتراكية. هذا إذا أضفنا توفر عنصر الجهل.. بالإسلام وسوء تطبيقه.. استغلت الشيوعية كل هذا مع الصليبية الحاقدة والمسلمون في غفلة من أمرهم، فاعلنتها ثورات وحركات تصحيحية وانتفاضات الخ..

وشرب الناس المقلب وقامت الجماهير مؤيدة ولكن.. لم يمض وقت طويل حتى قلب لهم ظهر المجن وخاب الأمل.

واليوم بعد أن تلمست هذه الشعوب طريقها في الظلام وبعد أن خرجت من مادية الغرب لتقع في مادية الشرق فريسة مرة أخرى. فإن هذه الشعوب لتجد نفسها الآن تتطلع إلى الإسلام.. والإسلام فقط. والآن نرجع إلى سؤالنا: ما موقف الشيوعية والغرب من الصحوة الإسلامية والإسلام إن شاء الله لا محالة قادم؟

نرى أن الشرق والغرب سيستخدمان أسلوباً جديداً في القضاء على هذه الصحوة، خصوصاً بعد أن عرفت الشعوب الإسلامية أساليب عملاء الشرق والغرب وهذا سيجعل الشرق والغرب يدعمان الدول المهددة من قبل المسلمين ويتعاون معها بالقضاء عليهم فإذا ما فشلت هذه فليس غير طريق واحد وهو الانقلابات الإسلامية على الطريقة الشيوعية، والطريقة الأمريكية!! وذلك لهدف احتواء هذه الصحوة وتخدير الشعوب مرة أخرى.. وهكذا إن سفينة الشعوب نحو الإسلام سائرة فهل ستستمر إن شاء الله؟ أم تتعطل؟ أم تنحرف عن الوجهة الصحيحة؟

الاجابة عن هذا السؤال هو ما يخبئه لنا عقد الثمانينات.. عقد الإسلام بإذن الله..

مسلم متفائل

## كلمات

في الذكرى الثانية لاستشهاد الأخت بنان الطنطاوي

إلى الروح الطاهرة الزكية التي صعدت إلى بارئها فرحة مبتهجة بلغائه بالفضل والرضوان.. إلى الدم الزكي الذي سال على أرض الله ليكون موجاً هادراً، وصوتاً عالياً يدفع الأجيال عبر التاريخ. والذي كان مناجاة عز وكبرياء يخاطب المؤمنين الطاهرات أن يسلكن طريق بنان.

وقد كشف قتلك للعالم عن خسة القتلة!!

يا أخت الرجال الصابرين.. لقد كانت بنان بنان المسلمين على الزناد بوجه المجرمين!!

وسيكون دمك صوتاً ينادي المسلمين ويقول لهم: أفيقوا فقد بلغ السيل الزبى وطفح الكيل وفاض!!

أبو خليل / الأردن

## تأملات تاريخية

# أنسيتم أنكم محاسبون؟!

○ تروي كتب التاريخ ان الخليفة الراشدي عمر بن الخطاب رضي الله عنه خرج في جولة تفقدية الى السوق يوما فرأى ابلا سمانا تمتاز عن بقية الابل بنموها وامتلائها فسال : ابل من هذه؟ فقالوا: ابل عبد الله بن عمر... فانتفض امير المؤمنين وقال : عبد الله بن عمر... بخ بخ يا ابن امير المؤمنين وارسل في طلبه من فوره...

واقبل عبد الله يسعى لمقابلة والده امير المؤمنين وحين وقف بين يدي والده قال له : ما هذه الابل يا عبد الله؟ فاجابه : انها ابل أنضاد (هزيلة) اشتريتها بمالي وبعثت بها الى الحمى (المرعى) أتاجر فيها وابتغي ما يبتغي المسلمون.

فغضب امير المؤمنين بشدة : ويقول الناس حين يرونها، ارعوا ابل ابن امير المؤمنين واسقوا ابل ابن امير المؤمنين... وهكذا تسمن ابلك و يربو ربك يا ابن امير المؤمنين!! ثم صاح به : يا عبد الله بن عمر خذ رأس مالك الذي دفعته في هذه الابل واجعل الربح في بيت مال المسلمين! ○ لقد كان عمر بن الخطاب نعم الحاكم الامين على تعاليم الاسلام وحقوق الامة والعباد ولسنا بهذا الموقف الرائع الذي اوردناه لعمر نريد ان نسرد سيرة عمر رضي الله عنه ولكننا فقط نريد ان نقارن بين ما كان عليه حكام المسلمين في الماضي وما هو كائن في أيامنا الحاضرة.

○ كان حكام المسلمين في الماضي يحملون امانة الحكم ومسؤوليته دون محاباة لاحد... العدل في نظرهم هو المساواة بين ابعد الناس واقربهم... يجهدون انفسهم ويمنعونها لذائذ الحياة... يرون انفسهم امناء على اموال الامة لا سراقها ومبدوها... لا مكان للمصلحة الخاصة في قلوبهم وميزان حكمهم... اهلهم مضطرون للعيش معهم فوق صراط احد من الشفرة... «والله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها»...

○ في ايامنا المعاصرة معظم حكام المسلمين ركنوا الى اللذة والنوم ونسوا مسؤولية الحكم وتبعاته وجعلوا منه مرتعا خصباً لاهلهم واقربائهم يثرون ويتنعمون و يتلذذون على حساب الامة المغلوبة المقهورة بالحديد والنار باسم الثورة والصمود... مصالحتهم ومنفعة اهلهم وبطانتهم فوق كل امر واعتبار في سبيلها يسهرون وتنتهك القوانين والدساتير ومن اجل استمرار السلب والنهب يزوج بالآلاف في السجون... اليست خيانة ان يكون معظم قادة المسلمين عبثاً على الشعب يغصبون ماله وياكلون حقه... لمثل هؤلاء الحكام نقول :

أنسيتم انكم محاسبون؟!

## وأعدّوا لهم ما استطعتم من قوّة

○ عن عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يقول : وأعدوا لهم ما استطعتم من قوّة. الا ان القوّة الرمي الا ان القوّة الرمي.

رواه مسلم

○ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من علم الرمي ثم تركه فليس منا او قد عصى .

رواه مسلم

○ عن ابي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من احتبس فرسا في سبيل الله ايمانا وتصديقا بوعده فان شبعه وريه وروثه وبوله في ميزانه يوم القيامة.

رواه البخاري

○ عن عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ان الله تعالى يدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة صانعه يحتسب في صنعه الخير والرامي به ومنبله فارموا واركبوا وان ترموا احب الي من ان تركبوا كل شيء يلهو به الرجل باطل الا رميه بقوسه وتأديبه فرسه وملاعبته امراته فانهن من الحق».

رواه الترمذي وابن ماجه وزاد عليه ابو داود والدارمي «ومن ترك الرمي بعدما علمه رغبة عنه فان نعمة تركها. او قال «كفرها»».

## ظلال

امر من الله عز وجل للمؤمنين بوجوب الاعداد واتخاذ كل الاستعدادات اللازمة لمقارعة العدو فالأخذ بالاسباب المعنوية – الروحية والعقائدية – لا يمنع بتاتا الأخذ بالاسباب المادية فكلاهما من اسباب النصر على العدو ومن هنا جاء قول المصطفى صلى الله عليه وسلم بوجوب التدريب على الرمي وتعلمه والتحذير من تركه. وقد جعل الله ثوابا عظيما للمسلم الذي يحتبس فرسا في سبيل الله ... وما الذل والهوان والضعف وتكالب الاعداء الذي اصاب المسلمين هذه الايام الا نتيجة لعدم اخذهم باسباب القوّة واعتمادهم على غيرهم في تصنيع السلاح وامتلاكه.